

# مِنْبَرُ الْخَوَيْبِينَ

تصنيف

أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلي  
المتوفى سنة ٣٥١

حققه وعلق عليه

محمد أبو الفضل براثيم

ملتقى المطبع والنشر

مكتبة نهضة مصر ومطبعتها  
الفجالية . القاهرة

مكتبة نهضة مصر بالفجالة

S  
4

M



# مَرْأَتُ الْحَوَيْبِ

تصنيف

أَبْدُ الطَّيِّبِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ الْأَغْوَى الْخَلْجَى  
الْمُوْتَوفِ سَنَةُ ٣٥١

حققه وعلق عليه

مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ بِهِثْمٍ

مُكْتَبَةُ نَحْضُورَةِ مَصِيرٍ وَمَطْبَعَتِهَا  
الْفَجَالَةُ . الْقَاهْرَةُ

مكتبة لسان العرب  
[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَهْيَهُ

حينما كنت معنياً بتحقيق كتاب إنباء الرواة على أبناء النحاة، للوزير جمال الدين على بن يوسف القبطي كان من أكبر همي أن أرجع إلى الكتب التي استمدّ منها المؤلف مادة كتابه، أو التي شاركته في موضوعه: لتكون عوناً على تحقيق الكتاب، وتحرير نصوصه، وإيضاح مبهمه، وكشف غامضه. ومقدّل مسائله: فكان ما وقع له، كتاباً نادراً: مؤلفين جليلين: هما كتاب طبقات النحوين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزيدى الأندلسى، وكتاب مراتب النحوين لأبي الطيب اللغوى؛ فوجدت فيما من جمال التصنيف، وحسن الأداء، وغزاره المادة، ما رغب إلى أنّ أقوم بتحقيقهما ونشرهما؛ وخاصة فإنّهما يعدان من المصادر الأصلية الأولى لمن ترجم لأعلام اللغة والنحو والأدب. وعنّهما نقل ياقوت والقططى والصفدى والسيوطى وغيرهم.

وقد تمّ لي والحمد لله تحقيق كتاب الزيدى<sup>(١)</sup>؛ وهذا هو كتاب أبي الطيب اللغوى.

والكتابان وإن كانوا متفقين في الموضوع والغاية؛ إلا أنهما مختلفان شريعة ومتّبعاً؛ فكتاب الزيدى بناء على الطبقات والمدارس، وعني بذكر

(١) طبع في طبعة المسادة سنة ١٩٥٤ م

الموالد والوفيات ، وحشاء بمختلف الأخبار والطرف والحكايات : عن التحويين واللغويين ، من صدر الإسلام ، ثم من تلاميذه ، إلى شيخه أبي عبد الله الرياحي الأندلسي المتوفى سنة ٣٥٨ ، وكتاب أبي الطيب أقامه على ذكر مراتب العلماء ، ومنازلهم من العلم ، وحظهم في الرواية ، وعقد الصلة بين الشيوخ والتلاميذ : منذ ظهور اللحن ووضع النحو ، ثم ظهور مدرستي البصرة والكوفة : إلى أن انتهى العلم منها : ثم انتقل إلى بغداد : فهو يذكر أباً الأسود الدؤلي وتلاميذه ، وأبا عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد ومن أخذ عنهما : وهكذا . وسيله فيها أورد السنده والرواية .

٠٠٠

مؤلف هذا الكتاب هو عبد الواحد بن علي أبو الطيب اللغوي : ولد في عسکر مُبْكَر - وهي بلدة مشهورة في نواحي خوزستان : نشأ فيها كثير من الفضلاء والعلماء : ومنها العسكريان : أبو أحد صاحب كتاب شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، وأبو هلال صاحب كتاب الصناعتين وجهرة الأمثال : وإلى علمائتها كانت تشد الرجال ، ويقصدون من شئ الجهات - ونشأ فيها : وحذق النحو واللغة : ثم رحل إلى بغداد : فأخذ عن أسنادها ، وروى عن أئمتها : وكان من روى عنهم محمد بن يحيى الصولي ، وأبو عمر الزاهد : أخذ عنه كتاب الفصح لتعلب ، وإصلاح المنطق لابن السكيت ، والنواذر لابن عمرو الشيباني وغيرها ، وفيها ألف بعض كتبه : منها كتاب الإتباع : الذي أعجب به البغداديون : وتداولوه فيها بينهم .

وكانت مدينة حلب في القرن الرابع من أزهر الحواضر الإسلامية : وأحفلها بالعلماء والشعراء والأدباء : وكان أميرها سيف الدولة من أعظم

ملوك العرب شأنًا ، وأعلام في العلوم والآداب كعباً ، وأوسعهم في المكرمات باعاً ؛ فاجتذب إلى حلب أعيان الأدب واللغة والشعر : كالمتنبي والرأي والنافع والرقاء وابن خالويه والفارابي وكشاجم ؛ فكان منهم أبو الطيب اللغوي ؛ وهناك ازدهر عليه ، وبان فضله ؛ وفيها أيضًا قامت الخصومة بينه وبين ابن خالويه ، وذكرت المنافسة ؛ ولكنه كان صاحب السبق والتقدير .

قال ابن القارح : « حدثني أبو علي الصقلي بدمشق قال : كنت في مجلس ابن خالويه إذ وردت عليه من سيف الدولة مسائل تتعلق باللغة ، فاضطرب لها ، ودخل خزاناته ، وأخرج منها كتب اللغة وفرقا على أصحابه يفتشونها ليجِّب عنها ، وتركه وذهب إلى أبي الطيب اللغوي وهو جالس ، وقد وردت عليه المسائل بعينها ويده قلم الحرة ؛ فأجاب به ولم يغافره ؛ قدرة على الجواب <sup>(١)</sup> » .

وقد ذكر أبو العلاء المعزى <sup>(٢)</sup> أنه كان يتعاطى شيئاً من النظم؛ وله شيء منه في كتاب المراتب ؛ ولكنه نظم ضعيف .

وظل في حلب إلى أن كانت ليلة الثلاثاء لثمان بقين من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وتلثمانمائة دخل الدمشق حلب ، وأخذ منها خلقاً من النساء والأطفال ، وقتل معظم الرجال ولم يسلم منه إلا من اعتصم بالقلعة من العلوين والهاشميين والكتاب وأرباب الأموال <sup>(٣)</sup> . فكان أبو الطيب فيمن .

(١) رسالة ابن القارح ٤٨

(٢) رسالة الغفران ٥١٢

(٣) زينة الطلب : ١٣٧ : ١

قتل مع أبيه في تلك الحنة؛ ولعلها هي التي ذهبت بمعظم آثاره وأخباره.

٠٠٠

وكما صنعت معظم أخباره فكذلك صناع كثير من مؤلفاته؛ قال أبو العلاء:

«ولا شك أنه قد صناع كثير من كتبه وتصنيفاته؛ لأن الروم قتلوه وأباه ففتح حلب». إلا أن الزمان قد أبقى منها ما يأتى:

١ - كتاب شجر الدر، سلك فيه مسلك شيخه أبي عمر الزاهد في كتاب المداخل؛ ومنه نسخ خطوظة في دار الكتب المصرية ومكتبة الأزهر<sup>(١)</sup>.

٢ - كتاب الفرق؛ ذكره المعري في رسالة الغفران؛ وقال: «قد أكثر فيه وأسهبه»، وعنه نقل السيوطي في المزهر<sup>(٢)</sup>.

٣ - كتاب الإلقاء؛ قال أبو العلاء: «وله كتاب في الإلقاء صغير على حروف المعجم، في أيدي البغداديين»؛ وذكره السيوطي في بغية الوعاة.

٤ - كتاب الإبدال؛ ذكره السيوطي والصفدي في الواقي بالوفيات؛ وقال أبو العلاء: «قد نجاف به نحو كتاب يعقوب في القلب».

٥ - كتاب الأصداد؛ ذكره المرتضى الرذيدى في مقدمة تاج الروس.

٦ - المثنى؛ ذكره الأستاذ عز الدين التنوخي في مقالته<sup>(٣)</sup>، وقال: «وما أغفلوه من مصنفاته كتاب المثنى، وهو عندي والله الحمد: لطيف يشتمل

(١) يقوم بتحقيقه الأستاذ محمد عبد الجبار.

(٢) ج ١ : ٤٥٤ وما بعدها (طبعة عيسى الحلبي).

(٣) مجلة الجمع العلمي العربي الجزائري، الثاني ، الجلد التاسع والعشرون.

على نوعين : الإتباع والتغليب ... ولا أدرى : أكتاب الإتباع مما ألهه  
أبو الطيب مستقلاً أم هو ما اشتمل عليه المثلث .

٧ — كتاب مراتب النحوين : وهو الذي تقدمه للقراء .

٠٠٠

وأصل هذا الكتاب نسخة نادرة في دار الكتب المصرية ، برقم ١٤٢٥  
تاريخ تيمور : تقع في ١٦٤ صفحة ; كتبها عيسى بن أبي بكر بن محمد الجيدى ؛  
ثم قوبلت على أصل صحيح ، عليه حواش لابن نوجخت ، وفي آخرها خط الشيخ  
محمد بن الخلطة المالكى وتاريخه ٨٦١ ، وخط الشيخ محمد عبد العزى الشافعى .  
وقد سقط من هذه النسخة ورقة بعد ص ١٥٨ .

وقد قت بتحقيق هذا الكتاب على تلك النسخة : وقابلتها بـ نقله السيوطى  
عنه في المزهري ؛ وأكملت الناقص منه ؛ وأثبتت فروق النسخ التي وردت في  
الحواشى ، ووضعت أرقام الصفحات على الجانبين ؛ كارقاً العلامة أحمد تيمور  
ووضعت له عنوانات ميزتها بعلامات الزيادة ؛ وألحقت به الفهارس المفصلة .

وأرجو من الله تبارك آلاوه أن يجعله عملاً نافعاً مقبولاً ؛  
وهو ولي التوفيق .

محمد أبو الفضل إبراهيم

الجمعة ١٦ الحرم سنة ١٣٧٥ هـ

٢ سبتمبر سنة ١٩٥٥ م



صفحة عنوان لـ سخة الأصل



لِتُشْرِقَ الْأَنْجَوْلَ كَمَا  
غَرَّ حَمْرَ الْكَوَافِرَ وَخَسَّ الْمَنَاطِعَ  
وَجَعَلَ الْأَرْضَ حَمْرَ سَبَّا وَزَرَّ كَنْ  
الْهَمَّ مَذَاهِبَ الْأَنْجَوْلَ وَمَهْمَلَ  
الْمُؤْمِنِينَ شَهْمَلَ الْأَخْبَارَ فَهَا فِي الْفَضْلِ  
وَتَامَسَتْهَا لِلْعِلْمِ عَلَى مَذَاهِبِ الْمَنَاطِعِ  
لِلْعَقْدِ وَالْفَسْدِ الْفَطِيَّةِ بِحَمْدِهِ  
بِمَوْلَدِ الْمَلِكِ الْأَكْرَمِ يَمْلِئُهُ  
سَكِينَهُ الْأَطْعَمُ وَانْدَلِعَ اللَّهُ  
بِحَمْلِهِ الْمَدْعَةُ بِسَكِينَةِ الْأَخْرِيِّ وَنَاهِيَةِ  
الْمَدْعَةِ هَذَا زَهْدٌ مَلَأَهُ  
بِسَكِينَكَ هَذِهِ حَمْمَةُ الْمَهْلِ







# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَمْتَنِي اللَّهُ يَقْاتِلُكَ ، وَحُسْنِ الدِّفَاعُ عَنْ حُوَبِّكَ ، وَوَقْتُكَ فِي دِينِكَ  
وَرَأْيِكَ ، وَجَعَلَكَ لِكُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا ، وَرَزَقَكَ إِلَيْهِ مَذْهَبًا .

إِنَّ آخْلَافَهُمُ التَّفَوُقُ بِحَسْبِ اخْلَافِهَا فِي الْفَضْلِ ، وَمَنْاسِبَهَا لِلْعِلْمِ  
عَلَى قَدْرِ مَنْاسِبِهَا لِلْعُقْلِ ، وَالنَّفْسُ النَّفِيسَةُ تَأْذَى بِفَقْدِ الْعِلْمِ ، أَكْثَرُهَا يَأْذَى  
الْجَسْمُ بِعَدَمِ الْطَّعْمِ .

وَإِنَّكَ—أَعْزَّكَ اللَّه—شَكُوتَ إِلَى دَفْتَرَةِ بَعْدِ أُخْرَى ، وَثَانِيَةَ بَعْدِ أُولَى ،  
شِدَّدَةَ تَفَاوُتِ مَا يَصِلُّ إِلَى سَعْيِكَ وَقَلْبِكَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْعَصِيَّةِ ، فِي الْمَفَاضِلِ  
بَيْنَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَأَدَاءِعَاءِ كُلِّ قَوْمٍ تَقْدُمَ مَنْ يَنْتَمِعُونَ إِلَيْهِ ، وَيَعْتَمِدُونَ  
فِي تَأْدِيبِهِمْ عَلَيْهِ ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ عَمَّنْ رَوَى ، وَلَا مَنْ رَوَى عَنْهُ ، وَمِنْ أَنِّي  
أَخْذَ عَلَيْهِ ، وَلَا مَنْ أَخْذَ مِنْهُ ؛ وَقَدْ غَابَ هَذَا عَلَى الْجَهَالِ ، وَفَشَا فِي الرُّذُالِ ؛  
حَتَّى إِنْ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ دَهْرِنَا لَا يَفْرَقُونَ بَيْنَ أَبِي عَبْيَدَةَ وَأَبِي عَبْدِ، وَبَيْنَ  
الشَّيْءِ الْمُنْسُوبِ إِلَى أَبِي سَعِيدِ الْأَصْعَمِيِّ أَوْ أَبِي سَعِيدِ السَّكَرِيِّ أَوْ أَبِي سَعِيدِ  
الضَّرِيرِ . وَيَعْكُونُ الْمَسْأَلَةُ عَنِ الْأَخْرَى ؛ فَلَا يَدْرُونَ أَهُو الْأَخْرَى الْبَصَرِيُّ ،  
أَوْ الْأَخْرَى الْكُوفِيُّ ؟ وَلَا يَصْلُونَ إِلَى الْعِلْمِ بِعِزَّيَّةِ مَا بَيْنَ أَبِي عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ  
وَأَبِي عَمْرُو الشَّيْبَانِيِّ ؟ وَلَا يَفْصُلُونَ بَيْنَ أَبِي عُمَرِ عِيسَى بْنِ عُمَرِ الشَّقْفَيِّ ، وَبَيْنَ

أبى عمر صالح بن إسحاق الْجَرْمِيُّ . ويقولون : « قال الأخفش » ، ولا يقررون  
بين أبى الخطاب الأخفش وأبى الحسن سعيد بن مسدة الأخفش البصريين  
ويبين أبى الحسن على بن المبارك الأخفش الكوفى<sup>(١)</sup> ، وأبى الحسن على بن سليمان  
الأخفش بالأمس صاحب محمد بن يزيد ، وأحمد بن يحيى ؛ وحتى يظن قوم أن  
القاسم بن سلام البغدادى و محمد بن سلام الجمحي صاحب الطبقات أخوان<sup>٢</sup>  
ولقد رأيت نسخة من كتاب « الغريب المصنف » على ترجمته : « تأليف  
أبى عبيد القاسم بن سلام الجمحي » ، وليس أبى عبيد بجمحي ولا عربي ؛  
ولاما الجمحي محمد مؤلف كتاب « طبقات الشعراء » ، وأبى عبيد في طبقة من  
أخذ عنه . إلى غير هذا مما لا يفيدك ذكره علينا .

فلما آجتمع شكوكك ما تشكيتَه إلى ما أرى الناس يتهاون فيه خطأ  
عشواه ، وصيَّدَ طلباء ، ورأيتك إذا أجريت منه شيئاً انتصرتَه<sup>(٣)</sup> ، وأسرعتَ  
إلى تعليقه وأفترضته ؛ أشفقت من لبني يدخل عليك فيه ، أو سهو يحملك  
على باطلٍ تحكيمه ؛ وأعيد إخواني باهـ ما لا يُسْرِقُ في الأعداء ، ولا أفرح  
به في البعـداء ، وذوى الشـآن والبغضاء . فرسـت لك في هذا الكتاب ما تـقـبـحـ  
الـغـلـةـ عنـهـ ، ولا يـسـعـ العـقـلـاءـ جـهـلـهـ ، وـجـعـتـ ماـ خـشـيـتـ منـ تـقـرـيـهـ عـلـيـكـ ،  
وـخـفـتـ أـنـ يـصـعـبـ إـلـقاـوـهـ إـلـيـكـ ، وـأـرـجـوـ أـلـأـقـصـرـ عـمـاـ يـقـنـعـكـ ، وـلـأـتـعـدـيـ  
إـلـىـ تـطـوـيلـ لـاـ يـنـفعـكـ ، يـاـذـنـ اللهـ .

\* \* \*

(١) فـيـ الـخـاتـمةـ عـنـ أـبـىـ الـمـاجـ . يـعـقـقـ هـذـاـ النـذـىـ ذـكـرـهـ ؟ فـهـوـ الـأـخـشـ لـاـ الـأـخـشـ ؟  
أـعـنـ عـلـىـ بـنـ الـمـارـكـ . وـالـصـوـابـ مـاـذـكـرـهـ أـبـىـ الـمـاجـ . وـانـظـرـ بـنـةـ الـوعـةـ ٤٣٦ـ .

(٢) خـاتـمةـ الـأـمـلـ : « خـ — اـنـهـزـهـ » .

[و] <sup>(١)</sup> أعلمَ الْجِنَّةَ وَعَمِلَتْ بِهِ—أَنَّ أَكْثَرَ <sup>(٢)</sup> آفَاتِ النَّاسِ الرُّؤْسَاءُ  
الجَهَالُ، وَالصُّدُورُ الضُّلَالُ، وَهَذِهِ فَتْنَةُ النَّاسِ عَلَى قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَغَابِ الْأَزْمَانِ،  
فَكَيْفَ بَعْصُرُنَا هَذَا، وَقَدْ وَصَلَنَا إِلَى كَدَرِ الْكَدَرِ، وَأَتَهْبَنَا إِلَى عَكَرِ الْعَكَرِ  
وَأَخْذَهَا الْعِلْمُ عَنْ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَفْقَهُ، وَلَا يُحِسِّنُ وَلَا يَنْفَقُ <sup>(٣)</sup>، يَفْهَمُ النَّاسَ  
مَا لَا يَفْهَمُ، وَيَلْهُمُ عِنْدَ نَفْسِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، يَنْقَلِدُ كُلَّ عِلْمٍ وَيَدَعُهُ،  
وَيَرْكِبُ كُلَّ إِفْلَكٍ وَيَحْكِيهِ، يَجْهُلُ وَيَرَى نَفْسَهُ عَالِمًا، وَيَعِيبُ مَنْ كَانَ مِنْ  
الْعَيْبِ سَالِماً

يَتَعَاطِي كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ لَا يُحِسِّنُ شَيْئًا  
فَهُوَ لَا يَزِدُ دُرُشًا إِنَّمَا يَزِدُ دَعَيَا

لَمْ لَا يَرْضَى بِهَا حَتَّى يَعْتَقِدْ أَنَّهُ أَعْلَمُ النَّاسِ، وَلَا يَنْتَهِ ذَلِكُ حَتَّى  
يَظْنَ أَنَّ كُلَّ مَنْ أَخِذَهَا الْعِلْمُ عَنْهُ لَوْ حُشِرُوا لِلْاحْتَاجَوْا إِلَى التَّعْلُمِ مِنْهُ،  
فَهُوَ بِلَاءُ عَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ، وَوَبَالٌ عَلَى الْمُتَأْدِيِنَ، إِنْ رَوَى كَذَبًا، وَإِنْ  
سَلَّ تَذَبَّبًا، وَإِنْ نَوَّظِرَ صَبَبًا، وَإِنْ خُولَفَ شَغَبًا، وَإِنْ قُرَرَ عَلَيْهِ  
الْكَلَامُ سَبَّ.

(١) تكملة من المزهر فيها تقله عن أبي الطيب

(٢) خ : أَكْثَرُهُمْ

(٣) ينته : يفهم .

يصيب وما يدرى ، ويختلطى ومادرى      وكيف يكون التوك إلا كذلك<sup>(١)</sup>  
 فالواحد من هؤلاء في طبقة من الجهل لا تدرك بالمقاييس ، ولم يهتد  
 إليها<sup>(٢)</sup> الخليل حين طبق الناس .

أخبرنا محمد بن يحيى بن العباس<sup>(٣)</sup> قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن موسى  
 البربرى<sup>(٤)</sup> قال : حدثنا الزبير بن بكار<sup>(٥)</sup> قال : حدثنا النضرى شحيل قال : سمعتُ  
 الخليل يقول : من الناس من يدرى ويدرى أنه يدرى فذاك عالم فاتبعوه .

(١) من آيات أبي الأسود الدؤلي ؟ وكان قد وجه رسولا إلى الحسين بن أبي المطر  
 البترى ، وإلى نعيم بن مسعود التشنلى — وكان يبيان بعض أعمال المراجح لزياد — وكتب  
 معه إليها ، وأراد منها أن يبراه ؟ فغل ذلك نعم بن مسعود ، ورمي الحسين بن أبي المطر  
 بكتاب أبي الأسود وراء ظهره ؟ فعاد الرجل فأخبره ؟ فقال أبو الأسود الحسين :

حسبت كتاباً إذ أتاك تعرضاً لسيئك لم يذهب رجائي هنا لك أخذت كتاباً معرضًا بشمال الكا نظرت إلى عنوانه فبذاته كنتك نعلاً أخلفت من نعالك وأنت بما تأني حقير بما أني وكيف يكون التوك إلا كذلك	وخفق من كنت أرسلت أنا شهراً لك نظرت إلى عنوانه فبذاته - نعيم بن مسعود أحق بما أني - يصيّب وما يدرى ، ويختلطى ومادرى
--	---

(وانتظر الأغاني ١١: ١٠٦)

(٢) خ : « إلها » .

(٣) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن مول المروف بأبي بكر الصولى ؛ شيخ المؤلف ، اشتهر بالرواية والحفظ ؛ ودون أخبار الوزراء والكتاب والشعراء والرؤساء ؛ توفي سنة ٣٣٥ . (وانتظر إنبأ الرواة ٣: ٢٣٣-٢٣٦ . وتاريخ بغداد ٤٢٧-٤٢٨: ٣)

(٤) هو محمد بن محمد موسى بن حماد أبو أحد المروف بالبربرى ؛ توفي سنة ٢٩٤ . (وانتظر تاريخ بغداد ٣: ٢٤٣)

(٥) هو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام صاحب كتاب نسب قريش . توفي سنة ٢٥٦ . (الباب ١: ٤٩٦)

ومنهم من يَدْرِي ولا يَدْرِي أَنَّهُ يَدْرِي فَذَاكَ ضَالٌّ فَأَرْشِدوهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ لا يَدْرِي وَيَدْرِي أَنَّهُ لَا يَدْرِي فَذَاكَ طَالِبٌ فَعُلِّمُوهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَدْرِي وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ لَا يَدْرِي فَذَاكَ جَاهِلٌ فَاحْذِرُوهُ.

ولقد بَلَغْتُ عَنْ بَعْضِ مَنْ يَخْتَصُّ بِهَذَا الْعِلْمِ وَيَرْوِيهُ، وَيَرْعَمُ أَنَّهُ يَقْنَطُ<sup>٦</sup> وَيَدْرِيْهُ، أَنَّهُ أَسْنَدَ<sup>(١)</sup> شِيَاطِنًا قَوْلًا : «عَنِ الْفَرَاءِ عَنِ الْمَازْنِ»، فَظَنَّ أَنَّ الْفَرَاءَ الَّذِي كَانَ هُوَ يَازِهُ الْأَخْفَشُ كَانَ يَرْوِي عَنِ الْمَازْنِ<sup>٧</sup>

وَحَدَّثَتْ عَنْ آخَرَ أَنَّهُ رَوَى مَنَاظِرَ جَرِتْ بَيْنَ إِبْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ، وَهُمَا مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>، وَإِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَازِهُ غِلَانُ الْأَصْمَعِيِّ، وَإِنَّمَا كَانَ يَرْدُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ؛ وَحَرَّثَ بَنْ عَيْنَ عَنْ مَعْرِفَةِ قَوْمٍ أَنْ يَكُونُ عَنْ عِلْمِهِمْ أَعْمَى وَأَضَلَّ سِبِيلًا.

### [أُولُو ظُهُورِ اللَّهُنَّ فِي الْكَلَامِ]

وَاعْلَمُ أَنَّ أُولُو مَا اخْتَلَّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ فَأَحْوَاجَ إِلَى التَّعْلُمِ الْإِعْرَابِ، لَأَنَّ اللَّهُنَّ ظَهَرَ فِي كَلَامِ الْمَوَالِيِّ وَالْمُتَغَرِّبِينَ مِنْ عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>٨</sup> ١٠ فَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّ رَجُلًا لَّهُنَّ بِحُضُورِهِ قَوْلًا : «أَرْشِدوا أَخَافِكُمْ» .  
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَأَنْ أَقْرَأْ فَأُسَقِّطُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَقْرَأْ لَهُنَّ .  
فَقَدْ كَانَ اللَّهُنَّ مَعْرُوفًا ؛ بَلْ قَدْ رَوَيْنَا مِنْ لَفْظِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) يَقُولُ : أَسْنَدَ فِي الْمَدِيْتِ إِذَا رَفِعَهُ .

(٢) كَذَادَ كَرْفَ الأَصْلِ ؛ وَفِيهِ تَنْزِيلٌ، نَقْدَذَ كَرْرِيْدِيِّ مِنْ النَّضْلِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَلَّمَ أَنَّهُ قَوْلٌ : «كَانَ إِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَؤَدِّبُنَا فِي أَيَّامِ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ سَلَّمَ ؛ فَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَأْتِينَا مَوَاصِلًا فِي نَيَاضِهِ إِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَيَرْجِعُنَا ذَلِكَ ؟ وَكَانَ أَعْلَمُ بِالْإِعْرَابِ مِنْهُ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقْتَرُ فِيهِ وَيَرْبِهُ بِالشَّرْعِ وَمِسْكَةَ مُسْكَكَةٍ فِي جَهَةِ الْمَانِيِّ ، فَإِذَا وَقَعَ هَذَا الْبَابُ وَبَرِيَّ مِنْ الْإِعْرَابِ التَّهْمَهُ فَلَمْ يَقْرَفْ مِنْ بَعْدِهِ» . وَانْظُرْ الطَّبَقَاتِ ٢١٣ .

أنه قال : «أَنَا مِنْ قُرِيشٍ ، وَنَشَأْتُ فِي بَنْي سَعْدٍ<sup>(١)</sup> ، فَأَنِّي لَلَّهُنَّ !» .  
وَكَتَبَ كَاتِبٌ لَابْنِ مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ إِلَى عُمَرَ ، وَكَتَبَ : «مِنْ أَبْوَمُوسَى» ;  
فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرَ : سَلامٌ عَلَيْكَ ، أَمَا بَعْدَ فَاضْرِبْ كَارِبَكَ سَوْطًا وَاحِدًا ،  
وَأَخْرَجْ عَطَاءَهُ سَنَةً .

وَكَانَ عَلَيْهِ بْنُ الْمَدِينيِّ<sup>(٢)</sup> لَا يَغْيِرُ الْحَدِيثَ إِنْ كَانَ لَهُنَا : إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ  
لِفْظِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَهُ يَجْوَزُ الْلَّهُنَّ عَلَى مَنْ سَوَاهُ .

[أبو الأسود الدؤلي]

١١ ثُمَّ كَانَ أُولَئِكَ مَنْ رَسَمَ لِلنَّاسِ النَّحْوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوَّلِيِّ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ  
أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَاتِبُوِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
حَمْدٍ<sup>(٣)</sup> قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمَ السِّجْسَتَانِيُّ ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنَ يَحْيَى  
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٍ بْنَ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرَ الْجَرْجَرِيُّ ، عَنِ الْخَلِيلِ ،  
قَالُوا : وَكَانَ أَبُو الْأَسْوَدَ أَخْذَ ذَلِكَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَأَنَّهُ  
سَمِعَ لَهُنَا ، فَقَالَ لَابْنِ الْأَسْوَدِ : اجْعَلْ لِلنَّاسِ حِرْفًا – وَأَشَارَ لَهُ إِلَى الرُّفْعَ  
وَالْتَّصْبِ وَالْجَرَّ – فَكَانَ أَبُو الْأَسْوَدُ ضَنَبَنَا بِهَا أَخْذَهُ مِنْ ذَلِكَ عَنْ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١) هُمْ بْنُو سَعْدٍ بْنُ بَكْرٍ بْنِ هَوَازِنَ ؛ أَطْلَارُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَاسْتَرْضَعَ عَنْهُمْ ، وَكَانَ  
حَاضِرَهُمْ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّزِّيِّ بْنُ رَفَعَةَ ، وَصَاحِبُهُ زَوْجُهُ حَلِيمَةُ بْنَتْ هَبْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ .  
(وَاظْلَرُ جَهْرَةُ الْأَسَابِ لَابْنِ حَزْمٍ ٣٥٣).

(٢) هُوَ عَلَيْهِ بْنُ عَبْدَةَ بْنُ جَعْفَرِ الْمَدِينيِّ ؛ بَصْرِيٌّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ الْمَدِينَةِ ؛ مُنْفَعُ الْحَدِيثِ  
مُصَنَّفَاتُ كَثِيرَةٌ لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهَا ؛ وَتَوْفَى سَنَةُ ٢٤٠ . (تَهْذِيبُ الْأَسَاءَ وَالثَّانِي ١: ٣٥٠).

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَدِّ الْكَلَابِرِيِّ التَّعْوِيُّ الْبَصْرِيُّ ؛ ذَكَرَ الزَّيْدِيَّ فِي الطَّبَقَاتِ  
صَ ٢١٠ ، وَالْفَقْطِيُّ فِي الْإِيَّاهِ ١: ١٨٥ ، وَالْبَيْوَطِيُّ فِي الْبَيْنَةِ ١: ١٨٨ بِاسْمِهِ : «إِبْرَاهِيمُ  
بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْسَّلَامِ» ، وَتَوْفَى سَنَةُ ٣١٦ . وَفِي الْأَسَابِ لِلسَّعَانِي . وَاللَّبَابُ لِابْنِ الْأَنْبَيِّ :  
«إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْدٍ» .

وقد اختلف في أسم أبي الأسود؛ حدثنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا  
١٢ أبو بكر أحد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة أبو زيد<sup>(١)</sup>  
قال : اسم أبي الأسود عرو بن سفيان بن ظالم .

وحدثنا عبد القدوس بن أحمد التسراي قال : حدثنا محمد بن يزيد  
قال : سمعت عرو بن بحر الجاحظ يقول : اسم أبي الأسود ظالم بن عرو  
ابن سفيان .

وأخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر أحد بن عبد العزيز قال :  
حدثنا أبو زيد عمر بن شبة قال : أخبرنا الأصمى أنه سمع عيسى بن عمر  
يقول : هو أبو الأسود الدؤلي — ففتح المهمزة منسوب إلى الدليل ، بكسر  
المهمزة — وإنما فتحوها للنسبة : كما نسبوا إلى تغلبي ، وإلى يثرب يثربى .  
١٣ قال : والدليل : أبو قبيلة من كنانة ، سمي باسم دابة يقال لها : الدليل ، بين آبن  
عِزْنَس والشلوب .

قال عمر بن شبة : وأنشدنا الأصمى لكعب بن مالك :  
جاموا بجيشِ لوقيسَ مُعرَسَهُ ما كان إلَّا كُعَرَسِ الدَّلِيلِ<sup>(٢)</sup>  
والعامة تقول : «أبو الأسود الدليل» ، وذلك خطأ : لأنهم ينسبونه إلى  
غير قبيلته .

---

(١) هو عمر بن شبة بن مبيدة التميمي أبو زيد البصري ، الحافظ للأخبار . توف سنة ٢٠٢ . (نهذيب التهذيب ٧ : ٤٦٠) .

(٢) المعرس : مكان هو النزول آخر الليل .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزَ بْنَ يَحْيَى قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا التَّلَابِيُّ<sup>(١)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا الزَّيْرُ بْنُ بَكَارَ قَالَ : الدُّتْلُ فِي كَانَةِ ، وَهُمْ رَهْطٌ أَبْنَى الْأَسْوَدِ . وَالدَّوْلُ فِي حَنِيفَةِ ، وَالدِّيلُ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ .

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمَ قَالَ : كَانَ أَبُو الْأَسْوَدَ فِيهَا زَعْمَوًا وَلْدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

١٤ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْجَرْمَىِ عَنِ الْخَلِيلِ قَالَ : لَمْ يَرَلْ أَبُو الْأَسْوَدَ حَتَّى يَأْخُذَهُ عَنْ عَلَىٰ عَلِيهِ السَّلَامُ ; حَتَّىٰ قَالَ لَهُ زَيْدٌ : قَدْ فَسَدَتْ أَلْسِنَةُ النَّاسِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا سَعَاهَا رَجْلًا يَقُولُ : « سَقَطَتْ عَصَانِي » فَدَافَعَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ .

وَأَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمَ السِّجِسْتَانِيَّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَ الْمَهْلَبِيُّ<sup>(٢)</sup> عَنْ أَيِّهِ : سَعَ أَبُو الْأَسْوَدَ رَجْلًا يَقُولُ : (إِنَّ اللَّهَ بِرِّيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ)، بَكْسَرُ الْأَلْمَ، فَقَالَ : لَا أَظُنَّ يَسْعُنِي إِلَّا أَنْ أَضْعُ شَيْئًا أُصْلِحُ بِهِ نَحْوَ هَذَا ؛ أَوْ كَلامٌ هَذَا مَعْنَاهُ . فَوَضَعَ التَّحْوِيَّ .

قال : وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ رَسَمَهُ ، فَوَضَعَ مِنْهُ شَيْئًا جَلِيلًا ، حَتَّى تَعَقَّنَ النَّظرُ بَعْدَ وَطَّلُوا الْأَبْوَابَ .

وَيَقُولُ : بَلْ كَانَ وَضَعَهُ لِيَتَعَلَّمَهُ بَنُو زَيْدٍ ، لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَلْحَنُونَ ، فَكَلَمُهُ

(١) التلابي ، يفتح الين ، وبمدها لام ألف مختلفة ؟ منسوب إلى غلاب ، اسم بعض أجداده ، ذكره ابن الأثير في الباب ١ : ١٨٣ .

(٢) هو محمد بن عباد بن حبيب بن المطلب بن أبي صفرة الأزدي . توفي سنة ٢٠٤ . (تاریخ بغداد ٢ : ٣٧٣) .

زياد في ذلك . وكان أعلم الناس بكلام العرب؛ وزعموا أنه كان يجيئ  
في كل لغة .

ومعًا يدل على صحة هذا ما حديثنا به محمد بن عبد الواحد الزاهد<sup>(١)</sup> قال :  
أخبرنا أبو عمرو بن الطوسي عن أبيه عن اللحياني في كتابه «النواود» قال :  
حدثنا الأصمعي قال : كان غلامً يُطيف بأبي الأسود يتعلّم منه التحوّ ، فقال  
له يوماً : ما فعل أبوك يا بني ؟ قال : أخذته حمّى ، فضخته فضخًا ، وطابتْه<sup>٦٦</sup>  
طبعًا ، وفاحتْه ففخًا ، فركته فرخًا ؛ قال : فما فعلت امرأةً أليك التي كانت  
تُشاره ، وتُجاهه ، وتُزاره ، وتُماره ؟ قال : خيراً ، طلقها وتزوج  
غيرَها ، فخطبَتْه ، ورضيَتْه وبطَتْه ؛ قال : ما بطيتْ ، يابن أخي ؟ قال :  
حرف من العربية لم يبلغك ؛ قال : لا خير لك فيما لم يلغى منها .

قوله : «فضخته فضخًا ، من قوْلِم : فضخت الشيء فضخه فضخًا إذا  
شدَّخْتَه ؛ والفضيَخُ من النَّيْذ ما يُتَّخَدُ مِنَ الْبُشْرِ وَالْزَّاطِبِ إِذَا فُسِّخَ ،  
أَيْ شُدِّخَ ، قال الراجز :

إذا رأيتْ أنجحًا من الأَسَدْ جبهة أو الخراة والكتد<sup>(٢)</sup>  
بال سهيل في الفضيَخ فسد<sup>(٣)</sup> وطاب ألبان اللقاح وبرد<sup>(٤)</sup>

(١) هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المعروف بغلام ثعلب ، أحد الرواة الأربعة وشيخ المؤلف ؛ توفى سنة ٣٤٥ هـ . (إبايه الرواء ٣ : ١٢١) .

(٢) الأسد هنا : أحد أبراج السماء الاتنين عشر . وجيبة الأسد والمرانان والكتد أربعة أسماء . والأيات في السان : (خرت ، كند ، جبهة) .

(٣) قال في المسان (فتح) في شرح البيت : « يقول : لما طلع سهيل ذهب زمن اليسر وأرطبه ؛ فكانه بال فيه » .

وقوله : « وفخته فتخا » مِنْ قوْلِهِ : فَنَخَتْ رَأْسَهُ فَنَخَا إِذَا فَنَتْ الْعَظَمَ  
مِنْ غَيْرِ شَقٍّ وَلَا إِدْمَاءٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(١)</sup> :

وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ يَحْشُّ الطَّبْخُ بِالْجَحِيمِ حِيثُ لَامْسَتَرَخُ<sup>(٢)</sup>  
لَعِلَّهُ الْجَهَالُ أَنَّ يُفْنِنَ لِهِمْ أَرْضَهُ وَأَنْقُنَ  
وَيَقُالُ : رَجُلٌ فَنِيَّ إِذَا كَانَ رَخْوًا ضَعِيفًا .

وقوله : « قَرَكَتْهُ فَرُخَا » ، أَى كَالْفَرَخِ مِنَ الْضُّفَرَ .

وقوله : « تُشَارِهُ » ، أَى تَفَاعِلُهُ مِنَ الشَّرِّ ؛ وَ« تُجَاهِرُهُ » : تَفَاعِلُهُ مِنْ  
الْجَرَّ ، أَى يَجْهِرُهَا وَيَجْهُرُهُ .

١٦      قوله : « تُثَارِهُ » ، أَى تَفَاعِلُهُ مِنَ الزَّرِّ ; وَالزَّرُّ : الْعَصْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
هُبَلِّيَّتِي مِنْ زَرَّ الْفَحْولِ كَدُومُ<sup>(٣)</sup> .

وقوله : « تُهَارِهُ » ، تَفَاعِلُهُ الْهَرِيرُ ، أَى تَهِرُّ فِي وِجْهِهِ وَيَهِرُّ فِي وِجْهِهِ ،  
وَ« تُعَارِهُ » : تَفَاعِلُهُ ، مِنَ الْمِرارِ .

قالوا : بَلَامُ أَبُو الْأَسْوَدِ إِلَى زِيَادِ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي كَاتِبٌ يَفْهَمُ عَنِّي  
مَا أَفْوَلُ ؛ بَلَى بِرِجْلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَلَمْ يَرْضَ فَهْمَهُ ، فَأَنَّى بَآخَرَ مِنْ  
قَرِيشٍ فَقَالَ لَهُ : إِذَا رَأَيْتَنِي قَدْ فَنَحْتُ فَمِي بِالْحَرْفِ فَانْقُطْ نُقطَةً عَلَى أَعْلَاهُ ،  
وَإِذَا خَمَتْ فَمِي فَانْقُطْ نُقطَةً بَيْنَ يَدَيِ الْحَرْفِ ؛ وَإِذَا كَسَرْتُ فَمِي فَاجْعَلْ

(١) هو العجاج ؟ والأيات في ديوانه ١٤ ، والسان (فتح).

(٢) قال في السان (طبخ) : « يعني بالطبخ الملائكة الموكلين بالعذاب » ، والطبخ ج طبخ.

(٣) البت : صفحة المتق ، والكدون : جمع كدم ؛ وهو أثر العض .

النقطة تحت الحرف : فإن أتبعت شيئاً من ذلك غنة فاجعل النقطة نقطتين ؛ ففعل .

فهذا نقط أبي الأسود<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

وأختلف الناس إلية يتعلّون العربية ، وفرع لهم ما كان أصله ، فأخذ ذلك عنه جماعة .

قال أبو حاتم : فعلمنه ابن عطاء بن أبي الأسود<sup>(٢)</sup> . ثم يحيى بن يعمر أبي الأسود<sup>(٣)</sup> حليف بني ليث — وكان فصيحاً عاملاً بالغريب — ثم ميمون الأقرن<sup>(٤)</sup> ثم عنبة بن معدان المهرى<sup>(٥)</sup> ، وهو الذي يقال له : عنبة الفيل ، وهو الذي يقول فيه الفرزدق :

(١) ذكر القسطنطيني وأبي خلukan وأبي حجر في الإسابة والذهب في تاريخ الإسلام أن أبو الأسود توفى سنة ٦٩ بالبصرة في طاعون المغارب ؛ وفي نزعة الألباء أنه توفي سنة ٦٧ .

(٢) ذكره القسطنطيني في الإباء ٢ : ٣٨٠ وقال : « إنه كان على شرط أخيه بالبصرة ولم يعقب » .

(٣) ذكره الزبيدي في الطبقية الثانية من التحريين البصريين س ٢٣ ؛ وقال : إنه توفي سنة ١٢٩ .

(٤) ذكره الزبيدي في الطبقية الثانية من التحريين البصريين س ٢٤

(٥) هو عنبة بن معدان الفيل . قال ابن الأبارى : « كان معدان رجلاً من أهل ميسان ، قدم البصرة وأقام بها ؛ وكان يقال له معدان الفيل ؛ وسبب ذلك أن عبد الله ابن عامر كان له فيل بالبصرة ؛ وقد استكثر الثقة عليه ، فأناه معدان فتبلغ فنه وفضل في كل شهر ؛ فكان يدعى معدان الفيل ؛ ولئلا ينتهي معدان النحو على أبي الأسود ، وروى الشر وانتسب إلى مهرة بن حيدان ؛ وروى بطرير شرعاً ؛ فبلغ ذلك الفرزدق فقال يهجوه :

لقد كان في معدان والفيل زاجر لعنبة الراوى على القصائد  
وبروى أن بعض عمال البصرة سأل عن عنبة من هذا البيت وعن الفيل ، فقال عنبة لم يقل « الفيل » ، وإنما قال : « القوم » ؛ فقال لعنبة : إن امراً تقر منه إلى « القوم » لأمر عظيم . (نزعة الألباء ١٥-١٦) .

### أما كان في معدانٍ والفيلي شاغلٌ

لعنسته الروى على القصائد ١

٢٠ وأما فيما رَوَيْنَا عن الخليل فإنه ذكر أن أربعَ أصحابَ أبي الأسود  
عنسته الفيلي، وأن ميموناً الأقرنَ أخذَ عنه بعد أبي الأسود.

[عبد الله بن أبي إسحاق]

قال: وكان ميمون يُكْنَى أبا عبد الله ، فرأس الناسَ بعد عنسته ،  
وزاد في الشرح . ثم توفى وليس في أصحابه أحدٌ مثل عبد الله بن أبي إسحاق .  
الحضرميّ ، وكان يقال: عبد الله أعلمُ أهل البصرة ، وأعقلهم ، ففرع النحو  
وقاسه ، وتكلّم في المهر حتى عُيِّل فيه كتابٌ مأله ، وكان رئيس الناسِ  
وواحدَمَ (١) .

أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا إبراهيم بن حميد قال : أخبرنا  
أبو حاتم قال : كان عبد الله بن أبي إسحاق جدَّ يعقوب بن إسحاق الحضرميّ  
القاري (٢) ، وفيه يقول الفرزدق :

٢١ فلو كان عبد الله مؤلِّفَ هجوبته ولكنَّ عبد الله مؤلِّفَ موالياً  
وذلك أنه ردَّ عليه شيئاً من إعراب شعره ، فقال : والله لا يهجونك

(١) ذكر الزيدى في الطبقات من ٢٧ ، وتباه الفضل أن وفاة ابن أبي إسحاق كانت  
سنة ١١٧ ؛ وقال ابن الأثير وأبو القاسم وأبن تغري بردى في النجوم الراحلة : إنه توفى  
سنة ١٢٧ . (واظظر إبان الرواية ٢ : ١٠٧) .

(٢) كان أقرأ القراء في عصره ، وأخذ عنه عامة حروف القرآن مسندًا وغير مسندًا  
من قراءة الحرمين والعرافين والشام ، وتوفي سنة ٢٠٥ . (طبقات الزيدى ٥١) .

بيت يكون شاهداً على ألسنة النحوين أبداً، فهجاه بهذا البيت<sup>(١)</sup> :  
وقال أبو حاتم وقال داود<sup>(٢)</sup> بن الزبر قان عن قادة<sup>(٣)</sup> قال: أول من  
وضع النحوَ بعد أبي الأسود يحيى بن يعمر ، وقد أخذ عنه عبد الله بن أبي  
إحراق . قال: وكان أخَدَ القراءةَ عنه وعن نصر بن عاصم<sup>(٤)</sup> .

[أبو عمرو بن العلاء]

وكان في عصر عبد الله بن أبي إسحاق أبو عمرو بن العلاء المازني؛ وهو  
أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان ، وله أخ يقال له أبو سفيان<sup>(٥)</sup> زعم

(١) الخبر كما في طبقات الشعراء لابن سلام ١٦ - ١٧ : « وأخبرني يونس أن  
ابن أبي إسحاق قال لفرازدق في مدحه يزيد بن عبد الملك :  
مستقبلين شمال الشام تضرُّبنا بمحاصِي كنديف القطن متورِّ  
على عائمنا يلْقَى ، وأرحلنا على زواحف تُرْجَى ، مُهارِّ  
قال ابن أبي إسحاق : أسمأت ؟ إنما هي : « رير » ، وكذلك قياس النحو في هذا  
الموضع . فلما ألحوا على الفرزدق قال :

على زواحف تُرْجِها محاسِيرُ

قال : ثم ترك الناس هذا ورجعوا إلى القول الأول . وكان يكرر الرد على الفرزدق فقال فيه :  
فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا  
والبيت من شواهد النعمة على أن بعض العرب يعبر نحو « جوار » بالمعنى فيقول : صرت  
بجواري ؟ بالفتح كما في قول الفرزدق « مَوْلَى مَوْالِيَا » . وانظر سبويه ٢ : ٥٨ .  
(٢) هو داود بن الزبر قان الرقاشي أبو عمرو البصري ، توفي سنة ثيف وعاصين ومائة .  
(٣) تهذيب التهذيب ٣ : ١٧٦ .

(٤) هو قادة بن دعامة السدوسي ؟ كان من علماء الناس بالقرآن والفقه ؟ وكان مالاً  
بالعرب وأنسابها . قال ابن سلام : « ولم يأتنا عن أحد من رواة الفقه من علم العرب أصح  
من شيء أثنا عن قادة » . وتوفي سنة ١١٧ . (وانظر طبقات الشعراء ٥١).

(٥) هو نصر بن ماسيم البيشي ؟ ذكره الزيدى في الطبقة الثانية من التعريرين البصرين  
من ٢١ وقال : « وهو أول من وضع البرية » . وقال السيوطي : إنه توفي سنة ٨٩ .

(٦) ذكره الزيدى في الطبقات من ٣٥ وقال : « كان من التعريرين وأصحاب التربـ  
توفي سنة ١٦٥ » .

٢٢ النسايون أن اسمهما كيتاها؛ وهم من مازن بن مالك بن عمرو بن تيم،

وكان أخذ عن أخذ عنه عبد الله. قال الخليل: فكان عبد الله يقدم على

أبي عمرو في النحو، وأبو عمرو يقدم عليه في اللغة.

واختلفوا في اسم أبي عمرو فقالوا: زَبَان (بالزاي)؛ وقالوا:

رَبَان (بالراء غير معجمة).

وأخبرنا جعفر بن محمد قال: أخبرنا أحد بن غيث النحوي قال:

أخبرنا الرياشي عن الأصمعي قال: قلت لأبي عمرو: ما اسمك؟ فقال لي:

أبو عمرو. قال: وكان نقش خاتمه:

إنَّ امرأً دُنْيَاهُ أَكْبَرُ هُمَّهُ لِسْتَ مِنِّي مِثْلُهُ بِجَلِيلٍ غُرُورٍ

وهذا البيت له، وكان رجلاً صالحًا، ولا نعرف له شِعرًا

إلا هذا البيت.

٢٣ وعما كتب به إلى أبو روق المزاني البصري<sup>(١)</sup> قال: أخبرنا الرياشي

عن ابن منذر<sup>(٢)</sup> قال: قال أبو عمرو: أنا قلت:

وأنكرتني وما كان الذي نَكَرْتُ من الحوادث إلا الشَّيْبَ والصلعَ<sup>(٣)</sup>

فألحقه الناس في شعر الأعشى.

(١) المزاني، بكسر الماء وفتح الزاي المتشدة، منسوب إلى هزان؛ بطن من العتبك. وهو أبو روق أحد بن بكر المزاني؟ حدث هو وأبوه، وروى عنه جامعه. (الباب ٣٩٠: ٣).

(٢) هو محمد بن منذر؟ مولى يحيى صيد بن يربوع. شاعر فصيبح متقدم في العلم باللغة. إمام فيها؛ صحب الخليل وأبا عبيدة، وأخذ عنهم اللغة والأدب. توفي سنة ١٩٨. وله أخبار في الأغاني (١٧: ٣٠—٣٠: ١٧). واظظر معجم الأدباء (١٩: ٥٥).

(٣) ديوان الأعمى ٧٢.

وكان سيد الناس وأعلمهم بالعربيّة والشعر ومذاهب العرب .  
وأخرنا<sup>(١)</sup> عن أبي حاتم عن الأصمعي قال : قال أبو عمرو : كنت  
رأساً والحسن<sup>(٢)</sup> حني . وأبو عمرو هو الذي يقول فيه الفرزدق :  
ما زلت افتح أبوابا وأغلقها حتى أتيت أبو عمرو بن عثمار  
وقال أبو حاتم : حدثني الأصمعي قال : قال شعبة<sup>(٣)</sup> لعلي بن نصر  
الجهضمي : خذ قرامة أبي عمرو : فبُوشك أن تكون إسناداً .  
قال : وكان أبو عمرو يكتب إلى عكرمة بن خالد<sup>(٤)</sup> إلى مكة فسألته  
عن المزوف .

أخبرنا محمد بن يحيى بن العباس قال : قال : حدثنا أبو ذكوان<sup>(٥)</sup> .  
قال : حدثنا التوزي عن أبي عبيدة عن أبي عمرو قال : سررت ليلة عند  
سلم بن قيبة<sup>(٦)</sup> بالبصرة ، فهجم بي السمر والنسيد على قول الفرزدق :  
فإن عطست قيس بن علان ضلة فلا عطست إلا بأجدع راغم<sup>(٧)</sup> .

(١) خ : « وأخبرونا » .

(٢) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري ؟ كان من سادات النابغة وكبارهم ؟  
جمع من كل فن وعلم . توفي سنة ١١٠ . ( واظر ترجمه وأخباره في أعمال المرتضى ١ :  
١٥٢ - ١٦٢ ، وابن خلkan ١ : ١٢٨ - ١٢٩ ) .

(٣) هو شعيب بن المجاج بن الأزدي المكتكي مولاه ؛ نزيل البصرة ومحدثها . توفي  
سنة ١٦٠ . ( تذكرة المحفظات ١ : ١٨٠ ) .

(٤) هو عكرمة بن خالد بن الناس أبو خالد المخزوبي ؟ ثابني ثقة جليل ؟ روى  
 القراءة عن أصحاب ابن عباس ؟ وتوفي سنة ١١٥ . ( طبقات القراء لابن الجوزي ١ : ٥١٥ ) .

(٥) هو القاسم بن إسماعيل المروي بأبي ذكوان ؟ كانت في عصر البرد وطبقه ؟  
وذكره الزيدي في الطبقة الخامسة من القوين البصريين . ( واظر إحياء الرواية ٣ : ١٠ ) .

(٦) هو سلم بن قيبة بن سليم الباهلي ؟ ولد خراسان في أيام هشام بن عبد الملك ؟  
ثم سكن البصرة مات سنة ١١٩ ( مهذب التهذيب ٤ : ١٣٥ ) .

(٧) ديوانه ٨٥٥ من قصيدة يمدح فيها سليمان بن عبد الملك ؛ وبذكر قتل قيبة  
ابن سلم ؛ والرواية فيه :

فإن تك قيس في قيبة أغضبت فلا عطست إلا بأجدع راغم .

أَنْفَضْتُ أَذْنَا قِنْيَةَ حُرَّتَا جَهَارًا، وَلَمْ تَفْضَبْ لِقْتَلِ ابْنِ خَازِمٍ!<sup>(١)</sup>  
٢٥ وَمَا مِنْهَا إِلَّا بَعْثَنَا بِرَأْسِهِ

إِلَى الشَّامِ فَوْقَ الشَّاحِجَاتِ الرَّوَاسِمِ<sup>(٢)</sup>

ثُمَّ فَطَيْنَتُ فَأَمْسَكْتُ، فَقَالَ لِي : سَلَّمْ : لَا عَلَيْكَ يَا أَبا عُمَرْ وَلَستَ قَاتِلَهَا  
فَأَضْرِبْ بِهَا وَجْهَهَا فِي ظُلْمَةِ الْلَّيلِ.

وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ مَعْ سَلَمْ عَبْنِ عُمَرْ . وَأَمْرُ أَبِي عُمَرْ  
أَصْحَّ وَأَكْثَرْ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَبْرُدُ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ  
مِيمُونَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ عَنْ سَفِيَانَ<sup>(٣)</sup> التَّوْرِيِّ قَالَ : كُنَّا عَنْدَ  
الْأَعْشَ<sup>(٤)</sup> وَعِنْهُ أَبُو عُمَرْ وَبْنُ الْعَلَاءِ، نَخَدَّثَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ<sup>(٥)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٦)</sup>  
«كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ»، ثُمَّ قَالَ الْأَعْشَ<sup>(٧)</sup> : «يَتَعَاهَدُنَا»

(١) فِي الْدِيَوَانِ : «لِيَمْ أَبْنَ خَازِمَ»

(٢) الشَّاجِ : رفع الصوت . والرسيم : ضرب من المدو .

(٣) هُوَ سَفِيَانُ بْنُ سَعِيدَ بْنُ مَسْرُوقَ التَّوْرِيِّ ؟ كَانَ حَافِظًا قَبْهَا حَدَّثَنَا . وَلَدَ سَنَةَ ٩٨٠ ، وَتَوَفَّ سَنَةَ ١٦١ . (تَذَكِّرَةُ الْحِفَاظِ ١ : ١٩٠) .

(٤) هُوَ أَبُو مُحَمَّدِ سَلِيْمَانُ مِنْ مَهْرَانَ الْأَعْشَ ؟ كَانَ قَارِئًا حَافِظًا عَالِمًا بِالْفَرَائِسِ . تَوَفَّ سَنَةَ ١٤٨ . (تَذَكِّرَةُ الْحِفَاظِ ١ : ١٤٠) .

(٥) هُوَ أَبُو وَائِلَ شَفِيقَ بْنَ سَلَمَةَ ؟ شَيْخُ السَّكُونَةِ وَعَالِمٌ ، تَوَفَّ سَنَةَ ٨٢ . (تَذَكِّرَةُ الْحِفَاظِ ١ : ٥٦) .

(٦) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْعُودَ . وَالْمُدِيَدُ بِهَذَا السَّنَدِ فِي مَسِيْحِ الْبَغَارِيِّ «كِتَابُ الْعِلْمِ» وَنَصِّهُ فِيهِ : «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهَةُ السَّأَمَةِ عَلَيْنَا ؛ وَهُوَ بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ وَالثَّاقِبِ لِلزَّعْمَرِيِّ ١ : ٣٧٥ .

(٧) تَعَاهَدْ وَتَبَدَّلْ : تَفَقَّدْ . وَفِي الْإِسْلَامِ : «يَمْهِدْ أَنْصَحَّ مِنْ تَعَاهَدْ ؛ لَأَنَّ التَّعَاهَدْ لَغَاءً يَكُونُ بَيْنَ اثْتَيْنِ» .

فقال له أبو عمرو : إن كان يتعاهدنا فيتخوّننا<sup>(١)</sup> فاماً يتخوّلنا ، فيستصلحنا ،  
٢٦  
قال له الأعشش : وما يُدرِيك ؟ قال : لئن شئت يا باباً محمد أن أعملك الساعة  
أن الله ماعملك من جميع ماندعيه شيئاً فعلت .

والامر على ما قال أبو عمرو ، يقال : تخوّلت الشيء أتخوّله تخوّلا  
إذا تعهدته بالإصلاح ، وهو من قوله : رجل خالل مال وحال مال ، إذا  
كان حَسَنَ القيام عليه والإصلاح له ، وقد خالل المال يخوّله خوّلا إذا رعاه ،  
قال الشاعر :

أَخْوُلُ عَلَى أَهْلِي وَأَكْنِي عَشِيرَتِي      أَمْوَارِي، وَالإِصْلَاحُ لِلْمَالِ أَفْضَلُ  
وَالْتَّخْوُنُ : التَّعْهِيدُ فِي الْوَقْتِ بَعْدَ الْوَقْتِ ، يَقَالُ : تَخَوَّنَه يَتَخَوَّنَه تَخَوَّنَا :  
قال ذو الرمة يصف ولد الطفني وتعهد أمّه له بالرضا عن :  
٢٧  
لَا يَنْعَشُ الْطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَه      دَاعٍ يَنْادِيه بِاسْمِ الْمَالِ مَبْغُومٌ<sup>(٢)</sup>  
ينتشُ : يَرْفَعُ ، وَأَرَادَ بِالْدَاعِيِّ أَمَّهُ ، وَأَسْمُ الْمَالِ حَكَايَةُ صَوْتِهَا ،  
وَالْمَبْغُومُ : الضعيف الصوت .

وكان أبو عمرو يميل إلى القول بشيء من الإرجاء ، فبلغتنا أنه لقي عدو  
ابن عُبيـد<sup>(٣)</sup> ، فقال له : شعرت أنكم من اللكتة أنتـم ؛ إن العرب إذا

(١) كذلك في الأصل ؛ وفي نهاية ابن الأثير : « وقال أبو عمرو : الصواب « يتحوله  
بالمال » ؛ أي يطلب المال التي ينفعون فيها للوعظة فيظلمون فيها ، ولا يذكر عليهم فيسلوا . وكان  
الأصولي يرويه : « يتغوننا » بالتون أي يتهدوننا » .

(٢) ديوانه ٥٧١ .

(٣) هو عمرو بن عبيـد ، من شيوخ المترفة ، توفي سنة ١٤٤ . (المعرف ٢١٢) .

وَعَدْتُ وَفَتْ، وَإِذَا أَوْعَدْتُ عَفَتْ، وَعَدْتُ ذَلِكَ كَرَمًا؛ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ  
قَاتِلَهُمْ<sup>(١)</sup> :

لَا يَرْهَبُ أَبْنَاءُ الْعَمَّ وَالْجَارُ صَوْلَتَيْ لَا يَخْتَنِي مِنْ سَطْوَةِ الْمَتَهَدِ  
وَلَنِي إِذَا أَوْعَدْتَهُ، أَوْ وَعَدْتَهُ لَا يُخْلِفُ إِيمَادِي، وَأَنْجِزْ مَوْعِدِي  
٢٨      قَالَ لَهُ عُمَرُ : أَبَا عَمْرُو ، شَغَلَكَ الْإِعْرَابُ عَنِ الصَّوَابِ ، أَفَكُونُ  
مُخْلِفًا؟ أَمْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْآخَرِ :

إِنَّ أَبَا ثَابَتَ لِشَرْكِ الْأَنْجِزِ شَرِيفُ الْأَبَاءِ وَالْبَيْتِ  
لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ وَالْوَعِدَوْلَا يَبْيَسْ مِنْ ثَأْرِهِ عَلَى فَوْتَ

قَوْلُهُ : « لَا يَخْتَنِي » ، الْأَخْتَانَ : الْأَنْكَسَارُ مِنَ الدُّلُّ ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ ،  
يَقَالُ : أَخْتَانًا يَخْتَنِي ، أَخْتَانَهُ .

وَقَسَابُ أَعْرَابِيَّانَ ، قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرَ : كَانَ أَبُوكَ يَخْتَنِيُّ فِي  
الْحَيِّ . قَالَ الْآخَرُ : كَذَبْتَ ، لَقَدْ كَانَ أَبِي يَخْتَنَ فِي آكْلِيَّ ، وَالْأَخْتَانَ ؛  
الْبَخْتُرُ . قَالَ أَبُو عِيَدَةَ : يَقَالُ : أَخْتَانَ ، أَيْ أَنْكَسَرَتْ وَأَسْتَدَأَتْ ؛  
قَالَ : وَيُرْكِ الْهَمْزُ فِيَقَالُ : أَخْتَنَتْ ، وَأَنْشَدَ :

٢٩      يَأْهُلُ الْكَاسِرُ نَحْوِيَ الْعَيْنَا مَالِكَ تَسْرِي بِالْحَنَّا إِلَيْنَا  
جَبْنِطَنَا<sup>(٢)</sup> مُتَفَخِّنًا عَلَيْنَا مِنْ خَلْفِنَا ، وَتَخْتَنِي لَدَنَا

(١) السان (خا) ؛ ولبه إل عاص بن الطفيلي ، والرواية فيه :

• لَا يَرْهَبُ أَبْنَاءُ الْعَمَّ مِنْ صَوْلَتَيْ •

(٢) الجبنلي ؛ المتنفس البطن .

وأنشد غيره :

كلبُ عَوَى بِالْمَغْبِبِ قَسْوَرَةً  
حتَّى إِذَا مَا رَأَاهُ مِنْ كَثَبِ  
صالَ عَلَيْهِ فَظَلَّ مُخْتَبِسًا  
ولَفَّ خُرْطومَهُ عَلَى الذَّبَّ  
وَالْأَخْتَاءِ أَيْضًا : الْأَسْتِحْيَا ، يَقَالُ : اخْتَأْتُ مِنْهُ ، أَيْ أَسْتِحْيَتُ مِنْهُ ،  
وَمَنْ لَمْ يَهْزِهْ قَالُ : أَخْتَيْتُ .

وَلَمْ يُوجَدْ عَلَى أَبِي عُرْوَ خَطَّاً فِي شَيْءٍ مِنَ اللُّغَةِ إِلَّا فِي حِرْفٍ قَصْرٍ عَنْ  
مَعْرِفَتِهِ عِلْمٌ مَّنْ خَطَّاهُ فِيهِ وَرَوَايَتِهِ .

٤٠ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرُونَا عَنْ أَبِي حَاتِمٍ وَغَيْرِهِ عَنِ الْأَصْعَمِيِّ  
عَنْ يُونِيسٍ قَالَ : قِيلَ لِأَبِي عُرْوَ بْنِ الْعَلَاءِ : مَا التَّفَرُّ ؟ قَالَ : الْأَسْتُ .  
فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ الْقُبْلُ ؛ قَالَ : مَا أَقْرَبَ مَا يَنْهَا ! فَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ  
إِلَى أَنْ هَذَا غَلطٌ مِنْ أَبِي عُرْوَ ، وَلَيْسَ كَمَا ظَنَّوا .

قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدِ بْنِ يَحْيَى ثَلْبَ،  
عَنْ عُرْوَ بْنِ أَبِي عُرْوَ الشِّيبَانِ<sup>(١)</sup> ، عَنْ أَيْهِ فِي نَوَادِرِهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ  
الراجز :

قَدْ بَعْثَوْا تَفَرَّ المَحَارِ الْمَسَلِقَ<sup>(٢)</sup>  
جَهَمَّا أَخَا كُلَّ لَيْمَهُ وَحَقِيقَ  
يَحْمِي ذِمَارَ نِسْوَةٍ مِثْلِ النَّبِقَ  
أَسْتَاهُنْ وَخُصَامُ تَضَطَّلُقَ  
هُ صَوْتٌ نِعَالِ الْقَوْمِ بِالْقَارِقِ<sup>(٣)</sup> ٥

(١) ذَكَرَهُ الزَّيْدِيُّ فِي الطَّبِقَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ التَّوْيِينِ السَّكُونِيِّينَ وَقَالَ : إِنَّهُ تَوْفَى سَنَةً ٢٣١ (الْطَّبِقَاتُ ٢٢٤) .

(٢) الْمَلَقُ : التَّفَرُّ .

٤١ قال : ثَفَرَ الْحَمَارُ : دُبْرُهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْأَخْنَاطُلُ : أَصْنَعُ يَابْنَ ثَفَرِ  
الْكَلْبِ<sup>(١)</sup> ، قَالُوا أَرَادَ دُبْرَ الْكَلْبِ ؟ وَالثَّفَرُ مِنَ الْأَنْثَى التَّبْلُ ، وَأَصْلُهُ فِي  
السَّابِعِ ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ لِغَيْرِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup> ، أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ  
جَزَّى اللَّهُ فِيهَا<sup>(٣)</sup> الْأَعْوَزَيْنِ مَلَامَةً<sup>(٤)</sup>  
وَعَبْدَةً<sup>(٥)</sup> ثَفَرُ الثُّورَةِ<sup>(٦)</sup> الْمُضَاجِمِ<sup>(٧)</sup>  
وَقَالَ الرَّاجِزُ ، فَأَسْتَعَارَهُ لَبْنَ آدَمَ :  
نَحْنُ بْنُو عَمْرَةَ فِي اِنْسَابِ<sup>(٨)</sup> بَنْتِ<sup>(٩)</sup> سُوَيْدٍ أَكْرَمُ الضَّبَابِ  
جَاءَتْ بَنَاهُ مِنْ كَفَرِهَا الْمُنْجَابِ  
وَمَاتَ أَبُو عَرْوَةَ سَنَةً أَرْبَعَ وَخَسِينَ وَمَائَةً ، وَكَانَتْ وَفَاتَهُ فِي طَرِيقِ  
٤٢ الشَّامِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهَا يَجْتَهِدُ عَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١٠)</sup> .

(١) الْبَيْتُ بِنَاهَمَ :

أَصْنَعُ يَابْنَ ثَفَرِ الْكَلْبِ عَنْ آلِ دَارِمٍ فَإِنَّكَ لَنْ تُسْطِعَ تَلْكَ الرَّوَايَا  
وَاقْتُلْ دِيْوَانَهُ ٦٦ .

(٢) هُوَ الْأَخْنَاطُلُ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٢٢ ، وَالْكَاملُ ١٥٩ ، وَالْمَسَانُ (ثَفَرُ ، ضَجْمٌ) ..

(٣) وَكَذَلِكَ فِي الْكَاملِ وَالْمَسَانِ (ضَجْمٌ) ؟ وَفِي مَادَةِ ثَفَرٍ : « عَنَا » .

(٤) الْدِيْوَانُ : « مَذْمَةٌ » .

(٥) فِي رَوَايَتِ الْمَسَانِ : « وَفَرْدَةٌ » . وَقَالَ : « فَرْدَةٌ : اسْمُ رِجْلٍ » .

(٦) قَالَ فِي شِرْحِ الْدِيْوَانِ : « يَعنِي بِثَفَرِ الثُّورَةِ الفَرْجُ ؟ وَأَكْثَرُ ما يَقُولُ فِي السَّابِعِ ؟ وَهُوَ هَذَا اسْتَعَارَةُ وَالثُّورَةِ : مَؤْنَثُ الثُّورِ » .

(٧) الْمُضَاجِمُ : الْمَوْجُ . قَالَ فِي الْمَسَانِ : « وَإِنَّمَا خَفَضَ الْمُضَاجِمَ – وَهُوَ مِنْ صَفَةِ  
الثَّفَرِ – عَلَى الْمُبَارَةِ » .

(٨) الْأَيَّاتُ فِي الْمَسَانِ (ثَفَرُ) .

(٩) نَسْخَةُ ابْنِ نُوْجَيْمَتْ : « بَنُو » .

(١٠) هُوَ الْأَمِيرُ عَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَبَاسِيِّ ؟ كَانَ وَالْيَا عَلَى الْعَامِ مِنْ قَبْلِ  
أَبِي جَعْفَرِ الْمُنْصُورِ . (وَاقْتُلْ تَبَوُّعُ الْمَسَانِ ١ : ٣٤٠) .

[ عيسى بن عمر الثقفي ]

قال الخليل : وأخذ العلمَ عن أبي عمرو جماعةً؛ منهم أبو عمر عيسى بن عمر الثقفيّ، وكان أفضح الناس، وكان صاحبَ تغير في كلامه، وأستعمال الغريب فيه وفي قراءته.

وضربه عمر بن هبيرة<sup>(٢)</sup> بالسياط وهو يقول : والله إنْ كانت إلا أثياباً في أسيفاطِهِ قبضها عشارُوك .  
ومات في سنة تسع وأربعين ومائة، قبل أبي عمرو بخمس سنين أو سنتين.

[ يونس بن حبيب الضبيّ ]

ويونس بن حبيب الضبيّ؛ وكان مقدماً. حدثنا عبد القدوس بن أحمد قال :  
حدثنا المبرد قال : سمعتُ أبا عثمان عمرو بن بحر المحافظ يقول : مات  
يونس بن حبيب سنة اثنين وثمانين ومائة ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة . ٤٣

وحدثنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا علي بن سهل بن شاذان الجنديسابوريّ،  
من جنديسابور قال : سمعتُ أبا حاتم يقول : سمعتُ أبا عبيدة يقول :  
الختلفتُ إلى يونسَ أربعين سنة، أملاً كلَّ يومَ الواحيِ من حفظهِ .

وهو يونس بن حبيب، مولىبني ضبة ، وكان يكنى أبا عبد الرحمن ، وكان  
النحوُ أغلبَ عليه ، ودخلَ المسجدَ يوماً وهو يهادى بين اثنين من الكبار ،  
فقال له رجلٌ كان يتهمه على موذته : وبلغتَ ما أرَى إقال ؛ هو الذي ترَى ،

(٢) هو عمر بن هبيرة الفزارى والى البراقين من قبل بزيد بن عبد الملك . ( واطل  
المارف ١٧٩ - ١٨٠ ) .

فلا بلغته<sup>(١)</sup> ١

٤٤ وقد أخذ يونس عن أبي عمرو . وكان شديد الاختصاص برقية بن العجاج .

حدثنا جعفر بن محمد وعلى بن محمد الخداشى قال : حدثنا محمد بن الحسن

الازدي قال : أخبرنا أبو حاتم عن الأصمى قال : كنت في حفلة أبي عمرو ، جاءه

شُبَيْلِ بْنَ عَزْرَةَ الْضَّبْعَىَ ، فَلَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ رَفْتَهُ أَبُو عَمْرُو ، وَأَلْقَى لَهُ لِبْدَ بَغْلَتِهِ ،

فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ : أَلَا تَجْعَبُونَ لِرَوْبِتِكُمْ ١ هَذَا ١ سَأَلَهُ عَنْ آشْتَاقَ آسِمَهِ

فَلَمْ يَدْرِ مَا هُوَ فَوَثَبَ يَوْنُسُ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ شُبَيْلِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : عَلَّاكَ

تَطَنَّ أَنْ مَعْدَنَ بْنَ عَدْنَانَ كَانَ أَصْحَى مِنْ رُوبَةً فَأَنَا غَلَامٌ رُوبَةٌ فَا الرُّوبَةُ ،

وَالرُّوبَةُ ، وَالرُّوبَةُ ، وَالرُّوبَةُ ؟ (الخامسة مهمورة فقط) قال :

٤٥ فقضب شُبَيْلِ بْنَ عَزْرَةَ وَقَامَ . فَقَالَ أَبُو عَمْرُو لِيُونَسَ : مَا أَرَدْتَ إِلَى هَذَا رَجُلٍ

شَرِيفٌ قَدَّنَا فِي مَجْلِسِنَا ، فَرَدَدَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ وَأَحْفَظَتْهُ ١ فَقَالَ يَوْنُسَ :

مَا تَمَالَكْتُ إِذْ ذَكَرَ رُوبَةً أَنْ قَاتَ مَا قَلَتْ<sup>(٢)</sup> .

ثم فسر يونس فقال : الرُّوبَةُ : الحاجة ؛ يقال : فلان يقوم برُوبَةِ أَهْلِهِ أَى حاجتهم . والرُّوبَةُ : حَامٌ<sup>(٣)</sup> الفحل ، يقال : أَعْطَى رُوبَةَ فَحْلِكَ . والرُّوبَةُ : القطعة من الليل نحو الساعة ، يقال : مضت رُوبَةً مِنَ اللَّيْلِ . والرُّوبَةُ : القطعة من اللبن الحامض يرُوبُ به الحليب . والرُّوبَةُ (بالمهر) : القطعة مِنَ الْحَشَبِ

(١) بخط ابن نوحشت : « بلغته » من غير تشديد . والخبر في طبقات الزيدي ٤٨ — ٤٩ بروبيه عن يونس .

(٢) في الطبقات بعد هذا : « فقال له أبو عمرو : أو سلطت على قوم الناس » ١

(٣) حام الفحل : ما جتمع من مائه .

يرأب به القَعْبُ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ رُؤْبَةُ .

٠ ٠ ٠

وَشُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ هَذَا كَانَ رَاوِيًّا نَسَابًا عَالِمًا بِالْفَرِيبِ ، وَكَانَ شَاعِرًا ، الشَّبِيْلُ بْنُ عَزْرَةَ وَكَانَ يَتَشَيَّعُ سَبْعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ خَارِجًا . وَيُكَنِّي أَبَا عَرْوَةَ ، وَماتَ بِالْبُصْرَةِ ؛ وَلَهُ بَهَا عَقْبٌ .

[أبو الخطاب الأخفش]

وَأَخَذَ عَنْ أَبِي عَرْوَةِ أَيْضًا أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشَ<sup>(١)</sup> . فَكَانَ هُولَاءِ  
الْثَّلَاثَةِ أَعْلَمَ النَّاسَ وَأَفْصَحَّهُمْ .

٠ ٠ ٠

وَالْأَفَّ عِيسَى بْنُ عَمْرَنَفِ التَّحْوِيِّ كَاتِبُينَ : كِتَابًا مُختَصَرًا ، وَكِتَابًا مُبْسَطًا؛  
خَسَمَى أَحَدَهُمَا إِلَيْكَالَ<sup>(٢)</sup> ، وَالآخَرُ الْجَامِعُ . فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : قَرَأْتُ أُورَاقًا مِنْ أَحَدِ كِتَابَيْ عِيسَى بْنِ عَمْرَنَفِ  
كَالْإِشَارةِ إِلَى الْأَصْوَلِ ، وَفِيهِمَا يَقُولُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ :  
بَطْلُ التَّحْوُ الَّذِي جَعَمَ<sup>(٣)</sup> غَيْرَ مَا لَأَفَّ عِيسَى بْنُ عَمْرَنَفِ  
ذَلِكَ « إِلَكَالُ » وَهَذَا « جَامِعُ » وَهُمَا لِلنَّاسِ شَسْنُ وَقَرْ

(١) هو المروف بالأخفش الكبير؛ واسميه عبد الحميد بن عبد الحميد؛ والأخفش المعهودون من النحاة القدماء ثلاثة، هذا أكبرهم؛ والأوسط سميدن مسدة؛ والأخير على ابن سليمان. ومات الأخفش الكبير ولم يعرف تاريخ وفاته. وذكره الزيدي في الطبقة الرابعة من طبقات التحوزين البصريين. (وانتظر الطبقات ٣ و٤، وإنتهاء الرواية ٢: ١٥٧).

(٢) في الأصل: «الكامل» وسوابه من الماشية وكتب التراجم.

(٣) في الطبقات:

◦ ذهب التحو جميعاً كله ◦

[عمر الراوية]

وكان في هذا العصر عمر الراوية أبو حفص ، إلا أنه لم يتوّل شيئاً ، ولم يأخذ عنه من شهر ذكره ، بلغنا أن سوار بن عبد الله<sup>(١)</sup> لما ولى القضاء دخل عليه عمر الراوية يهنته ، فقال : ينتصف بك المظلوم ، وينقمع بك الظلم ، إلى غير ذلك مَا كله به ؛ فقال له سوار : يا أبو حفص : إن خَصَمِينَ آرْتَفَعَا إلَى الْيَوْمَ فِي جَارِيَةِ فَلَمْ أَدْرِ ما قَالَا . قال : وما ذاك ؟ قال : إن الخصم ذَكَرَ أَنَّهَا ضَبَباء<sup>(٢)</sup> . قال : بلى أَيُّهَا القاضي ؛ إِنَّهَا الَّتِي لَا يَنْبَتُ الشَّعْرُ عَلَى عَانِتَهَا

[أبو جعفر الرؤاسي]

٣٨ وَمَنْ أَخَذَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَبْوَ جَعْفَرِ الرَّؤَاسِيِّ<sup>(٣)</sup> عَالِمِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَلَيْسَ بِنَظِيرٍ لِهُولَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَنَا ، وَلَا قَرِيبٌ مِنْهُمْ .  
أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ تَحْمِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ : كَانَ بِالْكُوفَةِ نَحْوِيَ يَقَالُ لَهُ أَبُو جَعْفَرِ الرَّؤَاسِيُّ ، وَهُوَ مَطْرُوحُ الْعِلْمِ لِيُسْبِّحَ بِشَيْءٍ .

[عاصم القاري<sup>(٤)</sup>]

قال : فَمَا مَا يُذَكَّرُ عَنْ عَاصِمٍ<sup>(٥)</sup> الْقَارِئِ أَنَّهُ كَانَ نَحْوِيَّاً ، فَلِعَلَّ ذَلِكَ كَانَ شَيْئاً يَسِيرًا مِنْ جَلْلِيلِ النَّحْوِ ، فَلَمْ يُذَكَّرْ قَوْلُهُ وَلَمْ يُحْفَظْ .

(١) هو سوار بن عبد الله بن قدامة بن عزرة ؛ ولاه أبو جعفر القضاة بالبصرة سنة ١٣٧؛ ويقع على القضاة إلى أن مات سنة ١٥٦ . (تحذيف التهذيب : ٤ : ٢٦٩).

(٢) ساقية الأمل : « صوابه : «إِنَّهَا ضَبَباء» بِهَادِهِ .

(٣) اسمه محمد بن المسن بن أبي سارة ، ولقب بالرؤاسي لكتبه رأسه ، ذكره الزيدى في الطبقات الأولى من التحريين السكونيين . (طبقات الزيدى ١٣٥) .

(٤) هو عاصم بن أبي التجزد ، أحد القراء السبعة ، وتوفي سنة ١٢٧ ، (ابن خلكان ٢٢٤ : ٢).

[ محمد بن عيسى ]

وكذلك ابن حمِّصَن<sup>(١)</sup> ، كان يُحِسِّن شيئاً سيراً من جليل التحو فسقط ،  
وكان مِنْ أهْلِ مَكَّةَ ، واسمه مُحَمَّدٌ ، وأهْلُ الْكُوفَةَ يَعْظِمُونَ مِنْ شَانِهِ ،  
وَيَرْعَمُونَ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ عِلْمِهِ وَقَرَاءَتِهِ مَا خُوذَ عَنْهُ .

[ عبي بن يمر ]

ولَا يَذَكُرُ أَهْلُ الْبَصَرَةِ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ فِي التَّحْوِيَّينَ ، وَكَانَ أَعْلَمُ النَّاسِ  
وَأَضْحَاهُمْ ، لَأَنَّهُ اسْتَبَدَّ بِالْتَّحْوِيَّةِ مِنْ ذَكْرِنَا ، فَكَانُوا هُمُ الَّذِينَ أَخْذَ النَّاسَ  
عَنْهُمْ ؛ وَانْفَرَدَ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ بِالْقِرَاءَةِ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي خَاصَّتْهُ  
إِلَيْهِ اسْرَائِيلُ فِي صَدَاقَهَا : أَأَنْ سَأَلْتَكَ مِنْ شَكْرِهَا وَشَبَرِكَ أَنْشَأْتَ طَلْلَهَا  
وَتَضَهَّلَهَا وَيَقُولُ : تَضَهَّدُهَا .

فالشَّبَرُ : النَّكَاحُ .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَبَّى<sup>(٢)</sup> عَنْ شَبَرِ الْفَحْلِ — بِرِيدِ نَوَابِ الْفَحْلَةِ .  
وَالشَّكْرُ : الْبُضْعُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَكْرُ الْمَرْأَةِ : فَرِجُهَا ، وَأَنْشَدَ لَابْنِ  
شَهَابَ الْمَذْنَلِيَّ :

صَنَاعُ يَا شَفَاهَا، حَصَارُ بِشَكْرِهَا جَوَادِبِقُوتِ الْبَطْنِ، وَالْعِرْقُ زُاجِر<sup>(٣)</sup>

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن عيسى ، توفي سنة ١٤٣ . (طباقات القراء ٢ : ١٦٧) .

(٢) بخط ابن نويخت « نبى » بالبناء للجهول .

(٣) بخط ابن نويخت : « زاجر » ؟ وهو يوافق رواية اللسان في « زخر » .  
وزاخر : وافر . قال الجوهري : « متعاه » : يقال إنها تمود بقوتها في حال البراع ؟  
ويقال : نسبها منفع ؟ لأن عرق الكرم يزخر بالسكرم » . والبيت أيضاً في  
إصلاح المطلق ١٤٨ .

أراد يأشفها طرقها . وقوتُ البطن : الحديث ، لأنَّه يخرج من الجوف ،  
يقول : فإنْ رُمِتَ غَرَّ ذلك وَجَدْتَ عَفَا . قوله : «والعرقُ زانِر» ، أى  
مرتفع ، يصفُها بالشرف .

وقولُ يحيى بنَ يَعْمَر : «تَظَلَّلُهَا يَرِيدُ تَمْطِيلًا . وَتَضَلُّلُهَا ، أَىٰ تَقْرَرُ وَتُضَيِّقُ  
عَلَيْهَا . وَتَضْنِدُهَا : تَظَلَّلُهَا ، وَالاضطهادُ : افتعالُهَا .

\*\*\*

والذين ذكرنا من الكوفيين فهم أعمتهم في وقتهم ، وقد يَتَّسَّعُ مِنْ زَلْتَهُم  
عندَ أهل البصرة ، فأما الذين ذكرنا من علماء البصرة فرؤساؤُ علماء مُعظَّمُون  
غير مدَافعين في المُصْرِين جُمِيعاً .

[ حِزْنُ الزِّيَّاتِ ]

ولم يكن بالكوفة ولا في مصرٍ مِنَ الأمصار مثلَ أَصْفَرِهِمْ فِي الْعِلْمِ  
بِالْعَرِيبَةِ ، وَلَوْ كَانَ لاقْتَخْرُوا بِهِ ، وَبِاهْوَاءِ بَكَانَهُ أَهْلُ الْبُلْدَانِ ، وَأَفْرَطُوا  
فِي إِعْظَامِهِ ، كَمَا فَعَلُوا بِحِمْزَةِ الْزِيَّاتِ ، وَهُوَ حِمْزَةُ بْنُ حَيْبٍ ، وَيُكَنُّ أَبَا عُمَارَةَ  
مَوْلَى لَآلِ عَكْرَمَةَ بْنِ رَبِّيِّ التَّبَّيِّيِّ<sup>(١)</sup> ، وَكَانَ يَجْلِبُ الْزِيَّاتَ مِنَ الْكَوْفَةِ إِلَى  
حُلوَانَ ، وَيَجْلِبُ مِنْ حُلوَانَ الْجِبَنَ وَالْجُوزَ إِلَى الْكَوْفَةِ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْكَوْفَةِ  
يَتَخَلَّوْنَهُ إِمَامًا مَعْظَمًا مَقْدَمًا ، وَلَيْسَ يُخْكِي عَنْهُ شَيْءٌ مِنَ الْعَرِيبَةِ وَلَا النَّحْوِ ،  
وَإِنَّمَا هُوَ صَاحِبُ قِرَاءَةِ . وَأَمَّا عَنْدَ الْبَصَرِيِّينَ فَلَا قَدْرَ لَهُ

٤٤ حدثنا جعفر بن محمد . قال : حدثنا إبراهيم بن حميد قال : أخبرنا أبو حاتم

(١) فِي الأَصْلِ : «التَّبَّيِّيِّ» ؛ وَمُواهِبٌ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ وَابْنِ خَلْكَانَ ١٦٢ :

قال : سألت عن حزة أبا زيد والأصمعي ويعقوب الحضرمي وغيرهم من العلماء، فأجعوا على أنه لم يكن شيئاً، ولم يكن يعرف كلام العرب، ولا النحو، ولا كان يدعى ذلك، وكان يلحن في القرآن ولا يعقله؛ يقول : {وَمَا آتُمْ بِعُسْرٍ خَيْرٍ<sup>(١)</sup>} ، بكسر الياء الشديدة، وليس ذلك من كلام العرب، ونحو هذا من القراءة .

قال أبو حاتم : وإنما أهل الكوفة يكتبون فيه ويتأهرون ، فقد صيره الجهلاء من الناس شيئاً عظياً بالمكابرة والتباهي . وقول ذوي اللحى العظام منهم : « كانت الجن تقرأ على حزة » ، قال : والجن لم تقرأ على ابن مسعود والذين بعده ، فكيف خصت حزة بالقراءة عليه ! وكيف يكون رئيساً وهو لا يعرف الساكن من المتحرّك ، ولا مواضع الوقف والاستئناف ، ولا مواضع القطع والوصل والهمزة ! وإنما يحسن مثل هذا أهل البصرة ، لأنهم علماء بالعربية ، قراء رؤساء .

ومات حزة بحلوان<sup>(٢)</sup> سنة ست وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر .

[الخليل بن أحمد]

وقال محمد بن يزيد : ثم أخذ النحو عن عيسى بن عمر أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفزهودي ، فلم يكن قبله ولا بعده مثله ، وهو من الفراهيد من الأزد .

(١) سورة ل Ibrahim ٤٤ .

(٢) حلوان : في آخر سواد العراق .

أخبرنا محمد بن يحيى قال: أخبرنا البرد، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد التوّجى وأبو عثمان المازنى وأبو إسحاق الزيدى قالوا: قال رجل للخليل بن أحمد: من أى القراء أنت؟ فقال: فراهيدى، ثم سأله آخر فقال: فرهودى، قال البرد: قوله: «فراهيدى» أتسب إلى فراهيد بن مالك بن فهم ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، وكان من أنفسهم، صحيح النسب، معروف الأهل.

وقوله: «فرهودى»، أتسب إلى واحد الفراهيد، وهو فرهود والفراهيد صغار الغنم.

<sup>٤٠</sup> وكان أبو حاتم يقول: الخليل بن أحمد الفرهودى، من الفراهيد من اليمن، واسم الرجل عنده فرهود بن مالك، وكان يذهب إلى أن الفراهيد تجمع؛ مثل قولهم: الجعافرة، والمهابة، والجمع لا ينسب إليه، تقول: هذا رجل من الجعافرة ومن المهابة، ولا يقال: جعافرى ولا مهابى.

وكان الخليل أعلم الناس وأذكىهم، وأفضل الناس وأتقاهم. أخبرنا محمد بن يحيى قال: أخبرنا الحسين بن فهم<sup>(١)</sup> قال: سمعت محمد بن سلام يقول: سمعت مشائخنا يقولون: لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكى من الخليل ابن أحمد ولا أتعجّل، ولا كان في العجم أذكى من ابن المفعّل ولا أتعجّل.

(١) هو الحسين بن فهم، صاحب محمد بن سعد؛ ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٣٠٨)، وقال: دسمع محمد بن سلام الجعفى ويعيى بن مين وخلف بن هشام وطائفة، وقال ابن كامل: كان مفتانا في العلوم حافظا للحديث والأخبار والأسابيب والشعر عارفا بالرجال، متواسطا في الفقه؛ توفى سنة ٢٨٩، (وانظر تاريخ بغداد ٨: ٩٣).

أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا القاسم بن إسماعيل<sup>(١)</sup> قال : حدثنا أبو محمد التوّجي<sup>(٢)</sup> قال : اجتمعنا بعكة أدباء كلّ أفق – فتناكرنا أمر العلماء ، ب فعل أهل كلّ بلد يردون علماء ويصفونهم ويقدّمونهم حتى جرى ذكرُ الخليل، فلم يبق أحد إلا قال : الخليل أذكي العرب، وهو مفتاح العلوم ومصرفها .

أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا أبو بكر سعدويه قال : سمعت نصر ابن علي الجهمي<sup>(٣)</sup> يقول : سمعت علي بن نصر يقول : كان الخليل<sup>(٤)</sup> ابن أحد من أزهد الناس ، وأعلامهم ثقسا وأشدتهم تففرا ، ولقد كان الملك يقصدونه ويتعرّضون له لبيان منهم ، ولم يكن يفعل . وكان يعيش من يستان له خلفه عليه أبوه بالخربة .

أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا هرون بن عبد الله المھلبي<sup>(٥)</sup> قال : حدثني القاسم بن محمد<sup>(٦)</sup> بن عباد قال : سمعت وهب بن جرير يقول : قلَّ من كان بظاهره البصرة من العلماء والرهاد إلا كان في باطنها مثله يضعه أهل البصرة حاله ، فكان عبد الله<sup>(٧)</sup> بن عون في الباطنة ، وكان يُعدُّ الخليل بن أحد في الظاهر نظيره .

أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا الفضل بن الحباب أبو خليفة قال :

(١) هو المعروف بأبي ذكوان ؟ تقدمت ترجمته س ١٥ .

(٢) ويکنی بأبي عمرو الجهمي البصري ؟ من أهل البصرة ، وقدم بغداد وحدث بها . مات سنة ٢٥٠هـ . (تاریخ بغداد ٦٣٩ : ٢٨٩) .

(٣) هو أبو محمد القاسم بن محمد بن عباد بن حبيب بن الهلب بن أبي صفرة ؟ ترجم له الخطيب (تاریخ بغداد ١٢ : ٤٣١) .

(٤) في الأصل «عبد الله» ؟ تصحيف ؟ وكان شيخ البصرة وعالماً توفي ١٥١ . (شذرات الذهب ١ : ٢٣٠)

٤٨ حَدَّثَنَا عِبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ<sup>(١)</sup> قَالَ : كَانَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ يَسْجُدُ سَنَةً ، وَيَنْزُو سَنَةً حَتَّى جَاءَهُ الْمَوْتُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ<sup>(٢)</sup> بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ الصَّيْرَقَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ<sup>(٣)</sup> قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى الْخَلِيلِ بْنَ أَحْمَدَ قَبْلَ وَفَاتَهُ بِأَيَّامٍ قَالَ : وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ قَطُّ فِعْلًا ، أَخَافُ عَلَى نَفْسِي مِنْهُ — وَكَانَ لِي فَضْلٌ فِي كُنْكُرٍ — صَرَفْتُهُ إِلَى جَهَةٍ وَوَدِّيَتُ أَنِّي كُنْتُ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِهَا ، وَمَا عَلِمْتُ أَنِّي كَنْذَبْتُ مَتَعَمِّدًا قَطُّ ، وَأَرْجُو أَنْ يَنْفَرِّ اللَّهُ لِنَاؤُلِّ .

قَالَ اللَّغْوَى : وَأَبْدَعَ الْخَلِيلُ بِدَائِعَ لَمْ يُسْبِقْ إِلَيْهَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ تَأْلِيفُهُ كَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى الْمَحْرُوفِ فِي الْكِتَابِ الْمُسَمَّى بِكِتَابِ «الْعَيْنِ» ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي رَتَّبَ أَبْوَابَهُ ، وَتَوَفَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُشُّوهُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى نَعْلَمًا يَقُولُ : إِنَّمَا وَقَعَ الْغَلْطُ فِي «كِتَابِ الْعَيْنِ» ، لَأَنَّ الْخَلِيلَ رَسَمَهُ وَلَمْ يَحْشُهُ ، وَلَوْ كَانَ حَشَاهَ مَا بَقَى فِيهِ شَيْئًا ، لَأَنَّ الْخَلِيلَ رَجُلٌ لَمْ يُرِّ مِثْلُهُ .

قَالَ : وَقَدْ حَشَاهَ الْكِتَابَ أَيْضًا قَوْمٌ عُلَمَاءٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَؤْخُذُوهُمْ رَوَايَةً :

(١) هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ ، الْمَرْوُفُ بِأَبْنِ عَائِشَةَ ؛ وَيُقَالُ لَهُ الْمَائِنِي ؛ مَنْسُوبٌ إِلَى عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا . تَوَفَّ بِالْبَصَرَةِ سَنَةً ٢٨٨ . (المَارِفُ لِابْنِ قَبْيَةَ ٢٢٨) .

(٢) هو أَبُو يَقْوُبٍ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِدِ الْخَنْظَلِ ، الْمَرْوُفُ بِأَبْنِ رَاهْوَيِّ ؛ جَمِيعُ الْفَقَهِ وَالْحَدِيثِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّافِيِّ ، وَتَوَفَّ سَنَةً ٢٣٨ . (ابْنُ خَلْكَانَ ١: ٦٤) .

(٣) هو أَبُو عَاصِمِ الضَّحَّاكِ بْنِ خَلِدِ الشَّيْبَانِ الْبَصْرِيِّ ؛ مِنْ شِيوخِ الْمُحَدِّثِينَ وَحَفَاظَتْهُمْ تَوْفِيقٌ سَنَةً ٢١٢ . (تَذَكْرُ الْمُحَفَّاظَ ١: ٤٣٤) .

وأنما وُجد بنقل الوراقين ، فاختلَ الكتابُ هذه الجهة .

أخبرنا محمد بن عبد الواحد الراحد قال : حدثني قَيْ قدم علينا من خُراسان — وكان يقرأ على كتاب « العين » — قال : أخبرني أبي عن إسحاق ابن راهويه قال : كان الليث<sup>(١)</sup> صاحبُ الخليل بن أحدَ رجلاً صالحاً ، وكان الخليل عِمِّيلَ مِنْ كتاب « العين » بابَ العين وحده ، فأَحَبَّ الليث أن تتفق سوقُ الخليل ، فصنف باق الكتاب ، وسمى نفسه الخليل .

وقال لي مرة أخرى : فسَمِّي لسانه « الخليل » من جُهَّةِ الخليل بن أحد ، فهو إذا قال في الكتاب : « قال الخليل بن أحد » فهو الخليل ، وإذا قال : « وقال الخليل » ، مطلقاً فهو يَحْكِي عن نفسه ، فكل ما كان في الكتاب مِنْ خَلَل فإنه منه لا من الخليل .

وعِمَا أبدع في الخليل اختراعه العروض التي حظرت على أوزان العرب ، وألحقت المفحمين بالمطبوعن .

وبلغنا عن الخليل أنه تعلق بأستار الكعبة ، وقال : اللهم ارزقني عِلْماً لم يُسِيقَ إِلَيْهِ الأَقْلَوْن ، ولا يَخْسِدَه إِلَّا عَنِ الْآخِرَوْن<sup>(٢)</sup> ، ثم رجع وعمل العروض .

وأحدث الخليل أنواعاً من الشعر ليست من أوزان العرب . أخبرنا

(١) هو الليث بن نصر بن سيار الخراساني . قال ابن المطر : « كان من أكتب الناس في زمانه ، بارعاً في الأدب ، بصيراً بالشعر والنون والنحو ؛ وكان كاتباً للبراءة » . (بنية المطرة ٣٨٣) .

(٢) بخط ابن توبخت : « المؤخرة » .

محمد بن يحيى قال : أخبرنا محمد بن الرياشي قال : حدثنا أبو علي إسماعيل ابن أبي محمد اليزيدي<sup>(١)</sup> قال : أخبرني أحبابنا أن للخليل بن أحد قصيدة على « قُتلنَ قُتلن » ثلاث متحركات وساكن ، وأخرى على « قُتلنَ قُتلن » بمحرك وساكن ، فالي على ثلاثة متحركات قصيده إلى فيها :

سُلْوا فَأَبْوَا فَلَقِدْ بَخْلُوا فَلَيْسَ لَعْرُكَ مَا قَطْلُوا  
أَبْكَيْتَ عَلَى طَلَّ طَرَبَا فَشِجَالَةَ وَأَحْرَنَكَ الطَّلَّلَ

والتي على « قُتلن » ساكن العين قوله :

هَذَا عَمُرُو يَسْتَغْفِرُ مِنْ زَيْدٍ عِنْدَ الْفَضْلِ الْقَاضِي  
فَانْهَوْا عَنْرَا إِنِّي أَخْشَى صَوْلَ الْلَّيْثِ الْعَادِي الْمَاضِي  
لَيْسَ الْمَرْءُ الْحَاجِيْ أَنْفَا مَثْلَ الْمَرْءِ الضَّيْرِ الرَّاضِي

٤٣

فاستخرج المحدثون من هذين الوزنين وزنا سورة « المخلع »، وخططا فيه بين أجزاء هذا وأجزاء هذا .

ومن بداعه ما أخبرنا به محمد بن يحيى قال : أنسدنا عمر بن عبد الله أبو حفص العتكل قال : أنسدنا أبو الفضل جعفر بن سليمان بن محمد بن موسى التوفقي عن حرماز<sup>(٢)</sup> للخليل ثلاثة أبيات على قافية واحدة يستوى لفظها ، ويختلف معناها ؛ وإنما أراد بهذا أن يبين أن

(١) ذكره الفطمي في الإنباه ١ : ٢١٣ وقال : « كان فاضلاً كابخوتة ، عال بالمرية ، خبرياً بأخبار الشعراء ؛ أول كتاب مطبقات الشعراء ». .

(٢) هو أبو علي الحسن بن علي ؛ أعرابي بدوى راوية ، قدم البصرة وتزلمها ، منسوب إلى حرماز بن مالك بن عمرو بن تيم ، وكان شاعراً . (الفهرست ٤٨) .

تكرار<sup>(١)</sup>اللفظ في القوافي ليس بضائـر<sup>(٢)</sup>إذا لم يكن معنى واحد ، وأنه ليس بـأيـطاء<sup>(٣)</sup> . والآيات :

يا ومح قلبي من دواعي الموى      إذا رحل الجيران عند الغروب  
 أتبـعـهم طـرقـي وـقدـ أـمـعنـوا      وـدـمـعـ عـيـ كـفـيـضـ الغـرـوب  
 ٤٣ يـانـوا وـفـيـمـ طـفـلـةـ حـرـةـ تـقـرـ عنـ مـيـلـ أـقـاحـيـ الغـرـوب<sup>(٤)</sup>  
 فالغروب الأول : غروب الشمس . والغروب الثاني : جمع غرب وهو  
 الدلو العظيمة المعلومة . والغروب الثالث : جمع غرب وهي الوهاد المخضضة .

\* \* \*

قصدـ هذا القصدـ بعضـ الشعراء ، فأنشـدـنا عبدـ القـدوـسـ بنـ أحـدـ قالـ :  
 أـنـشـدـنا ثـلـبـ<sup>(٥)</sup> :

أـتـرـفـ أـطـلـلاـ تـبـيـونـكـ بالـخـالـ      وـعـيـشـ زـمانـ كـانـ فـيـ الـعـصـرـ الـخـالـيـ  
 لـبـالـ رـيـسانـ الشـابـ مـسـلـطـ      عـلـيـ بـصـيـانـ الإـمـارـةـ وـالـخـالـ  
 بـوـإـذـ أـنـاـ خـدـنـ لـلـغـوـيـ أـخـيـ الصـباـ      وـلـلـغـزـلـ الـمـرـجـعـ ذـيـ الـلـهـ وـالـخـالـ  
 ٤٤ وـلـلـخـوـدـ تـصـطـادـ : الـرـجـالـ بـفـاجـمـ      وـخـدـ أـسـيلـ كـالـوـذـلـهـ إـذـيـ خـالـ<sup>(٦)</sup>  
 إـذـاـ رـمـتـ وـبـعاـ رـمـتـ رـبـاعـهاـ      كـاـرـثـ المـيـثـمـ ذـوـ الـرـيـةـ الـخـالـ<sup>(٧)</sup>

(١) بخط ابن نويـتـ : « تـكـرـرـ الـفـظـ » .

(٢) بخط ابن نويـتـ : « لـيـسـ بـضـائـرـ » .

(٣) الإيـطـاءـ : اتفـقـ قـاـيـيـنـ أوـ أـكـثـرـ يـعنـيـ وـاحـدـ فـيـ قـيـدةـ وـاحـدـةـ .

(٤) الطـبلـهـ : الـبـارـيـةـ الـرـيقـةـ الـبـصـرـةـ الـيـامـةـ .

(٥) الـقـصـيـدـةـ فـيـ الـسـانـ (ـخـيـلـ) .

(٦) الـحـرـودـ : الـفـتـنـةـ الـيـابـانـةـ . وـالـوـذـلـهـ : الـمـرأـةـ .

(٧) رـمـتـ : أـجـبـتـ ، وـفـيـ السـانـ : « ذـوـ الرـيـةـ » .

ويقتنان منها رحيم دلالة<sup>(١)</sup>  
كما افتاد مهرا حين يألفه الحال  
بعمّي من فرط الصباة والحال  
زمان أفقى من يرائح إلى الصبا<sup>(٢)</sup>  
إذا القوم كعواست بالرعش الحال  
وقد علمت أنني وإن ملت للصبا  
إذاضن بعض القوم بالعصب والحال  
ولا أرتدي إلا المروعة حلة<sup>(٣)</sup>  
إذ تكبتها<sup>(٤)</sup> وإن أنا أبصرت المحوول يبلدة  
وإن أنا أبصرت المحوول يبلدة  
فاللاف فلين<sup>(٥)</sup> كل حليف مهذب  
وإنني حليف للسماحة والندي<sup>(٦)</sup>  
— ويروى: « بالحال » —

وثلاثنا في الحليف كل مهذب لما يرم من صنم العظام به حال<sup>(٧)</sup>  
قوله: « شجونك بالحال »، يريد موضعًا بعينه. وقوله: « في العصر  
الحال »، أي الماضي.

وقوله: « الإماراة والحال »، يريد الرأية.

وقوله: « ذى اللهو والحال »؛ يريد الخيلاء والكثير.

وقوله: « كالوزيلة ذى الحال »، يريد واحد خيلان الوجه.

وقوله: « ذى الريبة الحال »، يعني العزب.

وقوله: « حين يألفه الحال »، هو الذي يختليه، أي يلقي اللجام في فيه.

وقوله: « من فرط الصباة والحال »، يريد أخاً منه.

(١) المان: « ورحيم دلاما ». (٢) المان: « من مراح ». ..

(٣) بخط أبي بوبيت « بعلتها ». . . . . (٤) المان: « بعلق » ;

(٥) المان: « ونزلت حلقا ». . . . (٦) المان: « لما يرم »

وقوله : « بالرِّعْشِ الْخَالِ » ، يعني المنحوبُ الضعيفُ .

وقوله : « بالعَصْبِ الْخَالِ » ، يريده بُرُودُ الْخَالِ ، وهي ضربٌ من بُرُودِ الْيَمَنِ .

وقوله : « عَلَى خَالٍ » ، يعني السحابَ .

وقوله : « خَالٌ إِذَا خَالٌ » ، مِن الْمُخَالَةِ ؛ وَهِي التَّخْلِيُّ .

وقوله : « بِالْخَالِ » ، يريده موضعًا .

وقوله : « خَالٌ » ، أَيْ قاطعٌ .

\*\*\*

قال أبو الطيب اللغوي : ولما ظننا أنَّ مَن يَسْمَع<sup>(١)</sup> هذه الآيات ربِّما  
 خالَ أَنْ قاتلها قد زاد على الخليل ، وأنَّه لَمَّا تعرَّضَ لشيءٍ تقاصَه رأينا أنه  
 بخلاف هذه الصورة ، وأنَّه قد ترك أكثر ما أَخْبَدَ ، وأَغْفَلَ أكثر ما أَوْرَدَ ،  
 فقد يَقُولُ عليه مِنْ هذه القافية ما نحن نَاظِمُوهُ أَيَّاماً ، وَمُعْتَدِرُونَ مِنْ تَعْصِيرِنَا  
 فِيهِ ، إِذَا بِغَيْةٍ إِبْرَادِ القوافِي ، دون التَّعْمُلِ لِنَفْدِ الشِّعْرِ :

٤٧

أَلَمْ<sup>(٢)</sup> بِرَبِّ الدَّارِ بَانَ أَنِيسُهُ      عَلَى رَغْمِ أَنْفِ الْهَوِيِّ قَفَرَا بِذِي الْخَالِ  
 مُسَاعِدَ خَلِيلٍ أَوْ مَقْضَى ذَمَّةٍ      وَسَكَانَهُ خَالٌ  
 خَلَا مِنْهُمْ مِنْ حِيثِ لَمْ تَخْلُ مَهْجَتِي      وَلَمْ يَخْلُ مِنْ تُؤْتِي وَأَوْرَقَ كَالْخَالِ  
 وَكُمْ جَلَّتْ أَيْدِي النَّوِيِّ وَصُرُوفُهَا      عَلَى الْوَمْنِ الْخَالِيِّ الْمُبِينِ بِالْخَالِ  
 تَبَصَّرَ خَلِيلِ الرَّبِيعِ شُيُّفَتْ دَانِمَا      بِقَلْبِ مِنْ الْوَجْدِ الَّذِي حَلَّ بِي خَالٍ  
 أَلَمْ تَرَنِ أَرْعِي الْمَوِيِّ مِنْ جَوَانِحِي      رِياضًا كَهْمَ الْمَوِيِّ ذِي النَّعَمِ الْخَالِ

(١) خ : « سَمِعَ » .      (٢) خ : « أَلْمَ » ، ضم المزة .

(٣) فِي الأَصْلِ : « بَسْنٌ » ، تصحيف ، واقتصر الصفحة الثالثة .

٨٥ أَذْقُ أَمْرِيْهِ بِغَيْرِ تَكْرُمٍ  
وَأَسْكُنُ مِنْهُ كُلًّا وَادِيْ مَضَلَّةٍ  
وَكُمْ أَتَضَى فِيهِ سِيْفَ عَزَّامٍ  
وَكَمْ مِنْ هُدَى نَكَبَتُ عَنْهُ إِلَى هَوَى  
وَمِمَّا تَذَلَّلُنِي لِلَّيْلَ صَبَابَةُ  
تُطَامِنْ طَوْدِي لِلْمَوَى يَسْتَقِيْدُهُ  
أَضَنَّ بِعَهْدِي ضَنْ غَيْرِي بِرُوحِهِ  
وَإِنْ أَخْلُ مِنْ شَيْءٍ فَلَا مِنْ صَبَابَةٍ  
٩٦ وَإِنْ تَخْلُ لَيْلَ مِنْ تَذَكْرِ عَهْدِنَا  
وَإِنْ يَرْعُمُوا أَنَّى تَخْلَيْتُ بَعْدَهَا

\* \* \*

قال أبو الطيب : ذو الحال : اسم موضع ، قال أمرو القيس :  
ديارُ سُلَيْمَى عَافِيَاتُ بَنْيِ الْحَالِ أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمَ هَطَالِ  
وَمِنْ بَعْدِ سُكَانِهِ خَالِ ، معناه : ياخالد ، على الترجمة : مثل عام و مال  
لعامر و مالك .

و «أورق كالحال» ، فالاورق الرماد . والحال : الجبل الأسود .

و «الحبين بالحال» ، فالحال هاهنا : ثوب يُسْتَرَ به الميت .

و «من الوجد الذي حلّ بي الحال» ، أي فارغ .

و «ذو النعم الحال» ، فالحال : الرجل الحسن القائم على ماله والرغى لإبله ،  
يقال : إنه لخائل مالٍ وحالٌ مالٍ .

و «مَوْفُورٌ عَلَى جَرْعَةِ خَالٍ»؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَلَّا عَلَى الْبَنِ أَوْغَيْرِهِ وَأَخْلَى  
عَلَيْهِ إِذَا لَزَمَهُ وَحْدَهُ وَلَمْ يَتَغَذَّ بِغَيْرِهِ .

و «لَيْسَ مِنْ مَأْلُوفِ الْخَالِ»، مِنْ قَوْلِهِمْ : خَلَا بِالْمَكَانِ إِذَا لَزَمَهُ فَلَمْ يَفْارِقْهُ .  
و «عَنْ جَلْ خَالٍ»، فَالْخَالُ الْبَعِيرُ الْضَّخْمُ الْبَادِنُ .

و «حَدَّثْ عَنْهُ إِلَى خَالٍ» : إِلَى ظَنِّ .

وَقَوْلُهُمْ : «وَعَنْ مَلَبَسِ الْخَالِ»، فَالْخَالُ : الرَّجُلُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَعَظِّمُ .

و «الْحَقُّ أَطْوَادُ الْأَعْزَى بِالْخَالِ»، فَالْخَالُ : الْأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ .

و «بَذَلُ ذِي الْكَرِيمِ الْخَالِ»، فَالْخَالُ الرَّجُلُ السُّمْحُ الْجَوَادُ .

و «كَالْغَيْثِ بَلْ بِهِ الْخَالِ»؛ فَالْغَيْثُ هَاهُنَا الْبَتْ . وَبَلْ بِهِ : ظَفَرُ بِهِ .  
وَالْخَالُ : الَّذِي يَحْزُنُ الْخَلَا .

و «إِنِّي بِهَا خَالٍ»، أَيْ مُنْفَرِدٌ .

و «مَا أَنَا مِنْهَا بِالْخَلِيلٍ وَلَا الْخَالِ»، فَالْخَلِيلُ الَّذِي لَيْسَ بِمَحْزُونٍ ،  
وَالْخَالُ : الْبَرِيءُ .

\*\*\*

ولم يكن في علماء البصريين من قطع عليه أنه منقطع القراء مثل الخليل  
ابن أحد. أخبرنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن الفضل بن الأسود قال:  
حدثنا صالح بن محمد الحراساني قال: حدثنا سوار بن عبد الله بن سوار قال:  
حدثني أبي قال: شهد الخليل عند سوار بن عبد الله شهادتين، فقبله فيها كلها.  
أخبرنا محمد قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زياد الزيادي والحسن بن

٦٢ محمد المُرِئي قال : حدثنا عبد الله بن محمد التوَّجِيُّ قال : سمعت أبا السُّعْدَاء يقول : سمعت يحيى بن خالد البرمكي <sup>(١)</sup> يقول : أربعة ليس في قفهم مثلهم : أبو حنيفة <sup>(٢)</sup> في فنه ، والخليل بن أحد في فنه ، وابن المفعع في فنه ، والفاراري وابن المفعع في فنه .

قال أبو الطيب اللنوبي : وأنا أقول : وأبو عثمان عمرو بن بحر الماجحظ <sup>(٣)</sup> في فنه ، وأبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي <sup>(٤)</sup> في فنه .

ومن شهرة الخليل بن أحد وتقديره في العلم ضرب به العلماء والشعراء الأمثال وذكروه في شعرهم . فقال إسحاق المؤصل يهجو الأصمي <sup>(٥)</sup> :  
— وحسبك بالأصمي :

أليس من العجائب أن كلَّا  
أصَمَّعَ باهِلًا يُسْطِيلُ ١  
ويزعم أنه قد كان يُفْتَنَى  
أبا عمِّرو ويُسأله الخليل  
  
٦٣ وقال خالد التجار يهجو التوَّجِيَّ :  
يا من يزيبد تُهْفَنَا وتباغضنا في كل لحظة

(١) هو يحيى بن خالد بن برمل ؛ وزير الرشيد ، مات في الحبس سنة ١٩٠ . (وانظر ترجمته وأخباره في ابن خلكان ٢ : ٢٤٣ — ٢٤٦) .

(٢) هو النهان بن ثابت أبو حنيفة التميمي ؛ صاحب المذهب ، توفي سنة ١٥٣ . (وانظر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ١٣ : ٣٢٣ — ٤٢٣) .

(٣) توفي الماجحظ بالبصرة سنة ٢٥٥ . (وانظر ترجمته وأخباره في ابن خلكان ١ : ٣٨٨ — ٣٩١) .

(٤) هو أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم إسحاق بن الصباح الكندي ؛ فيلسوف العرب في عصره ، ثنا في البصرة وانتقل إلى بغداد ، و Ashton بالطب والموسيقى والمنسقة والفالك ؛ وتوفي سنة ٣١٦ . (طبقات الأطباء ١ : ٢٠٦) .

وَاللَّهِ لَوْ كَنْتَ الْخَلِيلَ لَلَّمَّا كَتَبْنَا عَنْكَ<sup>(١)</sup> لَفْظَةٍ

وَقَالَ عُمَرَةُ بْنُ عَقِيلَ بْنُ بَلَالَ بْنِ جَرِيرٍ :

لَوْلَا إِلَهٌ وَأَنِّي مُتَحَوِّفٌ مَا أَقُولُ لَعْنَتُ قَبْرَ خَلِيلٍ  
أَلْقَى مَسَائِلَ فِي الْعَرْوَضِ تَعْمَلُ مِنْ فَاعِلٍ مُسْتَفْعَلٍ وَفَعُولٍ

وَقَالَ أَبُو تَمَّامَ حَبِيبَ بْنَ أَوْسَ الطَّائِي يَهْجُو عِيَاشَ بْنَ طَبِيعَةَ الْحَضْرَمِيَّ :  
قَدِدْتُكَ مِنْ زَمَانٍ شَرَّ فَقِدَّ وَغَالَتْ حَادِثَاتُكَ كُلَّ غُولٍ<sup>(٢)</sup>  
سَعَتْ نَكَبَاتُهُ سُبْلُ الْمَعَالِيِّ وَأَطْفَأَ لِيْلَهُ سُرْجَ الْعُقُولِ  
فَإِنَّ حِيلَ الْأَرْيَبِ بِسَازَاتِ فَضَائِحَهُ وَلَا لُبُّ الْأَصْبَلِ<sup>(٣)</sup>  
فَلَوْ نُشِرَ الْخَلِيلُ لَهُ لَعْنَتُ بِلَادَتُهُ عَلَى فِطْنَ الْخَلِيلِ  
فَإِنَّ أَدْرِي عَمَائِيْ عنْ أَرْيَادِي دَهَانِيْ أَمْ عَمَاكَ عنْ الْجَبَلِ ١

وَأَنْشَدُونَا عَنِ الْمَبَرَدِ :

لَمْ يَدِرِّ ما يَعْلَمُ الْخَلِيلَ فَيَقْتَدِي<sup>(٤)</sup> بِيَابَنِ ذَاكَ وَلَا حَدُودَ الْمَنْطَقِ

\* \* \*

وَكَانَ فِي هَذَا الْعَصْرِ ثَلَاثَةٌ : هُمْ أَمَّةُ النَّاسِ فِي الْأَنْتَةِ وَالشِّعْرِ وَالْعُلُومِ  
الْعَرَبُ، لَمْ يَرُّ مِثْلَهُمْ قَبْلَهُمْ وَلَا بَعْدَهُمْ، عَنْهُمْ أَخْذَ جُلُّ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ  
هَذَا الْعِلْمِ، بَلْ كُلَّهُ. وَهُمْ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عَيْنَةَ وَالْأَصْمَعِيَّ، وَكُلُّهُمْ أَخْذُوا عَنْ

(١) خ : « عنه ». (٢) ديوانه ٠٠٣.

(٣) رواية الديوان :

فَاحِيلُ الْأَدِيبِ بِمَدْرَكَاتِ عِجَابِهِ وَلَا فَكِيرُ الْأَصْبَلِ

(٤) بخط ابن نوخنث (عن نسخة) : « فيهتدى » .

أبى عزف اللغة وال نحو والشعر، ورووا عنه القراءة، ثم أخذوا بعد أبي عمرو عن عيسى بن عمر وأبى الخطاب الأخفش ويونس بن حبيب ، عن جماعة من ثقات الأعراب وعلمائهم ، مثل أبى مهدية <sup>(١)</sup> ، وأبى طقية ، وأبى اليماء <sup>(٢)</sup> ، وأبى خيرة <sup>(٣)</sup> – وأسمه إياد بن لقيط – وأبى مالك عمرو بن كركرة ، <sup>(٤)</sup> صاحب «النوادر» من بني نمير ، وأبى الدقىش الأعرابى ، وكان أحسن الناس ، وليس الذين ذكرنا دونه . وقد أخذ الخليل أيضًا عن هؤلاء ، واختلف إليهم.

أخبرنا حدان بن الحسن الرافعى أبو سلطة قال : حدثنا عسل بن ذكوان أبو على قال : حدثنا المازنى عن الأخفش قال : قال الخليل : دخلنا على أبى الدقىش الأعرابى نعوده ، قلت له : كيف تجدك أبا الدقىش ؟ قال : أجدنى أجد ما لا أشتى ، وأشتى ما لا أجد ، ولقد أصبحت فى زمان سوء . قلت : وما زمان السوء ؟ قال : من جاذ لم يجده ، ومن وجده لم يجده . قلت : ما الدقىش ؟ قال : لا أدري . وقد حكى يونس عن أبى الدقىش مثل هذا .

(١) ذكره الريدى في الطبقة الأولى من الفتوحين البصريين . وقال ابن النديم : « صاحب غريب يروى عنه البصريون » (واظهر الطبقات ١٧٥ ، والهرست ٤٦).

(٢) ذكره ابن النديم وقال : « زوج أبى مالك عمرو بن كركرة ؛ واسم أبى اليماء أسبد بن حمزة ، أمرابى نزل البصرة ، وكان يعلم الصبيان بأجرة ؛ أقام أيام عمره يؤخذ منه العلم ، وكان شاعرًا ». وأورده شعراً . (الهرست ٤٤).

(٣) ذكره ابن النديم في الهرست ٤٤ وقال : « اسمه نهشل بن ذيد ؛ أمرابى بدوى من بنى هدى ، دخل الماضرة وأقاد وأخذ الناس عنه ، وصنف في الترب ». وكذلك هل عنه الفتنى في باب الكلى . وفي الماشية . بخط ابن نوينت : « أفاد بن لقيط ». وفي الإنشاء أن أفاد بن لقيط هو أبى مهدية . وفي الهرست ٤٤ ما يبيه أن أفاد بن لقيط غير أبى خيرة وأبى مهدية ».

(٤) بخط ابن نوينت : « بفتح كاف كركرة » ؛ وهو يوافق ما في القاموس . ذكره الريدى في الطبقة الأولى من الفتوحين البصريين . وقال ابن النديم : « أمرابى كان يعلم في الباذنة ويورق في المضر ، موئل بني سعد ؛ زاوية أبى اليماء ». (واظهر طبقاته الريدى ١٧٥ ، والهرست ٤٦).

وأنجَرَّونا عن آنِ بنِ دُرْيَدَ قالَ : أخْبَرَنَا أَبُو حَاتَمَ عَنِ الْأَنْفُشِ قَالَ :  
قَالَ يُونُسَ : سَأَلْتُ أَبَا الدُّقَيْشَ : مَا الدُّقَيْشُ ؟ فَقَالَ : لَا أَدْرِي ، إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ  
نَسْمَعُهَا فَنَسْمَمُ بِهَا .

وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : الدُّقَشَةُ : دُوِيَّةٌ رَّقْطَاهُ أَصْغَرُ مِنِ الْعَظَاءِ<sup>(١)</sup> . قَالَ :  
وَالدُّقَشُ شَبِيهُ بِالنَّفْشِ ، وَقَدْ سَمِّوَا دَفْقَشًا ؛ وَإِنْ كَانَ النُّورُ زَانِدَةً ، فَهُوَ  
مِنْ هَذَا . وَقَالَ : أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّقَشَةُ : الشَّرُّ وَالْأَخْلَاطُ .

وَكَانَ أَبُو زَيْدَ أَحْفَظَ النَّاسَ لِلْفَةَ بَعْدَ أَبِي مَالِكَ وَأَوْسَمَهُمْ رِوَايَةً ،  
وَأَكْثَرُهُمْ أَخْذَاهُ عَنِ الْبَادِيَةِ .

وَقَالَ أَبْنُ مَنَذِرٍ : كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُحِبُّ فِي ثُلُثِ اللَّفَةِ ، وَكَانَ أَبُو عِيْدَةَ  
يُحِبُّ فِي نَصْفِهَا ، وَكَانَ أَبُو زَيْدَ يُحِبُّ فِي ثُلُثِهَا ، وَكَانَ أَبُو مَالِكَ يُحِبُّ  
فِيهَا كُلَّهَا .<sup>٦٧</sup>

إِنَّمَا عَنِيَّ آنِ بنُ مَنَذِرٍ توسيعُهُمْ فِي الرِّوَايَةِ وَالْفُتْنَى ، لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ كَانَ  
يُضِيقُ وَلَا يَجُوزُ إِلَّا أَفْصَحَ الْلُّفَاتَ ، وَيَلْجَ في ذَلِكَ وَيَمْحُكُ ، وَكَانَ مَعَ  
ذَلِكَ لَا يُحِبُّ فِي الْقُرْآنِ وَحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَعَلِيٌّ هَذَا يَزِينِدُ  
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

---

(١) بَعْضُ أَبْنِ نَوْبَختِ : « الظَّامَةُ » .

[أبو زيد سعيد بن أوس]

وأبو زيد هو سعيد بن أوس بن ثابت من الأنصار ، وهو من رواة الحديث ، ثقة عندهم مأمون ، وكذلك حاله في اللغة : وكان من أهل العدل والتشريع ، وكان أبوه أوس بن ثابت محدثاً أيضاً .

أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن يزيد الشتالي قال : حدثنا المازني قال : حدثنا أبو زيد قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا أوس بن ثابت — وهو أبو أبي زيد — عن أبيه قال : أبي شريح<sup>(١)</sup> في ابن عم : أحدهما زوج والآخر أخ لام ; فقال شريح : للزوج النصف وما بقي فل الآخر من الأم : فقال على عليه السلام : أخطأ العبد الأبظر<sup>(٢)</sup> : للزوج النصف ، وللآخر من الأم السادس ، وما بقي فينهم صفائ .

وقد أخذ عن أبي زيد اللغة أكابر الناس : منهم سيويه وحسين .

قال أبو حاتم عن أبي زيد : كان سيويه يأتي مجلسى وله ذرابةان : قال : فإذا سمعته يقول : « حدثني<sup>(٣)</sup> من أتقى بعربيته » فإنما يريدى . وكبر سنّه حتى آخْتَلَ حفظه ، ولم يختَلْ عقله . فأخبرنا عبد القدس بن أحمد قال : أخبرنا

(١) هو شريح بن الحارث بن قيس الكنتى السكونى ، استضاه عمر على الكوفة بأفرم على ، وأقام على الفضاء بها سنتين ، وتوفي سنة ٨٥ ، على خلاف في ذلك *«تهذيب التهذيب* ٤ : ٣٢٦ ) .

(٢) الأبظر هنا : الناق الشقة الطبا مع طولها ونحوه في وسطها محاذ للأذن .  
(٣) خ : « وحدثني » .

٦٩ أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري قال : أخبرنا الرياشي قال : أتيت<sup>(١)</sup>  
أبا زيد معى كتابه في الشجر والكلأ ، قلت له : أقرأ عليك هذا ؟ فقال :  
لا تقرأه على فإني قد أنسى .

أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرونا عن أبي حاتم قال : قلت  
لأبي زيد : نسأ الله في أجلك . فقال : يابني ، ما النس<sup>٢</sup> بعد عماين !

وكان أبو زيد جميل الخلق عبّاراً . فأخبرني محمد بن يحيى قال : أخبرنا  
محمد بن يزيد قال : كان أبو زيد الأنباري يلقب الناس ، فلقب الجرمي  
بالكلب لجلده وأحرار عينيه . ولقب المازن<sup>٣</sup> تدرج<sup>(٤)</sup> : لأن مشيته  
كانت تشبه مشية التدرج . ولقب أبو حاتم رأس البغل لكتبه رأسه .  
٧١ ولقب التوزي<sup>(٥)</sup> أبو الوزواز لفته حركته وذاته . ولقب الزيادي طارقاً  
لأنه كان يأتيه بليل<sup>(٦)</sup> .

ومن جلاله أبو زيد في اللغة ما حديثنا به جعفر بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن  
الحسن الأزدي عن أبي حاتم عن أبي زيد قال : كتب رجل من أهل رامهر<sup>(٧)</sup> من  
يقال له علاوة إلى الخليل بن أحمد يسألة : كيف يقال : ما أوقفك هاهنا ؟ ومن  
أوقفك ؟ فكتب إليه : هما واحد . قال أبو زيد : ثم لقني الخليل فقال لي

(١) خ : « دأبت » .

(٢) التدرج : طائر كالبلهاد يفرد في البياضين بأصوات طيبة ، يسمى عند صفاء الماء  
وهبوب الماء ، ويهزل عند دورته وهو بمنوب ، يتخذ داره في التراب بين ، ويضع  
البيض فيما لا يعرض للآفات . (حياة الحيوان للدميري ١ : ٢٠٣) .

(٣) خ : « ليل » .

فِي ذَلِكَ ، قَلْتُ لَهُ : لَا<sup>(١)</sup> ؛ إِنَّمَا يُقَالُ : مَنْ وَقَفَكَ وَمَا أَوْقَفَكَ ؟ قَالَ : فَرَجَعَ إِلَى قَوْلِهِ .

٧١ قَالَ : أَبُو الطَّيْبِ الْلَّغوَىٰ : وَأَمَا الْأَصْمَعِيٌّ فَإِنَّهُ يَأْبَىٰ فِيهِمَا جِيَاعًا إِلَّا  
«وَقَفَكَ» بِغَيْرِ أَلْفٍ . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ يَقُولُ : لَوْقَلَتَ : مَا أَوْقَفَكَ  
هَا هَنَا ؟ أَىٰ مَا عَرَضْتَ لِلوقوف ؟ كَانَ صَوَابًا .  
وَقَارَبَ أَبُو زَيْدَ فِي سَنَةِ مَائَةِ سَنَةٍ ، وَمَاتَ سَنَةً خَمْسَ عَشَرَةَ وَمَا تَيْنَينَ ،  
ذَكْرُ ذَلِكَ الْمَازِنِيٌّ .

[أَبُو عَيْدَةِ مَعْرِفَةِ بْنِ الْمَقْيَّ]

وَأَمَا أَبُو عَيْدَةَ؛ وَهُوَ مَعْمَرُ بْنُ الْمَقْيَّ التَّيْمِيٌّ، مِنْ تَمَّ قَرِيشٍ، مَوْلَى هُمَّ  
فَإِنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ الْمُؤْمِنَاتِ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَخْبَارِهِمْ وَأَجْعَاهُمْ لِعُلُومِهِمْ، وَكَانَ أَكْلَ  
الْقَوْمَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ كَانَ رَبِّا أَنْشَدَ الْبَيْتَ فَلَمْ يُقْرِئْهُ وَزَنَهُ حَتَّىٰ يَكْسِرَهُ  
وَيَخْطُنَ إِذَا قَرَا الْقُرْآنَ نَظَرًا .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ قَالَ : حَدَثَنِي مُسَعُودُ بْنُ بَشَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ  
٧٢ يَزِيدَ بْنَ مَرْرَةَ يَقُولُ : مَا كَانَ أَبُو عَيْدَةَ يَفْتَشُ عَنِ الْعِلْمِ مِنَ الْعِلُومِ إِلَّا كَانَ  
مَنْ يَفْتَشُهُ عَنِهِ يَظْنُ أَنَّهُ لَا يَحْسِنُ غَيْرَهُ، وَلَا يَقُولُ بَشَرٌ أَجْوَدُ مِنْ  
قِيَامِهِ بِهِ .

وَأَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَجوَهِيُّ .

(١) لَحْةُ ابْنِ نُوبَغْتِ يَاسْقَاطُهُ «لَا» .

قال : سمعت أبا زيد عمر بن شبة يقول : قال أبو عبيدة : ما آلتني فرسان في جاهليّة ولا إسلام إلا عرفتهما وعرفت فارسيهما . قال عمر بن شبة : وأنا أقول ذلك في الإسلام خاصة . وكان أبو عبيدة يميل إلى مذهب الإباضية<sup>(١)</sup> من الخوارج ، وكان يغضّ العَرَب ، وقد أله في مثالبها كثُرًا .

أخبرنا جعفر بن محمد بن باتوّيَه قال : أخبرنا محمد بن الحسن الأزدي  
قال : حدثنا أبو حاتم قال : كان أبو عبيدة يميل إلى ، لأنَّه كان يظنني من  
٧٣ خوارج سِسْتَان ، وكان يَسْتَشْدِنِي شعرهم ، ويتألهُ عليهم .

وأخبرنا عبد القدوس بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن يزيد قال : أخبرنا التوجي قال : دخلت على أبي عبيدة وهو جالس في مجلس مسجده وحده يَسْكُنُ في الأرض ، فرفع رأسه إلى وقال : من القائل :

أقول لها وقد جشت وجاشت من الأطماء : ويحكِ لِن تراغي<sup>(٢)</sup>  
فإنكِ لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تطاعي  
قلت : قطرى بن الفجامة الخارجي<sup>(٣)</sup> . قال فضَّ الله فاك ! هلا قلت

(١) الإباضية : جماعة من الخوارج ؟ ينسبون إلى عبد الله بن إياش التميمي ؟ يرون أن مخالفتهم من هذه الأمة ليسوا مشركين ولا مؤمنين ، ويعززون شهادتهم ، ويستحلون الزواج منهم . (الفرق بين الفرق ٨٢).

(٢) حاسة أبي تمام (١ : ٩٦) - بشرح التبريزى ) ، ورواية البيت هناك :

أقول لها وقد طارت شعاعاً من الأبطال : ويحكِ لِن تراغي !

(٣) هو قطرى بن الفجامة بن مازن الخارجي ؟ وكنيته أبو نعامة . كان زعيماً من زعماء الخوارج ؟ خرج زمن مصعب بن الزبير سنة ٦٦ ، وفق عصررين سنة يقاتل ويسلم عليه بالملائكة ، وكان المجاج يسير إليه جيشاً بعد جيش ، وهو ينتظير عليه ، إلى أن توجه إليه سبان بن أبرد الكابي ظهر عليه وقتلته سنة ٧٨ . (ابن خلkan ١ : ٤٣) .

٧٤ لـأمير المؤمنين أـبـي نـعـامـة ! قـالـ لـي : اـجـلـ وـاـكـتـمـ عـلـيـ ماـ سـمـعـتـ مـنـ . قـالـ فـاـ ذـكـرـهـ حـتـىـ مـاتـ .

حدثنا على بن إبراهيم البغدادي قال : سمعت عبدالله بن سليمان يقول : سمعت أبي حاتم السجستاني يقول : جاء رجل إلى أبي عبيدة يسألـهـ كـاتـبـ وـسـيـلـةـ إـلـىـ بـعـضـ الـمـلـوـكـ ، فـقـالـ لـيـ : يـاـ أـبـاـ حـاتـمـ : اـكـتـبـ لـهـ عـنـ ، وـأـكـتـنـ فـيـ الـكـتـابـ ، فـإـنـ النـحـوـ مـحـدـودـ . وـمـاتـ أـبـوـ عـبـيـدـةـ سـتـةـ عـشـرـ وـمـائـةـ ، أـوـ إـحـدىـ عـشـرـ ، وـقـدـ قـارـبـ الـمـائـةـ .

[الأصمى أبو سعيد عبد الملك بن قرب [

وـأـمـاـ الأـصـمـعـيـ أـبـوـ سـعـيدـ عـبـدـ الـمـلـكـ بـنـ قـرـبـ [ وـأـصـمـعـ بـنـ عـلـيـ بـنـ أـصـمـعـ الـبـاهـلـيـ فـإـنـهـ كـانـ أـنـقـنـ الـقـوـمـ لـلـغـةـ ، وـأـعـلـمـ بـالـشـعـرـ ، وـأـحـضـرـهـ حـفـظـاـ . وـكـانـ أـبـوـهـ قـدـ رـأـىـ الـمـحـسـنـ وـجـالـسـهـ . وـكـانـ تـعـلـمـ نـقـدـ الشـعـرـ مـنـ خـافـ الـأـخـرـ مـوـلـيـ الـأـشـعـرـيـينـ .

\* \* \*

وـهـوـ خـلـفـ بـنـ حـسـانـ ، وـيـكـنـىـ أـبـاـ مـحـمـدـ وـأـبـاـ حـمـزـ .

قال أبو حاتم عن الأصمى : كان خاف مولى أبي بردة<sup>(١)</sup> بن أبي موسى خاف الآخر الأشعري أعنده وأعتقد أبوه ، وكان فرغانيني ؛ وكان أعلم الناس بالشعر ،

(١) هو أبو بردة عاصي بن أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري ؟ كان فائضاً بعد شرطه توفى سنة ١٠٣ على خلاف في ذلك . (ابن خلكان ١: ٢٤٣) . وفـي إثبات الرواية وبهبة الـوـاهـةـ أـنـهـ كـانـ مـوـلـيـ لـلـلـلـاـلـ بـنـ أـبـيـ بـرـدـةـ .

وكان شاعراً، ووضع على شعراء عبد القيس شرآ موضعأً كثيراً وعلى غيرهم عبّتاً به، فأخذ ذلك عنه أهل البصرة وأهل الكوفة.

أخبرنا محمد بن يحيى قال: أخبرنا محمد بن يزيد قال: كان خلف أخذ النحو عن عيسى بن عمر، وأخذ اللغة عن أبي عمرو، ولم يُأخذ قط أعلم بالشعر والشعراء منه. وكان به يُضرب المثل في عمل الشعر، وكان يعمل على ألسنة الناس فيشبه كل شعر يقوله بشعر الذي يضنه عليه ثم نسّك، فكان يختتم القرآن في كل يوم وليلة، وبذل له بعض الملوك مالا عظيماً خطيراً على أن يتكلم في بيت شعر شكوا فيه، فأبى ذلك وقال: قد مضى لي في هذا ما لا أحتاج إلى أن أزيد فيه.

وعليه قرأ أهل الكوفة أشعارهم، وكانوا يقصدونه لما مات حماد الرواية: لأنّه كان قد أكثر الأخذ عنه، وببلغ مبلغاً لم يقاربه حماد، فلما تفرقوا<sup>(١)</sup>: ونسّك خرج إلى أهل الكوفة فعزف لهم الأشعار التي قد أدخلها في أشعار الناس، فقالوا له: أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أو ثق منك الساعة، فبقي ذلك في دواوينهم إلى اليوم.

ومن أخذ عنه وانحصر به أبو نواس، وقد أخذ عن أبي عبيدة أيضاً،  
وله في خاتمة مراثي<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

ونعود إلى ذكر الأصمعي.

أخبرنا جعفر بن محمد قال: أخبرنا علي بن سهل قال: أخبرنا أبو عثمان

(١) تقرأ: تَبَدَّل

(٢) ذكر السبوط أن خلنا توفى في حد ثمانين ومائة؛ واقظر مرثيات أبي نواس في ديوانه

الأشنانداني<sup>(١)</sup> قال : أخبرنا التوزي قال : خرجت إلى بغداد ، فحضرت حلقة الفراغ ، فرأيتُ يحكى عن الأعراب ويحثّش<sup>(٢)</sup> بشواهد ما كان أصحابه يحفلون ببعضها ، فلما أئس بي قال لي : ما فعل أبو زيد ؟ قلتُ : ملازم<sup>\*</sup> ليته ومسجدِه ، وقد أنس<sup>\*</sup> ؟ فقال : ذاك أعلم الناس باللغة وأحفظهم لها . ما فعل أبو عبيدة ؟ قلتُ : ملازم<sup>\*</sup> ليته ومسجدِه على سوء خلقه . فقال : أما إنه أكل القوم وأعلمهم بأيام العرب ومذاهبها . ما فعل الأصمعي ؟ قلتُ : ملازم<sup>\*</sup> ليته ومسجدِه . قال : ذاك أعلمهم بالشعر ، وأتقنهم لغة ، وأحضرهم حفظا . ما فعل الأخضر<sup>\*</sup> ؟ يعني سعيد بن مساعدة — قلتُ : معاذ ، تركته عازما على الخروج إلى الرى<sup>\*</sup> . قال : أما إنه إن كان خرج فقد خرج معه النور<sup>\*</sup> كله . والعلم<sup>\*</sup> بأصوله وفروعه .

ولم يَرِ النَّاسُ أَحْسَرِ جواباً ، وَأَقْنَى لِمَا يَحْفَظُ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ ،  
وَلَا أَصْدَقَ لِهَجَةَ مِنْهُ ، وَكَانَ شَدِيدَ التَّأْلُهِ ، كَانَ لَا يَفْسِرُ شِبَّانَا مِنَ الْقُرْآنِ  
وَلَا شِبَّانَا مِنَ الْلُّغَةِ لَهُ نَظِيرٌ أَوْ اشْتَقَاقٌ فِي الْقُرْآنِ وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ تَحْرِيْجاً ،  
وَكَانَ لَا يَفْسِرُ شِعْرًا فِي هِجَاءٍ ، وَلَمْ يَرْفَعْ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْحَدِيثِ إِلَّا أَحَادِيثَ  
يُسِيرَةٍ ، وَكَانَ صَدَوِقاً فِي كُلِّ شَيْءٍ ، مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ .

وَوُلِدَ سَنَةً ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ وَمَائَةً ، وَعُمِّرَ تِيْفَا وَتَسْعِينَ سَنَةً . وَقَالَ  
عَبْدُ الرَّحْمَنَ : ماتَ عَنِّي فِي صَفَرِ سَنَةِ سَتِ عَشَرَةَ وَمَائَتَيْنِ ، وَلَهُ إِحْدَى وَتَسْعِينَ سَنَةً .

(١) هو أبو عثمان سعيد بن حارون الأشنداني ؟ كان نعوباً لنوباً من آلة الله ؟ أخذ عنه ابن دريد وتوفي سنة ٢٨٨ ؟ (طبع الأباء ١١: ٢٣٠).

(٢) ابن توبت : « هو عبدي — يحيى » .

(٣) من دفع الحديث الحديث إذا نسبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

أَخْبَرُونَا عَنْ أَبِي حَاتِمَ قَالَ: قَلْتُ لِلْأَصْحَىٰ: نَقُولُ: الرِّبَّةُ وَالرُّبُّةُ: لِلْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ. فَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ، لَأَنَّ فِي الْقُرْآنِ: {رِبُّوْنَ كَثِيرُ} <sup>(١)</sup>، أَيْ جَاعِيْوْنَ.

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ <sup>(٢)</sup> الْأَزْدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمَ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَصْحَىٰ يَقُولُ: تَسْعَةُ أَعْشَارٍ شِعْرُ الْفَرْزَدِقِ سُرْقَةٌ؛ وَكَانَ يَكَابِرُ، وَأَمَّا جَرِيرٌ فَلَهُ ثَلَاثَةُ قَصِيدَةٍ، مَا عَلِمْتُهُ سُرْقَ شِيشَيَا إِلَّا نَصْفَ بَيْتٍ. قَاتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: هُوَ هِجَاءٌ، وَتَهَجُّجٌ أَنْ يَذَكَّرَهُ.

٨٠ فَإِنَّمَا يَحْكِيَهُ الْعَوَامُ وَسُقَاطُ النَّاسِ مِنْ نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ وَيَقُولُونَ: هَذَا مَا آفَتَهُ الْأَصْحَىٰ، وَيَحْكُونُ: أَنَّ رَجُلًا رَأَى عَبْدَ الرَّحْمَنَ ابْنَ أَخِيهِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ عُمَّكَ؟ فَقَالَ: قَاعِدٌ فِي الشَّمْسِ يَكْذِبُ عَلَى الْأَعْرَابِ، فَهَذَا باطِلٌ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُ شِيشَيَا، وَنَعْوَذُ بِاللَّهِ مِنْ مَعْرَةِ جَهَنَّمِ قَاتِلِيهِ، وَسَقْوَطِ الْخَانِصِينَ فِيهِ. وَكَيْفَ يَقُولُ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَلَوْلَا عَمَّهُ لَمْ يَكُنْ شِيشَيَا! وَكَيْفَ يَكْذِبُ عَمَّهُ وَهُوَ لَا يَرَوِي شِيشَيَا إِلَّا عَنْهُ! وَأَيْ أَكْوَنَ الْأَصْحَىٰ كَازْعُوا وَلَا يُفْتَى إِلَيْنَا! أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ، وَيَقْفَعُ عَمَّا يَتَفَرَّدُونَ بِهِ عَنْهُ، وَلَا يُجَوزُ <sup>(٣)</sup> إِلَّا فَصَحُ اللِّغَاتُ، وَيَلْجُؤُ فِي دَفْعِ مَا سِواهُ!

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلَىٰ بْنُ سَهْلِ الْجَنْدِيِّ سَابُورِيَّ  
٨١ قَالَ: أَخْبَرَنَا الزَّيَادِيُّ قَالَ: وَرَدَ رَجُلٌ مِنْ خُرَاسَانَ عَلَى الْأَصْحَىٰ، فَلَمَّا

(١) نَسْخَةُ ابْنِ نُوبَغْتِ يَاءُ الْأَطْ - «كَثِيرٌ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْحَسَنُ» ، تَصْحِيفٌ .

(٣) خَ: «مُجَرَّزٌ» .

أَنِسَ بْنَ هَالِكَ لَهُ يَوْمًا وَهُوَ فِي دَارِهِ : أَيْنَ كَتُبْكُ ؟ فَأَشَارَ إِلَى شَيْءٍ فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ أَسْتَقْلَهُ الرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ : لَيْسَ إِلَّا قَالَ : لَا ، وَلَئِنْ مِنْ حَقٍّ لَكَثِيرٌ .

وَكَانَ أَبُو زَيْدَ وَأَبُو عَبِيدَةَ يَخَالِفَاهُ وَيَنَوِّهُمَا ، فَكَلَّمُهُمْ كَانُ يَطْعَنُ عَلَى صَاحِيهِ بِأَنَّهُ قَلِيلُ الرَّوَايَةِ ، وَلَا يَذْكُرُهُ بِالتَّزِيدِ : وَكَانَ أَبُو زَيْدَ أَقْلَمُهُمْ طَعْنًا عَلَى غَيْرِهِ . وَكَانَ أَبُو عَبِيدَةَ يَطْعَنُ عَلَى الْأَصْعَنِيَّ بِالْبَخْلِ وَضَيقِ الْعَطَنِ . وَكَانَ الْأَصْعَنِيَّ إِذَا ذَكَرَ أَبَا عَبِيدَةَ قَالَ : ذَاكَ أَبُنِ الْحَاتِكِ .

٨٢ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرُونَا عَنْ أَبِي حَاتِمَ قَالَ : أَمْلَأْنَا عَلَيْنَا أَبُو عَبِيدَةَ يَيْتَ عَبْدَ مَنَافَ بْنَ رَبِيعَ<sup>(١)</sup> الْمُذْنَلَّ<sup>(٢)</sup> :  
حَتَّى إِذَا أَسْلَكْوُهُ فِي قَانِدَةٍ شَلَّاً ، كَمَا تَطَرَّدَ الْجَنَّالُ الشُّرُداً<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ : هَذَا كَلَامٌ لَمْ يَجِدْ لَهُ خَبَرًا . وَهَذَا الْبَيْتُ آخِرُ قَصِيدَةٍ . قَالَ : وَمِنْهُ  
قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلَوْ أَنْ قُرْآنًا سَيِّرْتُ بِهِ الْجَبَالَ أَوْ قُطْعَتَ بِهِ الْأَرْضُ  
أَوْ كُلْمَ بِهِ التَّمَوِّيَّ تَلَّهُ الْأَمْرُ جَيْهًا )<sup>(٤)</sup> .

قال : بَقَتْتُ إِلَى الْأَصْعَنِيَّ فَأَخْبَرَنِي بِذَلِكَ ، فَقَالَ : أَخْطَأْ أَبُنِ الْحَاتِكِ ، إِنَّمَا  
الْخَبْرُ فِي قَوْلِهِ : « شَلَّاً » ، كَأَنَّهُ قَالَ : شَلُومَ شَلَّاً . قَالَ : بَعْدَلْتُ أَكْتَبُ مَا يَقُولُ ،  
٨٣ فَكَرِّ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِي : اصْبِرْ ! فَإِنِّي أَظْنَهُ كَمَا قَالَ ، لَأَنَّ أَبَا الْجَوَادِيَّ الرَّاجِزُ

(١) بَعْضُ أَبْنَاءِ نَوْجَنْتَ : « رَبِيعٌ » ، بَكْرُ الرَّاءِ وَسَكُونُ الْيَاءِ .

(٢) قَانِدَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَالْجَنَّالُ : أَصْحَابُ الْجَنَّالِ كَالْبَنَالَةِ وَالْحَارَةِ ؛ وَاتِّصَابٌ « شَلَّاً » عَلَى الصَّدْرِ ، وَدَلِيلٌ عَلَى فَلَلٌ مَفْسُرٌ يَحْصُلُ بِظُهُورِهِ جَوَابٌ : « حَتَّى إِذَا أَسْلَكْوُهُمْ الْمُشَتَّرِ ؛  
وَتَلَبِّيَ السَّكَانُ : حَتَّى إِذَا أَسْلَكْوُهُمْ هَذَا الْمَوْضِعَ شَلُومَ شَلَّاً . وَالْبَيْتُ فِي دِبْوَانِ  
الْمَذْنَلَّينِ ٤٢ : ٢ . »

(٣) سُورَةُ الرَّعْدِ : ٣١ .

أشددي :

لو قد حداهُنْ أَبُو الْجُودِيَّ<sup>(١)</sup> بِرَجِزِ مُسْخَنْفِرِ الرَّوَى<sup>(٢)</sup>  
مُسْتَوَيَاتِ كَنَوَى الْبَرَنِيَّ<sup>(٣)</sup>  
فهذا كلامٌ لم يجيئ له خبر .

فأنظر إلى هذا الإنفاق بينهم<sup>(٤)</sup> ، مع شدة المنافة ، ثم لا يتهم أحدهم  
صاحب بالكذب ، ولا يقرُّه بالتزيد ، لأنهم يبعدون عن ذلك .

فأما حضورُ حفظهِ وذكراه فإنه كان في ذلك أُبُورٌ . أخبرنا  
محمد بن يحيى قال : أخبرنا القاسم بن إسماعيل قال : حدثنا التوزي قال :  
كتنا عند الأصمعي ، فوقف عليه أعرابي من بنى أسد ، فقال له : ما معنى  
قول الشاعر :

٨٤ لَا مَالَ إِلَّا الْعِطَافَ تَوَزِّرُهُ أُمُّ ثَلَاثَيْنَ وَابْنَةَ الْجَبَلِ<sup>(٥)</sup> .

فاندفع الأصمعي ينشد باقَ الشعر :

عُصْرَتُهُ نُطْفَةٌ تَضَعَّنَاهَا لِصُبُّ تَلَقُّ مَوَاقِعَ السَّبِيلِ  
أَوْ وَجْهٌ مِّنْ جَاهٍ أَشْكَلَهُ إِنْ لَمْ يُرْغَبَا بِالْقَوْسِ لَمْ تُنْلَى

(١) ويقال : «المجودي» ، والأبيات في اللسان (جود—حوذ) ، وديوان المحدثين ٤٣:٢ .

(٢) المعنقر : المتد .

(٣) البرني : ضرب من الغر أصغر مدور ؛ وهو أجود الغر ؛ واحدته برقنة .

(٤) بخط ابن نوحيت : « منه » .

(٥) الأبيات في أمال المرتضى ٣٥٩ : وهي في اللسان (عطف) ؛ وروى عن ثعلب أنها في وصف سلوك ، وبيه هذا البيت فيها :

لَا يُرْتَقِي النَّرُّ فِي ذَلَالِهِ . وَلَا يَعْدَى نَعْلَيْهِ مِنْ بَلَلِ  
وَالنَّرُ : الماء الذي ينحلب من الأرض . والذلال : أساقف القميص الطويل .

فِيْجِبُ الْأَعْرَابُ وَقَالَ : مَا رَأَيْتُ عَضْلَةً كَالْيُومِ !  
وَإِنَّمَا وَصَفَ هَذَا الشَّاعِرَ صَانِدًا ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَمْ يَمْلَأْ لِهِ إِلَّا الْعِطَافَ ، وَهُوَ  
السِّيفُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَيْتُكَ يَا بَنِي عِيَادٍ غَدوْنَا عَلَى مَالِ الْأَوَّلِ لَا سِنِيدٌ وَلَا أَلْفٌ<sup>(١)</sup>  
وَلَا مَالَ لِإِلَّا عِطَافٌ وَمِدْرَعٌ لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ حَدِيدٌ وَلِي طَرَفٌ<sup>(٢)</sup>

وَقَوْلُهُ : « تَوْزُرُهُ » أَى تَعْيِثُ . وَأُمُّ ثَلَاثَيْنِ : كِتَانَةُ فِيهَا ثَلَاثُونَ نَبْلَةً .

٤٠ وَابْنُ الْجَبَلِ : قَوْسٌ عَمِيلٌ مِنْ سِدْرَةِ جَبَلَةِ . وَقَوْلُهُ : عَصْرَتُهُ ، أَى مَلْجَؤُهُ .  
وَالْمُطْفَفَةُ : الْمَاءُ . وَاللَّصْبُ : نَقْرَةُ فِي الْجَبَلِ ؛ وَيَقَالُ : شَقٌّ فِي الْجَبَلِ . وَالسَّبَلُ :  
الْمَطَرُ . وَالوَاجْهَةُ : الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَالْأَشْكَلَةُ : سِدْرَةٌ تَحْمِلُ لَوْنَيْنِ  
مِنِ النَّبْقِ يَبْضَأُ وَحْرَاءً ، وَجَنَاحَتَهَا : ثَمُرَتْهَا . وَيُرِغَّبُهَا : يَلْتَسِسَا . وَالْعُضْلَةُ :  
الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو رَوْقَنْ الْمَزَانِيُّ قَالَ : حَدَثَنَا الرِّيَاشِيُّ قَالَ : كَتَنَ عَنْدَ الْأَصْمَعِيِّ  
فَوَقَفَ عَلَيْهِ أَعْرَابٌ ، قَالَ : أَنْتَ الْأَصْمَعِيُّ ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ : أَنْتَ عَالِمُ  
أَهْلِ الْحَضَرِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : كَذَلِكَ يَزْعُمُونَ . قَالَ : مَا مَعْنِي قَوْلِ الْأَوْلَى :  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا الدَّيْكُ شَارِبٌ كَحْرَةً نَدِيمُ الْغَرَابِ لَا يَمْلِئُ الْكَوَافِنَ  
فَلَا أَسْتَقْلَلُ الصَّبْحُ نَادَى بِصُورَتِهِ : أَلَا يَأْغُرَابَ هَلْ رَدَدْتَ رِدَائِنِيَا

(١) البَيَانُ فِي جَهَرَةِ ابْنِ دَرِيدٍ ١ : ١١٨ ، وَالثَّانِي فِي الْإِلَانَ (عِطَاف) .

وَالْأَوَّلِيُّ : الشَّدِيدُ الْمُخْصُومَةُ . وَالسِّنِيدُ : الْمُعْنَى .

(٢) قَالَ ابْنِ دَرِيدٍ : « أَرَادَ هَاهُنَا السِّيفُ ؟ يَقُولُ : لَكُمْ طَبَهُ الَّتِي أَخْرَبْتُمْ بِهَا وَلِ  
طَرَفَهُ الَّذِي أَمْسَكَهُ . »

قال الأصمعي : إن العرب كانت تزعم أن الذيل في الزمان الأول كان  
٨٦  
ذا جناح يطير به في الجلو ، وأن الغراب كان ذا جناح كجناح الذيل لا يطير  
به ، وأنهما تناذما ذات ليلة في حانة يشربان ، ففقد شر ابها ، فقال الغراب  
للذيل : لو أعرتني جناحك لأتبتك بشراب ؛ فأعازره جناحه ، فطار ولم  
يرجع . فزعوا أن الذيل إنما يصبح عند الفجر استدعاءً لجناحه من الغراب .  
فضحك الأعرابي وقال : ما أنت إلا شيطان .

وهذا الشعر لأمية بن أبي الصلات .

أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن العباس قال : حدثني الخليل  
٨٧  
بن أسد ، قال : كنا عند الأصمعي بقاهه رجل فقال : زعم أبو زيد أن  
الندى ما كان في الأرض ، والسدى ما سقط من السماء . فغضب الأصمعي  
وقال : فما يصنع بقول الشاعر :

ولقد أتيتُ البيتَ يُخْسِي أهلهُ      بعد المدُّ وَبَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى  
أفراه سقط من الأرض إلى السماء !

أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا محمد بن يزيد قال : حدثنا عبد الصمد  
بن المعدل <sup>(١)</sup> قال : رأيت الأصمعي يبكه وقد جاءه الآخر الكوفي فألقى عليه  
مسائل من الغريب ، بفعل يحييه الآخر كأنه مجنون من سؤاله وحركته .

(١) الخبر والبيت في اللسان (سدى) .

(٢) هو عبد الصمد بن المعدل بن غيلان ؟ من شرائط الدولة العباسية ؟ بصرى المولد  
والمنشأ ؟ وقد روى عنه كثير من الآثار والأخبار وقليل من الحديث . (وانظر ترجمة وأخباره  
في الأغاني ١٢ : ٥٤ - ٦٩) .

فَلِمَا انْقَضَتِ الْمَسَائِلُ تَمَثَّلَ الْأَصْعَبُ بِقَوْلِ أَبْنَى مُقِيلٍ :<sup>(١)</sup>  
 مَالِكَ تَحْرِي إِلَيْنَا غَيْرَ ذِي رَسَنٍ      وَقَدْ تَكُونُ إِذَا نَهْرِيكَ تَعْيَنَا  
 ٨٨      وَقَدْ بَرِيَتَ قِدَاحًا أَنْتَ مُرْسِلُهَا      وَنَحْنُ رَامُوكَ فَانْظُرْ كَيْفَ تَرْمِينَا  
 ثُمَّ سَأَلَهُ الْأَصْعَبُ عَنْ بَيْتِ فَلَمْ يُجِبْ ، فَسَأَلَهُ عَنْ ثَانِ فَلَمْ يُجِبْ ، فَسَأَلَهُ  
 عَنْ ثَالِثٍ فَلَجْلَجْ ، فَقَالَ الْأَصْعَبُ مُتَمَثِّلًا :

يُلْجِلْجُ مُضْغَةً فِيهَا أَيْضُّ      أَصْلَتْ فِي تَحْتَ الْكَشْحَدَاءِ<sup>(٢)</sup>

عَصِّصَتْ بِلِيهَا وَبَقِيمَتْ عَنْهَا      وَعِنْدِي لَوْ طَلَبْتَ لَهَا شَفَاءً<sup>(٣)</sup>

فَقَالَ الْأَحْمَرُ : مَا تَعَرَّضَ لَكَ فِي الْلُّغَةِ إِلَّا جَنُونٌ .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْقَدُوسَ بْنَ أَحْمَدَ قَالَ : أَبْنَا اَنَّا الْمَبْرُدَ قَالَ : أَخْبَرَنَا الرِّيَاضِيُّ  
 قَالَ : رَأَيْتَ فِي النَّوْمِ كَأْنِي أَسْأَلُ الْأَصْعَبَ بَعْدَ مَامَاتٍ : مَا مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَكُلُّ جَدِيدَةٍ فَإِلَى بِلَاهَا      وَكُلُّ جَدِيدَةٍ فَإِلَى جَدِيدِي

فَقَالَ لِي : إِلَى يَوْمِ جَدِيدٍ يَأْتِي عَلَيْهَا ، أَوْ إِلَى يَوْمِ جَدِيدٍ : لَا بُدَّ مِنْ ذَاكَ .<sup>(٤)</sup>

قَالَ الرِّيَاضِيُّ : حَتَّى فِي النَّوْمِ وَبَعْدَ الْمَوْتِ أَيْضًا لَمْ يَخْطُطْ إِلَيْهَا

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدَ بْنَ الرِّيَاضِيَّ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي  
 قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصْعَبُ قَالَ : تَذَكَّرْنَا «أَمَاتُوا وَأَمَهَاتُوا» عَنْ الرَّشِيدِ . فَقَالُوا :  
الْأَمَاتُ لِلآدَمِيِّينَ، وَالْأَمَهَاتُ لِلْبَاهِمَ . فَقَلَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ أَمَّا أَنْشَدْتَ فِي أَمَاتٍ<sup>(٥)</sup>

(١) مِنْ قَصِيَّدَةِ لَهُ فِي جَهَرَةِ الْأَشْعَارِ : ٣٤١ .

(٢) الْبَيَانُ لِزَعْدِي ؛ دِيْوَانُهُ : ٨٢ . وَالْأَيْنِيُّ : فَسَادُ الْعِلْمِ ، (الْمَانَ—الْمَنَ) .

(٣) فِي الْدِيْوَانِ : «وَعِنْدَكَ لَوْ أَرْدَتْ لَهَا دَوَاءً» .

(٤) بَعْطَابْنِ نُوبَنْتِ : «ثُمَّ أَنْشَدْتَ فِي أَمَاتِ الْآدَمِيِّينَ وَأَمَهَاتِ الْبَاهِمَ» .

الآدميين وأمهات البهائم، حتى قال لـالرشيد: حسبك حسبك! قال الرياشي وأشتدنا:

فَوَالْ مَعْرُوفِ وَفَعَالُهُ عَقَارُ مُنْتَهَى أَمْهَاتِ الرِّبَاعِ<sup>(١)</sup>  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَبْرُدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْرِيَاضِيُّ<sup>(٢)</sup> قَالَ: ذُكْرٌ  
أَبْوَ عَطَاءِ السَّنَدِيِّ<sup>(٣)</sup> عِنْ الْأَصْمَعِيِّ، فَطَعَنَ رَجُلٌ عَلَى شِعرِهِ، فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
أَخْبَرْنِي أَبُو جَنْدُلَ بْنَ الرَّاعِي<sup>(٤)</sup> قَالَ: لَمَادْفُنْ يَزِيدَ بْنَ عَمْرَ بْنَ هُبَيرَةَ<sup>(٥)</sup>  
قَالَ أَبُو عَطَاءِ السَّنَدِيُّ :

ألا إن عيّنا لم تجُد يومَ واسطِ  
 عشيّة راح الدافون وضرّجت<sup>(١)</sup>  
 فإن نمس مهجور الفناء فطالما  
 ولاتك لم تبعد على متنه<sup>(٢)</sup>  
 أفقال لهذا : لا يحسّن ا

(١) البيت في المكان (أمم) ، ونبه إلى السفاح اليربوعي .

(٢) بخط ابن نوجخت : « أخبرني ابن جندل الراءي » .

(٤) من قواد الدولة الأمورية ؟ وأحد من جهمت له ولادة المراقين ؟ وقتل بواسط  
سنة ١٣٢ . (انتظرتْ حتى وأخباره في ابن خلkan ٢ : ٢٧٨ - ٢٨١ ) .

(٥) الآيات في الشعراء - ٧٤٥، ونarrag الطبرى ٩: ١٤٦؛ وابن خلkan  
٢: ٢٧٦؛ والآل ٦٠٢، والخاتمة ٢: ٢٩٥؛ ٢٩٧ (من غير عزو).

(٦) فـ الشـرـاءـ وـ الـحـمـاسـةـ :

• عشية قام الناحات وشققت •

وكان في الأصمعيَّ لِجَاج وخلاف ، فقال الرجل : والله ما ظنْتُ عطاءً  
يحسنُ هذا ؛ وإذا كان الله قد علِمك من شعرِ كلّ شاعِرٍ أحسَّه فما جعلْتُنا

٩١ أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا أحد بن غيث النحوي قال : حدثنا  
عبدالرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه ، قال <sup>(١)</sup> : كنت عند الرشيد ، فدخل  
العباس بن الأحنف ، فقال : يا أمير المؤمنين ؛ قد عملتُ شعراً لم يُسِّقني إلى  
معناه أحد ، فقال : هات ؛ فأنشد :

إذا ما شنت أَنْ تُبَصِّرْ بَرَ شِنَا يُعِجِّبُ النَّاساً  
صُورَّهَا هَنَا فَوْزَا وَصَوْرَّهَا ثَمَّ عَبَاسَا  
وَدَعَ يَلْهِمَا شِيرَا فَابْنَ زَادَ فَلَا باسَا  
فَإِنْ لَمْ يَدْنُوا حَتَّى تَرَى رَأْسِهِمَا رَاسَا  
فَكَذِبَهَا وَكَذِبَهَا بَا قَاسَتْ وَمَا قَاسَى

قال : فنظر إلى الرشيد ، قلت : يا أمير المؤمنين ، قد سُيِّقْ إِلَيْهِ ، فقال :  
هات ؛ فأنشدته :

لو أَنْ صُورَةَ مَنْ أَهْوَى مِثْلَهَا وَصُورَتِي لاجتَمَعْنَا فِي الْمِدَارِ مَعَهَا  
إِذَا تَأْمَلْنَا الْفَبَتِنَا عَجَباً إِلَفَانِ مَا آفَرَقَأَ يَوْمَا وَلَا آجْتَمَعَا

قال : فأعرض عنه الرشيد . فقال : والله يا أمير المؤمنين ، وحق رأسك  
ما صنعتُ بـهذين الـبيتين ، وجعل يتضَّلل والـرشيد ساكت ، فلما خشيتُ أن

(١) المُخْبَرُ فِي إِنْسَابِ الرِّوَاةِ ١ : ٤٠٤ - ٢٠٥ ، مِمَّ زِيادةً فِي الرِّوَايةِ .

(٢) الأَيَّاتُ فِي دِيوانِهِ ٩٤ .

بجرمه قات : صَدَقَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا عَمَاتُ الْبَيْتَيْنِ السَّاعَةَ . فَأَمَرَ لَهُ  
بِجَازِّهِ، وَلِي بَصِّعِفَهَا .

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْدِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا  
أَبُو حَاتَّمَ قَالَ : كَانَ الْأَصْمَعِيُّ أَرْوَى النَّاسِ لِلرَّجَزِ ، سَمِعْتُ مَرَّةً بِحَرَانِيَا  
كَانَ قَدْ طَافَ بِنَوَاحِي خُرَاسَانَ يَسْأَلُهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَخْبَرْنِي فَلَانَ بِالرَّى أَنَّكَ  
تَرَوْيِ اثْنَيْ عَشَرَأَلْفَ أَرْجُوزَةً . فَقَالَ : نَعَمْ ، أَرْوَى أَرْبَعَةَ عَشَرَأَلْفَ أَرْجُوزَةً . ٩٣  
فَجَبَّتُ ، فَقَالَ لِي : أَكْثَرُهَا قِصَارٌ ؛ فَقُلْتُ : اجْعَلْهَا يَتَّا يَتَّا ، أَرْبَعَةَ عَشَرَ  
أَلْفَ يَتَّا ।

وَأَمَّا مِنْ رِوَايَةِ الْرِّياشِيِّ فِيهَا كَتَبَ إِلَيَّ بْنَ أَبْو رَوْقَ الْهَزَافِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ  
الْرِّياشِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : أَحْفَظَتِ اثْنَيْ عَشَرَأَلْفَ أَرْجُوزَةً ؛  
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مِنْهَا الْبَيْتُ وَالْبَيْتَانُ ؛ فَقَالَ : وَمِنْهَا الْمَائَةُ وَالْمَائَتَانُ .

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ ذَكْرَوْنَ عَنْ الْمَازْنِيِّ قَالَ : ٩٤  
قَاتُ الْأَصْمَعِيِّ : إِنَّكَ لَتَحْفَظُ مِنَ الرَّجَزِ مَا لَا يَحْفَظُهُ أَحَدٌ . فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ  
هَنَّا وَسَدَّمَنَا .

قَالَ اللَّذُوئِيُّ : وَالسَّدَّمُ هَا هَنَا الْحِرْصُ .

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتَّمَ  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ شَعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ ، فَرَوَى حَدِيثًا قَالَ فِيهِ :  
«فَيَسْمَعُونَ جَرْشَ طَيْرَ الْجَنَّةِ» (بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ) ، فَقُلْتُ : «جَرْسٌ» (بِالسَّيْنِ)

غير معجمة). فالتفت يتَّبِعُني، فلما رأى قال: خذوها عنه، فإنه أعلم  
بهذا مثنا. وأكْبَرُهُ الصوت.

أخبرنا محمد بن يحيى قال: أخبرنا القاسم بن إسماعيل قال: حدثنا محمد  
بن سلام الجمحي قال: حدثني بعض كتبة الفضل بن الريع قال: كنا  
عند الفضل بن الريع<sup>(١)</sup> وعنه أبو عبيدة، فسألته عن قول عمر بن الخطاب  
للؤذن— وهو أبو محنورة<sup>(٢)</sup>: أما خشيت أن ينشق مرطاؤك؟ أيُقصَرُ  
أم يُمدَّ؟ فقال أبو عبيدة يمد، فقال على الآخر— وكان حاضراً: بل يُقصَرُ:  
قال له أبو عبيدة: وما يُدرِيك يا مذبذب! ودخل الأصمعي، فسألته عن  
ذلك، فقال مثل قول أبي عبيدة؛ فقال الآخر: بل يُقصَرُ؛ فقال له الفضل  
بن الريع: اسْكُتْ، فإنك لا تكونُ مع إجماع هذين خلافاً.

قال أبو الطيب اللغوي: والمريطاء: الجلدة الرقيقة ما بين السرة والعاتنة  
حيث تمرط<sup>(٣)</sup> الشعر، وتُفْضي إلى الرُّغْنَين<sup>(٤)</sup>. وبعضهم يقول: المريطاء:  
جلدة رقيقة من داخل هذا الموضع؛ وهي مؤثثة، ولا تعلمه عن علمائنا  
الصَّرَّين إلا بالمد.

وقد ذكر الآخر أنها المريطا، مقصورة.

(١) هو الفضل بن الريع بن بولس؛ ولد في الرشيد، وزاده الراشد، ثم نكبة البراءة إلى أن مات  
الرشيد؛ واستخف الأئمين فأقره في وزارته، وعمل على مقاومة المؤمنين فلما ظهر المؤمنون  
باتجاه استر الفضل زماناً، ثم عفا عنه المؤمن وأهله بقيه حياته، وتوفي بطوس سنة ٢٠٨.  
(ابن خلكان: ١١٢: ١، ٤٤).

(٢) أبو محنورة: مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم؛ وهو أبوس بن مير، أحد بي جمع  
(السان).

(٣) بخط ابن نوجخت « حيث يمرط الشعر وبفضي ».

(٤) الرفان: أصول النذين.

وقال أبو عمرو الشيباني : المريطاء مَدْ وَقَصَرْ ، قال : وهي كلة لا يتكلّم بها إلا بالتصغير ؛ وطا نظائر في كلام العرب مثل الثريا وحيات الراكس : سَوْرَهَا . والقصيراء من الأضلاع . والكَمِنْت من الخيل ، وهو الذي يجيء آخر الخيل في الرِّهان . والكمينت . فن مَدْ المريطاء ثناها المريطاوين وجعها المريطاوات : ومن قصرها ثناها المريطيين وجعها المريطيات .

وقال الفراء : المريطاء : جانباً العادة ، معدودة .

وبلغنا أن التوزي سُئل عن المريطاء فقال : المريطاوان : جانباً الشفة ، اللذان يجتمع فيما الرِّيق . ولم يسمع بذلك عن غيره ، وإنما اسم الموصعين اللذين ذكر الصهاغان<sup>(١)</sup> .

أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثني محمد بن موسى البربرى قال : حدثنا حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلى قال : كنت عند أبي يوماً وبين يديه جارية تغنى بشعر ابن الأحنف :

أَمَا عَجَبَ أَنْ جِرَانِنَا  
أَعْدَدُوا لِوَقْتِ الْفُرُوبِ الْفُرُوبَا<sup>(٢)</sup>  
فَلَوْ كَنْتُ بِالشَّمْسِ ذَا طَاقَةٍ  
لَطَالَ عَلَى الشَّمْسِ حَتَّى تَغْيِيْنَا

قال : وكان أبي يفضل العباس بن الأحنف على نظرائه ، وكذلك جدّى إبراهيم ، فلذلك أكثر الغناء في شعره ؛ فقال : يا بُنْيَ عجائب الدنيا معروفة ؛ معدودة : ومنها الأصماعي ، وهو ما لا يعرفه الناس ، اجتمعنا عند جعفر

أَبْنَ يَحْيَى يَوْمًا، بَغْرِي ذَكْرُ هذِينَ الْبَيْتَيْنِ لَابْنِ الْأَحْنَفِ [مَا إِلَّا نَشَادٌ وَلَمَّا لَفَنَاهُ] :  
فَقَلَتْ أَنَا كَالْعَابِثِ : لَسْتُ أَشْكَ أَنْ أَبَا سَعِيدَ يَعْرُفُ أَصْلَ هَذَا الْفَرْعَ ، فَإِنَّهُ  
مَعْنَى مَلِحٍ ؛ فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظَرَ تَمَقْتَ وَلَمْ يُجِبِنِي ؛ فَقَالَ لِهِ جَعْفَرٌ : أَهْذَا أَوْلَ قَبْلُ  
الْعَبَاسِ ؟ فَقَالَ : أَوْلَهُ عَنِّي قَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَا مَرْجَحًا بَعْدِي وَلَا أَهْلًا بِهِ إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَجْهَةِ فِي غَدٍ<sup>(١)</sup>

٩٨      وَآخَرُ مِنْ أَنْ يَأْتِي بِهِ أَبُو إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ  
بْنَ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ التَّشْمِيِّ<sup>(٢)</sup> — وَكَانَ مَتَّكَأً فِي حَدَائِهِ حَتَّى لُقْبَ  
فَرَوْجِ الرَّبَّنِيَّةِ ؛ ثُمَّ نَسَكَ وَأَنَابَ — فَقَالَ لِهِ جَعْفَرٌ : فَإِذَا قَالَ ؟ : فَأَنْشَدَ لَهُ :

نَجَمَتْ نَجْوَى أَمْسِ ، طَالِهَا سَعْدٌ ، وَجَمَعَتِي الْيَوْمَ ذُو نَخْنَسٍ  
يَا لَيْلَتِ رَبِّي مَدَّ أَمْسِ لَنَا أَبْدَا ، وَكَانَ الْيَوْمُ ذَا حَاجْسِيَّ  
هَذَاكَ جَعَنَا وَفَرَقَ ذَا شَتَانَ بَيْنَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ  
يَنْسَاتِرَافِي فِي نَعِيمِهِوَيِّي أَرْجُو تَأْخِرَ غَيْةِ الشَّمْسِ  
عِجلَ الْمَسَاءُ لِهِ قَفَارِقِي فِيهِ أَعْزُّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي

قال: فَأَمَرَ لِهِ جَعْفَرَ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، وَخَرَجَ الْأَصْمَعِيَّ ، فَقَالَ لِهِ جَعْفَرٌ :  
بِإِسْحَاقَ ، أَفِي الْمَنَامِ تَرَى<sup>(٣)</sup> مَا جَرَى أَظْنَنْتَ أَنْ مِثْلَ الْأَصْمَعِيِّ يَكُونُ فِي  
٩٩      الدِّينَى ! ثُمَّ حَدَّثَ الرَّشِيدَ بِذَلِكَ ، فَوَصَّلَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، فَأَخْذَ بِكَلْمَتَيْنِ  
أَلْفَ دِينَارٍ .

(١) دِيوَانُهُ ٢٨ .

(٢) ذَكْرُهُ الرَّازِيَّيِّ فِي الْمُجَمَّعِ ٤٠٤ وَقَالَ : « قَدِمَ بَنَادَادَ وَمَدَحَ الْمَهْدَى » .

(٣) خَ : « بِإِسْحَاقَ ، فِي الْمَنَامِ تَرَى » .

وَلَمْ يَحْكِ الأَصْمَعِيّ وَلَا صَاحِبَاهُ عَنِ الْخَلِيلِ شِيئاً مِنِ الْلُّغَةِ ، لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِثْلُهُمْ ، وَلَكِنَّ الْأَصْمَعِيّ قَدْ حَكَى عَنِ الْحَكَايَاتِ ؛ وَكَانَ الْخَلِيلُ أَسَنَّ مِنْهُ .

فَهَا حَكَى الْأَصْمَعِيّ عَنِ الْخَلِيلِ مَا حَدَّثَنَا بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرِّيَاضِيّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْأَصْمَعِيّ قَالَ : سَمِعْتُ الْخَلِيلَ يَقُولُ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرَفَ خَطَأَ مَعْلِمِكَ بِخَالِسٍ غَيْرَهُ .

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا قَنْبَبُ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيّ قَالَ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ عَنِ الْلَّوْلُوِ فِي النَّوْمِ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ مِنْ أَعْبَرِ مَنْ رَأَيْتُ لِلرَّؤْيَا — فَقَالَ : حَدَّثَنِي هَشَّامُ بْنُ حَسَّانَ<sup>(١)</sup> ١٠٠ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ<sup>(٢)</sup> أَنَّ الْلَّوْلُوَ الْقُرْآنَ .

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَازَنِيَّ عَنِ الْأَصْمَعِيّ قَالَ : قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : وَضَعْتُ كِتَابَ التَّصْعِيرِ عَلَى دِينَارٍ وَدِرْهَمٍ وَفَلْسٍ ، فَقُلْتُ : دُتْنِيرٌ وَدُرْيَهُمْ وَفَلَيْسُ ، « قُعَيْلٌ وَقُعَيْلٌ وَقُعَيْلٌ » .

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتَمَ السُّورَجَيِّيَّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي<sup>(٣)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ :

(١) هو أبو عبد الله هشام بن حسان الأزدي البصري، من كبار المحفوظ وأحد الرواة عن الحسن البصري. توفي سنة ١٤٦هـ. (نذرية المحفوظ ١: ١٥٤).

(٢) هو أبو بكر محمد بن سيرين الأنباري؟ كان ثقة صدوقاً ورعاً؛ اشتهر بشعره الرؤيا؛ توفي سنة ١١٠هـ (ابن خلكان ١: ٤٠٣).

(٣) هو إسماعيل بن إسحاق البصري القمي المالكي؟ كان إماماً في الفريدة؛ قال المبد: هو أعلم بالتصريف مني. توفي سنة ٢٨٢هـ (شذرات الذهب ٢: ١٢٢).

أخبرنا الأصمعي قال : حدثنا الخليل بن أحمد قال : ذكر عثمان الفتة فقال :  
١٠١ من تعلق بأدناها جذبته إلى أقصاها . ومثل ذلك أن رجايin مرأاً بهر فلطخ

أحدُها بشيء منه وسَلِمَ الآخر ، ثم جازَ فعرضَ لهما نهر آخر ، فقال الملاطخُ  
على أي شيء أبقى افانَّمَسَ فيه . وقال الآخر : لعل الله أن ينجي ، فنجا .

وأخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن سعيد قال : حدثنا نصر  
ابن علي عن الأصمعي قال : حدثنا الخليل بن أحد قال : قات لابن فضا :  
لَا أراك تردد شيئاً من العبارة حتى لو قيل لك : إن جرادة مرت تطير ، فتعلّق  
بها قصر أبي رجاء لعبتها قال : لو كان ذاك لكانه عندى عبارته .

وأخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو العيناء<sup>(١)</sup> قال : حدثنا الأصمعي قال :  
سمعت الخليل يقول : مَرَّ بنا الفرزدق ونحن صبيان تلعب ، وقد انصرف  
١٠٢ من المهالة وهو على بغلته ؛ وكان قبيح الوجه قصيرا ، فجعلنا نظر إليه  
فوقف وقال :

نظروا إليك بأعين محقرة نظر التبوس إلى مدى القصّاب  
قال له بعضاً : نظرنا إليك لأنك مليح ، كائِنُواْ نظار إلى القرد لأنَّه مليح .  
فضرب وجهه بغلته وانصرف .

قال أبو العيناء : الخليل قال له هذا وهو صبي ، ولكنه لم يحب أن يحكى  
عن نفسه .

(١) هو محمد بن القاسم بن خلاد ، المعروف بأبي العيناء ؛ ثنا بالبصرة ، وسمع  
من أبي عبدة والأصمعي وأبي زيد ؛ وكان من أحفظ الناس وأفصحهم لسانا ، وأحضرهم  
جواما . توفي سنة ٢٨٣ . (ابن خلكان ١ : ٤٠٠) .

وحدثنا على بن محمد الخداشى قال : حدثنا عبد الله بن محمد البزيدى<sup>(١)</sup> قال : حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمى عن الأصمى قال : حدثنى الخليل بن أحمد قال : قات لاعرابي : أمؤمن أنت ؟ فقال : ببارك الله ، أرجى نفسي ا

وأخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا محمد بن موسى قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله قال : حدثنا الأصمى قال : سألت الخليل<sup>١٠٣</sup> عن هذا البيت :

الْيَوْمُ أَعْلَمُ مَا يَجِدُهُ . وَمَضَى بِفَصْلِ قِضاَةِ أَمْسٍ<sup>(٢)</sup> لَمْ خَفَضَ « أَمْسٍ » ؟ فَقَالَ : هُوَ مِنْ كَذَامٍ وَقَطَامٍ ، لَأَنَّهُ لَمْ يَمْكُنْ تَمْكُنَ الْأَسْمَاءِ .

وحدثنا عبد القدوس بن أحمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثني جماعة ، عن الأصمى ، عن الخليل ، قال : رأيت أعرابياً يسأل أعرابياً

(١) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن يحيى البزيدى ؟ ذكره الفطلى في ابن أخي الأصمى . توفي سنة ٢٨٤ (إناء الرواية ٢ : ١٥٣)

(٢) من أبيات نفسها الفالى في الذيل ٣٠ ، ٢٠ إلى روح بن زباع . ونبها الملاحظ في الجواب ٣ : ٨٨ إلى أسف نهران ؟ وروابتها فيه :

مَنْ الْبَقَاءَ تَصْرِفُ الشَّمْسِ وَطَلُوعُهَا مِنْ حِيثُ لَا تَبْيَسِ  
وَطَلُوعُهَا يَضَاءَ صَافِيَةً وَغَرْبُهَا صَفَرَاءَ كَالْوَرْسِ  
الْيَوْمُ أَعْلَمُ مَا يَجِدُهُ . وَمَضَى بِفَصْلِ قِضاَةِ أَمْسٍ  
وَالظَّرِحَادِيَّةِ .

عن البَلَصُوصِ ماهُو ؟ فَقَالَ : طَائِرٌ ; قَالَ : فَكَيْفَ تَجْمَعُهُ ؟ قَالَ : الْبَلَنْصِي  
 قَالَ الْخَلِيلُ : فَلَوْ أَنْزَلْتَ رَجُلًا قَالَ :  
 هُوَ الْبَلَصُوصِ يَتَّبعُ الْبَلَنْصِي هُوَ  
 كَانَ لَغْرًا .

حَدَثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَرأتُ بِخَطِّ الْمَرْدَ : حَدَثَنِي الْمَازِنِيُّ عَنِ  
 الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : قَاتَ الْخَلِيلُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ جَهَّتَ فِي الْعَرَوْضِ  
 بَيْتٌ مَحَدَّثٌ :

١٠٤

إِنَّمَا الْذَّلِفَاءُ يَا قَوْتَةَ أَخْرَجْتُ مِنْ كِيسِ دِهْقَانٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَنَا كُنْتُ أُعْطِيكَ<sup>(٣)</sup> أَيْتَا مِنَ الشِّعْرِ الْقَدِيمِ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ ، فَقَالَ :  
 لَوْ أَنْزَنْتُ لِي بِالْمَجَارَةِ لَأَرْجُنْتُكَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ : حَدَثَنَا أَبُو الْعَيْنَاءِ  
 عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ الْخَلِيلَ — وَذَكَرَ رَجُلًا غَثَّا تَرَهَّدَ — فَقَالَ سَمِعْتُهُ  
 يَقُولُ : أَظَنَّ، أَحَسَّ، فِيهَا أَرَى؛ وَلَعَلَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَثَنَا الْبَرْبَرِيُّ قَالَ : حَدَثَنَا طَالِعُ عَنِ  
 الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : نَظَرَ الْخَلِيلَ فِي فِقَهِ لَابِي حَنِيفَةَ ، فَقَدِيلٌ لَهُ : كَيْفَ تَرَاهُ ؟

(١) رواية المسان (بلص) :

هُوَ كَالْبَلَصُوصِ يَتَّبعُ الْبَلَنْصِي هُوَ

(٢) الْبَيْتُ مِنْ بَعْدِ الْمَدِيدِ ؛ أَوْرَدَهُ الْخَلِيلُ شَاهِدًا عَلَى الْمَرْوَضِ الْمَذْوَفَةِ (فَاعْلَنَ) .  
 وَالضَّرِبُ الْأَبْيَرُ (فَاعْلَنَ) ، يَا سَكَانَ الْبَيْنَ . وَالظَّرِيرُ شَرِحُ الْحَزَرِجَةِ لِلْأَمَامَيْنِ هُوَ .  
 (٣) بِخَطِّ ابْنِ نُوبَغْتِ : « أُعْطِيْتُكَ » .

هقال : أرى جدًا وطريقَ جدٍّ، ونحن في هَزْلٍ وطريق هَزْلٍ.

وأخبرنا محمد قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثنا الأصمعي قال : سمعت الخليل يقول : الدنيا أضداد متجاوِرة، وأشباه متابِية، وأقاربٌ ١٠٠ متباعدة، وأباعد متقاربة .

وأنشَدَنا جعفر بن محمد قال : أنشَدُونَا عن أبي العيناء عن الأصمعي  
قال : أنشَدَنِي الخليل ل نفسه :

اعْسَلْ يَعْلَمِي وَإِنْ قَصَرْتُ فِي عَمَلِي  
يَنْفَعُكَ عَلَيِّي ، وَلَا يَضُرُّكَ تَقْصِيرِي

وكان على بن أصحع جدًّا أصمعي يتولى حُمُورَ المصاحف المخالفَة  
لصحف عثمانٍ قبل الحجّاج ، وإلياه عَنِ الشاعر بقوله :  
وإلا رُسُومُ الدارِ قَرَا كَانَه كَاتِبُ تَحَاهُ الْبَاهِلِيُّ ابْنُ أَصْحَاعًا

[ سيبويه ]

وأخذ التحوَّرَ عن الخليل جماعة لم يكن فيهِم ولا في غيرهم من الناس  
مِثْل سيبويه . وهو عمرو بن قَبَرٍ ، وهو أعلم الناس بال نحو بعد الخليل ، وألف ١٠٦  
كتابه الذي سمّاه الناس قرآن التحوَّر ، وعقد أبوابه بلفظه ولفظِ الخليل ؛  
وكان يُكَنَّى أبا بشر وأبا الحسين<sup>(١)</sup> ؛ ويقال : أبو عثمان . وأثبتتها أبو بشر .  
وقال أبو حاتم : هو عمرو بن عثمان بن قَبَرٍ ، وهو من موالى بنى الحارث  
ابن كعب ، من أهل فارس ؛ وقبره بشيراز قصبة فارس<sup>(٢)</sup> .

(١) بخط ابن نوخت : « الحسن » .

(٢) توفي سيبويه سنة ١٦١ ، ( معجم الأدباء ١٦ : ١١٥ ) .

[ حاد بن سلطة ]

وأخذ أيضاً عن الخليل بن أحمد حمادُ بن سلطة بن دينار، مولى بني تميم،  
على أنه كان قد أخذ عن عيسى بن عمر قبله<sup>(١)</sup>.

أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا محمد بن يزيد قال : حدثنا إسماعيل  
ابن إسحاق قال : كان الخليل يجلس في مسجد بني الجلندي ، فيجيئه حماد بن  
زيد<sup>(٢)</sup> ، وجرير بن حازم<sup>(٣)</sup> ، وعباد بن عباد<sup>(٤)</sup> ، وحماد بن سلطة . فكان  
حماد بن زيد إذا أخذ تعلمه للقيام قال القوم : قد ضرب بالطبل :  
فلا يجلسون بعده .

[ النضر بن شبل ]

وأخذ عن الخليل أيضاً اللغة والنحو النضرُ بن شَيْل المازنِيّ ، وهو  
من أهل مَرْوَ ، وهو ثقة ثبت ، صاحب غريب وشعر ونحو وحديث وفقيه  
ومعرفة بأيام الناس .

وزعموا أنه كان من أهل البصرة ، فانتقل إلى مَرْوَ ، ومات بمخراسان سنة  
ثلاث ومائتين .

(١) توفي حماد بن سلطة سنة ١٦٩ ، ( واطلر نزعة الألب ، ٥٠ - ٥٣ ) .

(٢) هو حماد بن زيد بن درم الأزدي ؟ روى عن أنس وابن سيرين وعامر بن بهدة  
وغيرها ، وروى عنه التورى وغيره . توفي سنة ١٩٧ . ( خلاصة المزرجي ٧٨ ) .

(٣) هو جرير بن حازم الأزدي أبو النضر البصري ؟ روى عن المسن وابن سيرين ،  
وروى عنه ابن عون . توفي سنة ١٧٠ . ( خلاصة المزرجي ٥٢ ) .

(٤) هو عباد بن عباد بن جبيب بن المطلب بن أبي صفرة التمك . توفي سنة ١٨١ .  
( خلاصة المزرجي ١٠٨ ) .

[أبو محمد اليزيدي]

وأبو محمد اليزيدي<sup>(١)</sup> ، وقد أخذ قبله أيضاً عن أبي عمرو العريمة والفراءة ، وهو ثقة .

[الأوزج السدرسي ، وعلي بن نصر الجبصمي]

ومن أخذ عن الخليل أيضاً المؤرخ السدوسي ، وهو مؤرخ بن عمرو ، يكنى أباً فند ، ومات سنة خمس وسبعين ومائة .

١٠٨      وعلي<sup>٢</sup> بن نصر الجبصمي<sup>(٣)</sup> ، إلا أن النحو آتى إلى سيبويه .

[قطرب]

وأخذ عن يونس بن حبيب من اختص به دون غيره محمد بن المستير قطرب ، وكان حافظاً للغة ، كثيراً التوادر والغريب<sup>(٤)</sup> .

[محمد بن سلام]

وأخذ عنه أيضاً وعن خلف الأحر أبو عبد الله محمد بن سلام الجحني صاحب كتاب «طبقات الشعراء» ، وهو ثقة جليل ، روى عنه أبو حاتم ، والرياشي ، والمازني ، والزيادي ، وأكابر الناس .

أخبرنا الحسين بن أبي صالح قال : أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الجباب الجحني – وكان ابنَ أختِ أبي عبد الله محمد بن سلام – قال : كان الرياشي يختلف إلى أبي عبد الله يستعير منه كتابه فيطبقات ، فكنتُ أخرج إليه منه جزءاً جزءاً ، فقيل للرياشي في ذلك فقال : لو عاش يومين لسمعَ منه<sup>(٥)</sup> .

(١) هو أبو محمد اليزيدي يعني بن المبارك ؛ قيل له اليزيدي لأنَّه أدب أولاد يزيد بن منصور الجحري . توفي سنة ٢٠٢ . (طبقات اليزيدي ٦٠ - ٦٤)

(٢) ذكر السيوطي أنه توفي سنة ١٨٧ . (ببيبة الوعاة ٣٥٨)

(٣) توفي محمد بن المستير سنة ٢٠٦ . (ببيبة الوعاة ١٠٤)

(٤) توفي ابن سلام سنة ٤٣١ . (إحياء الرواية ٣ : ١٤٥)

[أبو الحسن الأخفش]

وأخذ التحو عن سيبويه جماعة، برع منهم أبو الحسن سعيد بن مسدة الأخفش الماجاشعي من أهل بلخ، وكان أجلع، فيما أخبرنا به مشايخنا عن أبي حاتم. والأجلع: الذي لانتطبق شفتة<sup>(١)</sup>.

وكان يقول بالعدل، أخبرنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: أخبرنا المازني قال: كان الأخفش أعلم الناس بالكلام، وأخذ قبهم بالجدل: وكان غلاماً أبي شمر وعلى مذهبِه.

وكان الأخفش أسن من سيبويه؛ أخبرنا عبد القدوس بن أحد قال: أخبرنا المبرد قال: كان الأخفش أسن من سيبويه، ولكن لم يأخذ عن الخليل، وهو الذي تكلم على كتاب سيبويه وشرحه وبيّنه، وهو معظم في التحو عند البصريين والковيين.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا ثعلب عن سلية عن الفراء عن الكسان قال: لم يكن في القوم – يعني البصريين – أعلم من الأخفش، نسبهم على عوار<sup>(٢)</sup> الكتاب وترجمهم . يعني كتاب سيبويه . ولم يكن الأخفش ناصحاً في اللغة أيضاً؛ ولو فيها كتب مستحسنة .

وكان أخذ عن أبي مالك القيري. أخبرنا جعفر بن محمد قال: أخبرونا عن المبرد عن المازني قال: قال الأخفش: سألت أبي مالك عن قول أمية ابن أبي الصلت:

(١) بخط ابن نوحيت: «شفتها».

(٢) أبو شمر؟ ضبطه السعاني في الأنساب وابن الأثير في الإباب وصاحب تاج المروس بالكسر ثم السكون؟ وهو أحد آئية القدرة المرجحة، وأراؤه مبسوطة في كتاب الفرق بين الفرق ١٩٠ - ١٩١.

(٣) بخط ابن نوحيت: «عارض» بفتح العين، وكلامها في اللغة؛ وأصله العيب في الترب.

سلامك ربنا في كلّ بغيرِ بريئاً ما تعتنّك الذموم<sup>(١)</sup>

فقلت : ما « تعتنّك » ؟ فقال : ما تعلق بك .

قال الرياشي : حدّثني الأخفش قال : كان سيبويه إذا وضع شيئاً من كتابه عرضه على وهو يرى أنّى أعلم به منه ، وكان أعلمَ متي ، وأنا اليوم أعلمُ منه<sup>(٢)</sup> .

[ ابن الكلبي ]

وأما ابن الكلبي فإنه كان أعلم الناس بالنسب ، وكان ينقص عن هؤلاء الذين ذكرنا في اللغة وال نحو ، وكان أقدمَ منهم . وهو هشام بن محمد بن السائب بن بشر ، وهو كثير الرواية على غير فيه .

١١٢ أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا محمد بن الحسن الأزدي قال : قلتُ لابي حاتم : تقول : عَمَدَ سيفه وأعمدَه . قال : لا يقال إلا بالألف ، قلتُ : فيم سُمى غامداً<sup>(٣)</sup> أبو هذه القبيلة ؟ قال : من قوله : عَمَدَتِ الرَّكْيَةُ إِذَا كَثُرَ مَا وَهَا . قلتُ : فإنَّ ابن الكلبي يقول في كتاب النسب : إنه أصلحَ بين قويم من عشيرته وتقدَّمَ ما كان بينهم ، أى ستَّره وغضَّاه . وقال :

تَعْمَدُ شَرًّا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي فَأَسْمَانِيَ الْقَيْلُ الْمَضُورِيَ غَامِدًا<sup>(٤)</sup>

فقال : ابن الكلبي أعلم ، أى أنه لا يعرف الغريب .

(١) البيت في الإنسان (عنت ، ذمم ) ، والذموم : العيوب .

(٢) توفي الأخفش سنة ٢٢٥ . (إبايه الرواية ٢ : ٤١)

(٣) غامد : حى من العين ؟ قال الشاعر :

آلا هل أتتها على نأيها بما فضحتْ قومها غامدُ

(٤) البيت في الإنسان (غمد) . والمضور : قبعة في العين ، ومنبعها ابن نويخت بضم الماء .

قال الأزدي: وأنشأنا الرياشي بيته، عجزه: «والسيفُ مغمودُ»، فذكرَه  
لابي حاتم فقال: أنشدتُ الأصمعي هذا البيت: فقال: هذا الشعر مصنوع،  
وقد رأيتُ صانعه.

١١٣ قال أبو الطيب اللغوئي: وأما أبو زيد وأبو عبيدة وغيرهما من العلماء  
فإنهما قالوا: **عَمِدَتِ السِّيفُ وَأَغْدَتِه لِغَنَانْ فَضِيْحَانْ**. والأول قول الأصمعي.  
فاما اشتقاد «غامد»، فيمكن أن يكون كا زعم ابن الكلبي: **مِنْ عَمِدَتِ السِّيفَ**  
وغيره، وكل شيء غطّيته وسترته بشيء وأغثته إياه فقد عمدته وأغدتها  
وغمدتها، قال العجاج:

◦ تَعْمَدُ الْأَعْدَاءُ جَوْرًا مِنْ دَسًا ◦

أى تغشّيهم إياه؛ ومنه قوله: اللهم تغمنا منك برحة، ويمكن أن يكون  
غامداً مفاعلاً، من قوله: **عَمِدَتِ الرَّكِيْةُ إِذَا كَثُرَ مَاوَهَا**، ويقال: **عَمِدَتِ**  
**الرَّكِيْةُ إِذَا انْدَفَقَ مَاوَهَا**، ويمكن أن يكون من قوله: **مَاهُ غَامِدُ**، وهو  
الأجن الذي عليه كالدواية<sup>(١)</sup> من الدمن والبعر، قال الشاعر:

وَمَا يَكُونُ الْوَرْسِ لَوْنُ جَاهِهِ      عَلَيْهِ الْقَطَا يَعْتَادُهُ غَامِدٌ وَمَدٌ  
وَيُكَنُّ أَنْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِ: لِيلَةَ غَامِدَةٍ إِذَا كَانَتْ مَظْلَمَةً شَدِيدَةَ الظُّلْمَةِ،  
قال الراجز:

**يَوْمَ عَكِيكَ يَعْصِرُ الْجَلُودَا      يَتَرَكُ حُمْرَانَ الرَّجَالِ سُودَا**

(١) ديوانه ٣٣ ، والسان (رس)، والرس: المجر يرى به.

(٢) الدواية: جلدة رقيقة تملأ العلن.

(٣) يوم عكك: حار.

وليلة غامدة غمودا سوداء تغشى النجم والفرقودا  
ويكمن أن يكون من قوله : غمد العرفة يغمد عمودا ، وذلك إذا  
مضت له آثنتان وعشرون ليلة بعد أن يُطرَّ ويجرِي الماء تحت أصوله  
وتستوفر خصائصه ورقا حتى لا يُرى شوكها . ونصلته عود في شوك .  
وأخبرنا أبو الفضل جعفر بن محمد قال : أخبرنا علي بن محمد الحنفي قال :  
أخبرنا أبو حاتم عن الأصمي قال : كان يقال : إن ابن الكلبي يُزَرِّف  
في حديثه ؛ أى يكذب فيه ويزيّد ، يقال : زَرْف في الحديث يُزَرِّف تزيفاً  
إذا تزيّد .<sup>(١)</sup>

[الفضل بن محمد الصبي]

وكان للkovيين يازاه من ذكرنا من علماء البصرة المفضل بن محمد  
الضبي ، وكان عالماً بالشعر ، وهو أوّل من روى الشعر من الكوفيين ،  
ولم يكن أعلمهم باللغة والنحو ، إنما كان يختص بالشعر . وقد روى عنه  
أبو زيد شرعاً كثيراً ، وهو من ولد سالم بن أبي الضبي .  
أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا إبراهيم بن حميد قال : أخبرنا أبو حاتم  
قال : كان أوّل من بالكوفة في الشعر المفضل الضبي .  
قال : وكان يقول : إن لا أحسّ شيئاً من الغريب ولا من المعانى  
ولا تفسير الشعر . وإنما كان يروى شرعاً مجرداً ، ولم يكن بالعالم بالنحو ،  
ولا كان يشنُّو منه شيئاً<sup>(٢)</sup> .  
١١٦

(١) توفي ابن الكلبي سنة ٢٠٤ . (ممجم الأدباء ١٩ : ٢٨٢ - ٢٨٣) .

(٢) ذكر ابن الجوزي في طبقات القراء ٢ : ٣٠٧ أنه توفي سنة ١٦٨ ، وذكر ابن  
قرى بردى في النجوم أنه توفي سنة ١٧١ ؟ (واظر مقدمة المفضليات - طبعة المارف) .

[ خالد بن كلثوم ]

ثم كان خالد بن كلثوم ، صالح العلم بالشعر ، وكان أوسع في العربية من المفضل<sup>(١)</sup>.

[ حاد الرواية ]

. وكان من أوسعهم رواية حمّاد الرواية؛ وقد أخذ عنه أهل مصر - وخلف الآخر خاصة؛ وروى عنه الأصمعي شيئاً من الشعر.

أخبرنا جعفر بن محمد قال: أخبرنا محمد بن الحسن الأزدي قال: أخبرنا<sup>١١٧</sup>  
 أبو حاتم قال: قال الأصمعي: كل شيء في أيدينا من شعر أمرئ القيس.  
 وهو عن حمّاد الرواية: إلا تتفاوت سمعتها من الأعراب وأبي عمرو بن العلاء.  
 قال أبو الطيب: وحمّاد الرواية مع ذلك عند البصريين غير ثقة ولا مأمون،  
 أخبرنا جعفر بن محمد قال: أخبرنا إبراهيم بن حميد قال: قال أبو حاتم:  
 كان بالكوفة جماعة من رواة الشعر مثل حمّاد الرواية وغيره، كانوا يصنعون  
 الشعر ويقتنون<sup>(٢)</sup> المصنوع منه، وينسبونه إلى غير أهله. قال: ولقد حدّثني  
 سعيد بن هرّيم البريجي قال: حدثني من أثق به أنه كان عند حمّاد، حتى جاء  
 أعراب فأنشده قصيدة لم تُعرف ولم يدرّ لمَن هي؟ فقال حمّاد: أكتبها.  
 فلما كتبها وقام الأعراب قال: لمن ترَوْنَ أنْ بَحَلَّمَا؟ فقالوا أقولا. فقال  
 حمّاد: اجعلوها لطَرَفة.

(١) ذكره الزيدى في الطبقة الثانية من المثنويين الكوفيين ، (الطبقات ٢١١)

(٢) بخط ابن نوبخت: «وقتنون»

وقال أبو عثمان الجاحظ: ذَكْرُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبْو عَبِيدَةِ وَأَبْو زِيدِ عَنْ يُونَسِ،  
أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لَأَعْجَبُ كَفَ أَخْذَ النَّاسُ عَنْ حَمَادٍ وَهُوَ يَلْحَنُ وَيَكْسِرُ الشِّعْرَ،  
وَيَكْذِبُ وَيَصْحَّفُ ا وَهُوَ حَمَادُ بْنُ هُرْمَنَ، وَكَانَ هُرْمَنُ مِنْ سَبْئِيِّ مُكْنِفِ بْنِ  
زَيْدِ الْخَلِيلِ، وَكَانَ ذَبِيلِيًّا، يَكْنِي أَبَا لَيْلَى،

قال أبو حاتم : قال الأصمي : جالست حاتما فلم أجده عنده ثلاثة حف ، ولم أرضن روایته ، وكان قد يعا .

أبواللاد

وفي طبقته من الكوفيين أبو البِلَاد<sup>(٢)</sup> ، وهو من أرواح وأعلامهم ، وكان أعمى ، جيد اللسان ، وكان مولى عبد الله بن غطفان ، وكان في زمن جرير والفرزدق .

[ ابن کنase و عَمَد سهل ]

قال أبو حاتم: فاما مثل ابن كناسة و محمد بن سهيل<sup>(٣)</sup> فإنهما كانا يعرفان  
٦١٩ شعر الكبّت والطِّرْمَاح ، وكأنَّا مولَدَيْن لا يَخْتَجِّ الأصْمَعُ بِشِعْرِهِما .  
وكانَ ابنَ كناسة يُكْنَى أَبِي حَيَّى ، وهو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ كَنَّاسَةَ، مِنْ بَنَى أَسْدَ،  
صَرِيعٌ . وَهُوَ ابْنُ اخْتِ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٤)</sup> بْنِ أَدْهَمَ ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي النُّجُومِ عَلَى مِذَهَبِ  
الْعَرَبِ ، وَتَوَفَّ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ سِبْعَ وَمَا تَيَّنَ .

四

(١) ذکر این خلکان آنہ؛ توفی سنۃ ۱۵۵

(٢) ذكره الرسدي في الطبقية الأولى: النبوة من الكوافن (الطلقات ٧٦).

(٢) بخط ابن لوحن: « سهل ». ذكره ابن الجوزي في طبقات الفراء ٢ : ١٥١ .  
وقال: « روى المروف عن عامر ، وروى عنه علي بن حمزه الكندي » .

(٤) هو إبراهيم بن أدهم بن منصور ؛ أسد الزهاد الأعلام . توفي سنة ٤٦٠ (قمرات الميلاد ١٣٥٣) .

قال الأصمعي : أخبرنا شعبة قال : قلتُ للطراوح : أين نشأتَ ؟ قال :  
بالسوداد ، والشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة ، ولكن أكثره مصنوع  
ومنسوب إلى من لم يقله ، وذلك يبين في دواوينهم .

[أبو الحسن علي بن حزرة الكسائي]

١٠٤ وكان عالماً أهل الكوفة وإماماً غير مدافع فيهم أبو الحسن علي بن  
حزرة الكسائي ، إليه ينتهيون بعلميهم ، وعليه يعتمدون في روایتهم .

أخبرنا عبد القدوس بن أحمد و محمد بن عبد الواحد قالاً : أخبرنا ثعلب  
قال : أجمعوا على أن أكثر الناس كلام رواية وأوسعهم عملاً الكسائي ،  
وكان يقول : قلماً سمعتُ في شيء « فقلتُ » ، إلا وقد سمعتُ فيه « أقلتُ » .

قال أبو الطيب : وهذا الإجماع الذي ذكره ثعلب إجماع لا يدخل فيه  
أهل البصرة .

أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا أحد بن غيث التحوي قال :  
أخبرنا أبو نصر الباهلي قال : حلَّ الكسائي إلى أبي الحسن الأخفش خمسين  
ديناراً ، وقرأ عليه كتاب سيبويه سِرْأاً .

١٠٣ وأخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن قال : أخبرنا أبو الحسن الحنفى وإبراهيم  
ابن حيد قالاً : حدثنا أبو حاتم قال : لم يكن جميع الكوفيين علم بالقرآن  
ولا كلام العرب ، ولو لا أن الكسائي دنا من الخلفاء فرقوا من ذكره  
لم يكن شيئاً ، وعلمه مختلط بلا حجج ولا علل ، إلا حكايات عن الأعراب  
مطروحة : لأنَّه كان يُلقِّهم ما يريد ، وهو على ذلك أعلمُ الكوفيين بالعربية

والقرآن، وهو قد وَهُمْ، وإليه يَرْجِعُونَ . وكان شخصاً مع الرشيد إلى الرَّأْيِ  
في خَرْجَتِه الأولى؛ فَلَمَّا هَنَّاكَ فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيْهِ؛  
وَهِيَ سَنَةُ تِسْعَ وَمِائَيْنِ وَمِائَةٍ .

[الْتَّوْزِيُّ وَالْحِرْمَازِيُّ وَالْجَرْمَانِيُّ وَالْبَرَادِيُّ وَالْبَاشِيُّ]

وَأَخْذَ النَّاسُ عِلْمَ الْعَرَبِ عَنْ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْنَا مِنْ عُلَمَاءِ الْبَصَرَةِ؛  
فَكَانَ مِنْ بَرِّهِمْ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّوْجِيِّ — وَيَقُولُ : التَّوْزِيُّ<sup>(١)</sup> — ١٢٢  
وَأَبُو عَلِيِّ الْحِرْمَازِيِّ<sup>(٢)</sup> ، وَأَبُو عَمْرِ صَالِحِ بْنِ إِسْحَاقِ الْجَرْمَانِيِّ<sup>(٣)</sup> .  
وَكَانُوا يَأْخُذُونَ عَنْ أَبِي عِيْدَةِ وَأَبِي زِيدِ وَالْأَصْمَعِيِّ وَالْأَخْفَشِ؛ وَهُؤُلَاءِ  
الثَّلَاثَةِ أَكْبَرِ أَصْحَابِهِمْ .

خَبَرُونَا عَنِ الْمَبَرَّدِ قَالَ : كَانَ أَبُو عَلِيِّ الْحِرْمَازِيِّ فِي نَاحِيَةِ عَمْرُو بْنِ مَسْعَدَةَ  
غَرْجَعَ عَمْرُو إِلَى الشَّامَ ، فَقَالَ الْحِرْمَازِيُّ :  
أَقَامَ بِأَرْضِ الشَّامِ فَأَخْتَلَ جَانِبَهُ وَمَطَلُّبُهُ بِالشَّامِ غَيْرُ قَرِيبٍ  
وَلَا سِيَّمَا مِنْ مُقَاسِيِّ حِلْفِ نَقْرِسٍ أَمَّا نَقْرِسٌ فِي مُقْلِسٍ بَعْجِيبٍ !  
\*\*\*

وَكَانَ دُونَ هُؤُلَاءِ فِي السَّنَةِ أَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمِ الْبَرَادِيِّ<sup>(٤)</sup> وَأَبُو عَمَّانَ

(١) مُنْسَبٌ إِلَى تَوْزِيٍّ ؛ وَيَقُولُ فِيهَا : تَوْجٌ ؟ مِنْ بَلَادِ فَارِسٍ . وَتَوْفِيقُ التَّوْزِيِّ سَنَةُ ٢٣٠ .  
(إِبْرَاهِيمُ الرَّوَّاةُ ٢ : ١٢٦) .

(٢) اقْتَلَ تَرْجِعَتِهِ فِي الْفَهْرِسِ سَ ٤٨ .

(٣) تَوْفِيقُ سَنَةُ ٢٢٥ . (إِبْرَاهِيمُ الرَّوَّاةُ ٢ : ٨١) .

(٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَفِيَّانَ الْبَرَادِيِّ . ذُكْرٌ بِأَفْوَتِهِ أَنَّ وَفَاتَهُ سَنَةُ ٢٤٩ ، (مِجمُونُ الْأَدْبَاءِ

٦ : ١٥٨) .

١٤٤ بكر بن محمد المازني ، وأبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي <sup>(١)</sup> وأبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني . وكان التوجي أبلغ القوم في اللغة ، وأعلمهم بال نحو بعدَ الجزمي والمازني فيما حدثنا به غير واحد عن المبرد . قالوا: ثم قال: وكان أبو زيد أعلم من الأصمعي وأبي عبيدة بال نحو ، وكانت بعده يتقاربان .

قال أبو الطيب: والذى ثبت عندنا عن علمائنا أن أبا عبيدة كان أعلم الثلاثة بال نحو ، ولم يكن في صاحبيه نقص ، إلا أن هذا القول من المبرد شيئاً نحن ذاكروه .

أخبرنا جعفر بن محمد قال: أخبرنا أحد بن عياش النحوي قال: أخبرنا عن المازني أنه قال: كلُّ ماف كتب سيويه من قوله: «أخبرني الثقة» ، وسمعت من أتق به، فهو عن أبي زيد .

١٤٥ أخبرنا محمد بن يحيى قال: أخبرنا المبرد قال: حدثنا المازني قال: كنا عند أبي عبيدة يوماً وعنده الرياشي يسأله عن آيات في كتاب سيويه ، وهو يجيئه ، ثم فطن فقال: أتسألني عن آيات في كتاب الخوزي لا لأجييك.

أخبرنا جعفر بن محمد قال: أخبرنا عسل بن ذكوان قال: أخبرونا عن الجزمي قال: نظر أبو زيد في كتاب سيويه فقال: قد أكثر هذا الكلام الحكاية إن كان سَيِّع . قلت له: قد روى عنك شيئاً كثيراً ، فهل صَدَقَ فيه؟ قال: نعم . قلت: فصدقه فيما روى عن غيرك .

(١) توفي سنة ٤٢٥٧ (إناء الرواة ٢ : ٣٦٨ )

وقد قيل : إن يونس كان صاحب هذه القصة .

قال المبرد : وكان المازني أحد من الجرمي ، وكان الجرمي أغوصهما .

فأخبرنا عبد القدس بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن يزيد قال : حدثنا <sup>١٢٥</sup> المازني قال : قال لي الأخفش : ألتزم الأصمعي ؟ قلت : ما أفارقه . قال : أتعلم منه النحو ؟ قلت : لا ، ولكنني أتعلم منه المعانى واللغة والشعر . قال : مما ليس عندنا ؟ قلت : نعم مما ليس عندك . قال : فسلتني عن شيء منه . قلت : أعنـ صـعـيـهـ أوـ سـهـلـهـ ؟ قال : عن سـهـلـهـ أـولـاـ . قلت : ما يريد الشاعر بقوله :

أَمْنِ زَيْنَبِ ذِي النَّارِ قَبْلَ الصُّبْحِ مَا تَخْبُوا  
إِذَا مَا نَحَدَتْ يُلْقَى عَلَيْهَا الْمَنَدَلُ الرَّطِبُ  
وَلَمْ أَعِرِبْ نَصْفَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ . فقال الأخفش : «أَمْنِ زَيْنَبِ» ، أَى «أَمْنِ  
نَحْوِ زَيْنَبِ» . وقوله : «ذِي النَّارِ» ، يريد صاحبة النار . قلت : ليس هذا كذلك  
<sup>١٢٦</sup> عندَهُ ، وإنما يقول : « ذِي النَّارِ » ، معناه هذه النار ؟ فقال : الرَّأْمَةُ  
فهذا أحسن .

[أبو عثمان المازني]

وكان المازني من فضلاء الناس وعظمائهم ورواتهم وثقتهم وكان من  
أهل القرآن . حدثنا غير واحد عن المبرد قال : حدثنا المازني قال :  
قرأت على يعقوب الحضرمي القرآن ، فلما ختمت رأى إلى بخاتمه ، وقال :  
خُذْهُ ، ليس لك مثل .

وكذلك فعل يعقوب بابي حاتم، أخبرنا جعفر بن محمد قال : حدثنا  
علي بن سهيل بن شاذان عن حدثه أن أبا حاتم ختم على يعقوب سبع  
ختمات - ويقال : خمساً وعشرين ختمة - فأعطاه خاتمه ، وقال :  
أقرى الناس .

وكان المازني متخلقاً<sup>(١)</sup> رفياً بن يأخذ عنه ، إلا أنه كان في كلامه  
غموض ، فأخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا محمد بن يزيد قال : حدثنا  
المازني قال : قرأ على رجل كتاب سيبويه في مدة طويلة ، فلما بلغ آخره قال  
لي : أما أنت بغيرك الله خيراً ؟ وأما أنا فما فهمت منه حرفاً . ١٢٧

وأخبرني علي بن محمد الخداشى قال : بلغتنا أن مفتية غنت بمحضرة الواثق :  
أظلم إن مصابكم رجالاً أهدى السلام تحية ظلم<sup>(٢)</sup>  
فرد عليها الواثق وقال : إن مصابكم رجل . فأعادت «إن مصابكم  
رجال» ، فأعاد الرد عليها : فقالت : لفتنى هذا أعلم أهل زمانه ، قال : ومن  
هو ؟ قالت : المازني . قال : على به ، فأشخص إليه ، فلما مثل بين يديه قال :  
ما آسمك يا مازني ؟ قال : بكر يا أمير المؤمنين . قال : أحسنت ، قال : كيف  
ترؤى «أظلم إن مصابكم» ؟ قال : «أظلم إن مصابكم رجال» ، وتم البيت . ١٢٨  
قال : وأين خبر «إن» ؟ قال : قوله : «ظلم» ، ومعنى «مصابكم» إصابكم ، قال :  
ص遁ت ، من خلفت وراءك ؟ قال : بنتاً صغيرة . قال : فإذا قالت لك حين  
ودعتها ؟ قال : قول بنت الأعشى لأبيها :

(١) في الأصل : «متخلقاً» ، تصحيف .

(٢) نسبة ابن خلkan ١٩٣ : ، والمرجعى درة الفواصى من ٤٣ إلى المرجعى .  
ورايتها : «أظلم إن مصابكم رجال» ، ونسبة صاحب المزارة (١ : ٢١٧) إلى  
الحارث بن خالد المخزوى .

فِيَا أَبْنَا لَا تَرِمْ عَنْنَا      فِيَا بَخِيرٍ إِذَا لَمْ تَرِمْ<sup>(١)</sup>  
نَرَانَا إِذَا أَضْرَتْكَ الْبَلَاء      دُجْعَى، وَيُقْطَعُ مِنَ الرَّحْم

قال : فإذا أجبتها ؟ قال : بقول جرير :

رِثْقٌ بِاللهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ      وَمِنْ عَنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ<sup>(٢)</sup>

قال : أَنْجَحْتَ : وَأَمْرَ لَهُ بِمَا لَمْ يُصْلِحْهَا وَصَرَّفَهُ مَكْرَمًا .  
وَقَدْ شُبَّحَ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَالِكِ الْرَّیَاتِ<sup>(٣)</sup> وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِي دَوَادَ<sup>(٤)</sup>  
فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي غَلَطَ فِي الْوَاقِعِ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : « إِنَّ مَصَابَكُمْ رِجْلٌ ». .  
وَقَالَ أَحْمَدٌ : « مَصَابَكُمْ رِجْلٌ ». فَسُؤْلًا عَنْهُ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكِيتِ ، فَحَكَمَ لِأَحْمَدٍ  
ابْنَ أَبِي دَوَادَ : عَصَبَيْةً لَا جَهْلًا .

٩٢١

فَأَنْجِرُونَا عَنِ ثَعَابِ قَالٌ : لَقِيْتُ يَعْقُوبَ فَعَاتَبَهُ فِي هَذَا عِتَابًا بِعُصَيْنًا ،  
فَقَالَ لِي : إِسْمَاعِيلُ عَذْرِي ، جَامِنِي رَسُولُ أَبْنِ أَبِي دَوَادَ فَصَبَيْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَنِي  
بِشَّ بِي وَقَرَّبَنِي وَرَفَعَنِي ، وَأَحْقَنَ فِي الْمَسَأَةِ عَنْ أَخْبَارِي ، ثُمَّ قَالَ لِي :  
يَا أَبَا يُوسُفَ ، مَالِي أَرْدِ الْكُسُوَّةِ نَاقِصَةٌ ؟ يَا غَلامَ ، دَسْنَا كَامِلًا مِنْ كَسْوَتِي .  
قَالٌ : فَأَحْضَرْ ، ثُمَّ قَالٌ : كَيْسٌ فِي مَاتَتِ دِينَارٍ . فَأَحْضَرْ ، ثُمَّ قَالَ لِي : أَرَاكُ  
أَنْتَ ؟ قَلْتُ : لَا ، بَلْ رَاجِلٌ . فَقَالٌ : حِمَارِي الْفَلَانِي بِسَرْجِهِ وَبِجَاهِهِ . فَأَحْضَرْ ،

(١) دِيوَانٌ ٣٣      (٢) دِيوَانٌ ٣٦

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَالِكِ بْنُ أَبَانَ ؟ الْمَرْوُفُ بَابِنِ الْرَّيَاتِ ؟ كَانَ وزِيرَ الْمَعْصَمِ ؟ وَلِهِ  
شَرْ سَائِرٌ جَيْدٌ ؟ وَدِيوَانٌ رَسَائِلٌ . وَفَوْنَةٌ ٢٢٣ (خَلْكَان٢٠٤:٢)  
(٤) عَنِ الْمَعْصَمِ : تَوْفِيْتُهُ ٢٤٠ ، (ابْن خَلْكَان١:٢٢)

قال : يسلُّمُ الجمِيعُ إلَى غلامِ أَبِي يُوسُفَ : فشَكْرُتُ لَهُ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ لِي :

يَا أَبَا يُوسُفَ : أَنْشَدْتُ هَذَا الْبَيْتَ :

١٣٢

هُوَ أَظَلَّمُ إِنْ مَصَابَكُ رَجُلٌ

فَقَالَ الْوَزِيرُ : إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ بِالنِّصْبِ ؛ وَقَدْ تَرَاضَيْنَا بِكَ . فَقَلَّتُ :

الْقَوْلُ مَا قَلْتَ . نَفَرَجْتُ مِنْ عَنْدِهِ إِنَّمَا رَسُولُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . فَقَالَ :

أَجَبَ الْوَزِيرَ . فَلَمَّا دَخَلَتْ بُدْرَتِي وَأَنَا وَاقِفٌ ، فَقَالَ : يَا يَعْقُوبَ ، أَلِيَسْ الرَّوَايَةُ :

هُوَ أَظَلَّمُ إِنْ مَصَابَكُ رَجُلٌ

فَقَلَّتُ : لَا ، بَلْ رَجُلٌ . فَقَالَ : أَغْرُبُ . قَالَ يَعْقُوبُ : فَكَيْفَ كُنْتَ

تَرَى لِي أَنْ أَقُولَ (١)

[أبو حاتم الجهناني]

وكان أبو حاتم في نهاية الثقة والإتقان والنهوض باللغة والقرآن، مع علِمٍ  
واسع بالإعراب أيضاً، أخذ ذلك عن الأخفش، وبصره بالآثار وكتبه  
في نهاية الاستقصاء والحسن والبيان، وتوفي سنة مائة وأربعين . ويقال :

١٣٣

فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَخَمْسِينِ وَمَاتَتِينِ .

ورثه الرياشي فأنشدنا حمدان بن الحسن الراافعي قال : أَنْشَدْنَا سَلَمانَ بْنَ  
الفضل ابْنَ الْبَخْتَكَانَ ، قَالَ : أَنْشَدْنَا الْرِياشِيَّ لِنَفْسِهِ يَرْثِي أَبَا حَاتَمَ :

بَانَتْ بَشَاشَةُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ مُذْ بَانَ سَهْلٌ فَأَمَّسَى غَيْرَ مُقْرِبٍ  
يَاسْلَمُ كُنْتَ - كَامِيَّتَ - ذَاهِلُكَ سَهْلٌ بَعِيدًا مِنَ الْفَحْشَاءِ وَالرِّبَابِ  
أَمْسَتْ دِيَارُكَ بَعْدَ الْعِلْمِ مُوحِشَةً إِنْ تَسْأَلَ الْعِلْمَ لَمْ تَنْطِقْ وَلَمْ تَجْبِ

(١) تُوفِيَ الْمَازِنُ سَنَةً ٤٢٤هـ (إِنْيَاهُ الرَّوَايَةِ ١ : ٢٦٧)

من للغريب وللقرآن يُسأله إذا تُهويَ معناه ولم يُصبِ<sup>١</sup>  
 وكان في أبي حاتم دُعابة ، فأخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا على  
 ابن سهيل قال : حضر معنا مجلس أبي حاتم غلامٌ من بنى هاشم ، من آل جعفر  
 ١٣٢ ابن سليمان ، أحسن الناس وجها ، فقال أبو حاتم :

تَصْبِّوَا الْحَمَّ لِلْبُرَا  
 ةٌ عَلَى ذِرْوَتِيْ عَدَنْ  
 ثُمَّ لَامُوا الْبُرَّةَ أَنْ  
 خَلَعُوا فِيمُ الرَّسَنْ  
 لَوْ أَرَادُوا عَفَافَنَا تَقْبَوَا وَجْهَهُ الْحَسَنْ

فقيل له في ذلك ، فقال :

لَا قَطْنَنَّ بِي بُخُورًا فَإِذْ  
 كُوْجُورُ بِحَامِلِ الْقُرْآنِ  
 أَنَا عَفُّ الصَّمِيرِ غَيْرُ مُرْبِّ  
 غَيْرَ أَنِّي مُتَّمِّمٌ بِالْمِحْسَانِ

وزعموا أنه كان يُظهر العصبية مع أصحاب الحديث ، ويُضمر القول  
 بالعدل : فأخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا الحنفي قال : كنا عند  
 أبي حاتم ، بفمه رجلٌ من أصحاب الحديث ، فقال له : يا أبا حاتم ، إن سائلك  
 عن ثلاثة ، وجعل جوابك على طبق أدور به على أصحاب الحديث . فقال:  
 ١٣٣ هاتِ ، قال : ما معنى قول الله جلَّ وعزَ : {إِلَّا إِنَّلِيسَ أَبِي} <sup>(١)</sup> ؟  
 وما آلياتِه في كلام العرب ؟ قال : القدرة على الشيء والترك له من غير عذر ،  
 قال : وما معنى قوله : {وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} <sup>(٢)</sup> ؟  
 هل يكون الناظر في كلام العرب بغير معنى الرأي ؟ قال : نعم ، يكون بمعنى

(١) البقرة ٣٤ ، الحجر ٣١ ، ماء ١١٦

(٢) القيمة ٢٣ ، ٢٢

الانتظار ، أما سمعتَ قوله تعالى : **(فَنَظَرَةُ إِلَى مِيسَرَةٍ)** <sup>(١)</sup> .

قال : فأخبرني عن هذا الاسم : القدرية ، يلزمُنا أم يلزمُهم ؟ قال : فأدَّى رأسه وقال : بل يلزمُنا ، ولكننا نكابر ، كأنَّ مَنْ يبيع السُّمْكَ يقال له سماك .

وأخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا إبراهيم بن حميد قال : دخل <sup>١٤٤</sup> رجل على أبي حاتم ، وعلى كتفه صبي ، فقال له : ياً يا حاتم ، ما تسمى العربُ الرجل إذا كان في فَرْدٍ رجله خُفٌ وفي الأخرى تَغْلُبٌ ؟ قال : لا أدري ، قال : صدقتَ ، لأنَّ فوَّقَ كُلُّ ذي عِلْمٍ عَلِيْمٌ ؛ يقال له : مُخْفَنِيلٌ ياغلام - فضحِكَ أبو حاتم حتى شرق بِرِيقَه .

[ابن أخي الأصمي وأبو نصر أحد بن حاتم]

وَدُونَ هذه الطبقاتِ التي ذكرْنَا جماعة ، منهم أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله ابن قريب <sup>(٢)</sup> ابن أخي الأصمي . وقد روى عن عمه علماً كثيراً ، وكان ربما حَكَى عنه ما يَجَدُه في كتبه مِنْ غيرِ أَنْ يكون سَمِعَه مِنْ لفظه .

وأبو نصر أحد بن حاتم الباهلي <sup>(٣)</sup> ؛ وزعموا أنه كان ابن أخت الأصمي وليس هذا ثبت ، رأيت جعفرَ بنَ محمدَ يُنكِرُه . وكان ثبت من عبد الرحمن <sup>١٤٥</sup> وأَسَنَ ، وكان يُصْبِقُ على ابن الأعرابيَّ مَسْكَه .

(١) سورة البقرة ٢٨٠ .

(٢) ذكره الزيدى في الطبقات الخامسة من المؤويين البصريين ؛ ولم يذكر تاريخ وفاته .

(٣) توفي سنة ٢٢١ ؛ (طبقات الزيدى ١٩٨) .

وقد أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد؛ وأقام ببغداد، فربما  
حكى الشيءَ عن أبي عمرو الشيباني. وكان الأصمعي يمتحن عبد الرحمن  
ويشتؤه، وفيه يقول:

نظرُ العينِ إلَى ذَا يُكْحِلُ العَيْنَ بِدَاءِ  
رَبِّ قَدْ أَعْطَيْتَاهُ وَهُوَ مِنْ شَرِّ الْعَطَاءِ  
عَارِيَا [يا] رَبِّ خُنْدَهُ بَقِيَصٌ وَرِدَاءُ<sup>(١)</sup>  
وَفِيهِ يَقُولُ:

إِنْ هَذَا الْفَتَى يَرَى أَنَّهُ أَبْنَى الْمَلَبِ  
أَنْتَ وَاللَّهُ مُفْجِبٌ وَلَنَا غَيْرُ مُعْجِبٍ

[ محمد بن يزيد الثمالي ] ومن أخذ عنه

وَأَنْخَذَ النَّاسُ الْعِلْمَ عَنْ هُولَاءِ، فَأَنْخَذَ النَّحْوَ عَنِ الْمَازِنِيِّ وَالْجَرْمِيِّ جَمَاعَةً،  
برَعَ مِنْهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الثَّمَالِيِّ، فَلَمْ يَكُنْ فِي وَقْتِهِ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلُهُ، ١٣٦  
وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتِينَ وَمِائَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ.

وعنه أخذ أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج<sup>(٢)</sup>، وأبو بكر محمد بن السري السراج<sup>(٣)</sup>، ومحمد بن علي بن إسماعيل مبرمان<sup>(٤)</sup>، وأكابر من لقيننا  
من الشيوخ — رحمهم الله.

(١) في نسخة الأصل تحت هذا البيت: « ... خذه ... بازار ورداء ». .

(٢) توفي سنة ٣١٦، (ابناء الرواة ١: ١٥٩). .

(٣) توفي سنة ٣١٦، (ابناء الرواة ٣: ١٤٠). .

(٤) توفي سنة ٣٢٦، (ابناء الرواة ٤: ١٨٩). .

[أبو عثمان الأشناذاني]

وأخذ اللغة عنهما - أعني المازني وأجرمى - وعن نظرائهما الذين قدّمنا ذكرهم جماعة ، فـَخَصَّ بالتجيّي أبو عثمان سعيد بن هارون الأشناذاني<sup>(١)</sup> صاحب « المعانى » .

[ابن دريد ومن في طبقته]

١٢٧  
ويرع من أصحاب أبي حاتم أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عناية ابن حثيم الأزدي ، مِنْ أَزْدُ عَمَانٍ . فهو الذي آتَى إِلَيْهِ عِلْمَ لُغَةِ الْبَصْرِيَّينَ ؛ وكان أَحْفَظَ النَّاسَ وَأَوْسَعَهُمْ عِلْمًا ، وأَفَرَّهُمْ عَلَى شِعْرٍ ؛ وَمَا زَدَ حَمْمَ الْعِلْمِ وَالشِّعْرِ فِي صَدِّرِ أَحَدِ ازْدَامِهِمْ فِي صَدِّرِ خَلْفِ الْأَخْرَى ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ دَرِيدِ . وَمَاتَ سَنَةً إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَمَانَةً ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثَ وَتَسْعِينَ سَنَةً ، وَيَقَالُ : ابْنُ سَبْعَ وَتَسْعِينَ . وَتَصَدَّرَ فِي الْعِلْمِ سَيِّنَ سَنَةً ، وَإِنْ كَانَتِ السَّنَّ قَعْدَتْ بِنَا عَنْ لِقَائِهِ ، فَإِنَّا أَخْدَنَا عَنْ أَكْبَارِ مَنْ أَخْدَى عَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْعِلْمِ دُونَهِ ، وَلَا انتَظَرَ النَّاسُ بِتَقْدِيمِهِمْ وَفَاتَهُ .

وفي طبقته في السن والرواية أبو علي عسل بن ذكوان<sup>(٢)</sup> .

[عبد الله بن مسلم بن قيبة]

وكان أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قيبة الدينوري<sup>(٣)</sup> أخذ عن أبي حاتم

(١) ذكره الزبيدي في الطبقة السادسة من المؤلفين البصريين ، (وانتظر الطبقات ٢٠٠) .

(٢) من أهل عصر مكرم ؟ ذكره ابن النديم ضمن ورافق المبرد ؟ ولم يذكر تاريخ وفاته ، (وانتظر الفهرست ٦٠) .

(٣) ذكره الزبيدي في الطبقة السادسة من المؤلفين البصريين ؟ وقال : إنه توفي سنة ٢٩٦ ؛ (الطبقات ٢٠٠) .

والرياشي وعبد الرحمن بن أخي الأصمى<sup>(١)</sup>؛ وقد أخذ ابن دريد عن هؤلاء <sup>١٣٨</sup>  
كلهم وعن الأشناذان<sup>(٢)</sup>؛ إلا أن آن قنية خلط عليه بمحكميات عن الكوفيين  
لم يكن أخذها عن ثقات؛ وكان يتسرع<sup>(٣)</sup> في أشياء لا يقوم بها، نحو تعرّضه  
لتأليف كتابه في النحو، وكتابه في «تعبير الرقبا»، وكتابه في «معجزات  
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله»، و«عيون الأخبار»، و«المعارف»،  
و«الشعراء»، ونحو ذلك مما أزرى به عند العلماء، وإن كان فَقَّها عند  
العامة ومن لا بصيرة له.

\*\*\*

فهذا جهورُ ما مَضَى عليه علماء البصرة.  
وفي خلال هؤلاء قومٌ علماء لم نذكرهم لأنهم لم يشهرُوا، ولم يؤخذ  
عنهم، وإنما شهرة العالم بمصنفاته والرواية عنه.

[الثاني]

وكان من أخذ عن سيبويه والأخفش رجل يُعرف بالناثي<sup>(٤)</sup>، <sup>١٣٩</sup>  
ووضع كتاباً في النحو، مات قبل أن يستمّها وتوخذ عنه، فأخبرنا محمد بن يحيى  
قال: سمعت محمد بن يزيد يقول: لو خرج علم الناثي إلى الناس لما تقدّمه أحد.

[كيسان]

وكان من أخذ عن أبي عبيدة كيسان، وكان مغفلًا . خدثنا جعفر بن محمد

(١) بخط ابن نويخت: «يسرع».

(٢) هو أبوالباس عبدالله بن محمد المعروف بابن شرshire؛ الشاشي الكبير . توفي بمصر سنة ٢٩٣؛ (ابن خلkan ١: ٢٦٣).

قال : أخبرنا محمد بن محبوب الرعفري قال : سمعت كردين يقول : سمعت  
أبا عبيدة يقول : شيخ العلم على لسان كيسان ، لأنّه يسمع من غير ما أقول ،  
ويقول غير ما يسمع ، ويكتب في أواله غير ما يقول ، ويقرأ غير  
ما في الألواح .

١٤٠ وقد أخذ كيسان عن الخليل أيضًا . وقال الأصمعي : كيسان ثقة  
ليس بمتزید <sup>(١)</sup> .

[ محمد بن عبد الغفار الخزاعي ]

ومن أخذ عن أبي عبيدة رجل يعرف بمحمد بن عبد الغفار الخزاعي :  
فأخبرنا علي بن محمد الخداشى قال : أخبرنا محمد بن الحسن الأزدي قال : عمل  
محمد بن عبد الغفار الخزاعي هذا كتاب «الخليل» ، فعزاه الناس إلى أبي عبيدة ،  
 فهو في أيديهم إلى اليوم .

[ يحيى بن زياد الفراء ]

وأما علماء الكوفيين بعد الكسائي فأعلمه بالنحو أبو زكريا يحيى بن  
زياد الفراء ، وقد أخذ علمه عن الكسائي ، وهو عدته ، ثم أخذ عن أعراب  
وثق بهم ; مثل أبي الجراح <sup>(٢)</sup> وأبي روان <sup>(٣)</sup> وغيرهما ، وأخذ تبداً عن يونس .  
وأهل الكوفة يدعون أنه استثار منه ، وأهل البصرة يدفعون ذلك . وقد

(١) ذكره الزيدى في الطبقة الرابعة من التصويبين المصرين .

(٢) ذكره ابن النديم في (الهرست ٤٧) .

(٣) هو أبو روان المكلى ؟ من بنى عكل ، أعرابي نصيبي كان يعلم في الادية ، والظاهر  
الهرست ٤٦ .

أخذ أيضاً عن أبي زيد الكلابي<sup>(١)</sup>.

وكان الفراء متورعاً متديناً على تيه فيه وتعظم؛ وكان زائد العصبية على سيفه. فأخبرنا محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا ثعلب عن سلية قال: مات الفراء تحت رأسه كتاب سيفه. قال أبو عمر محمد بن عبد الواحد: قتام الحامض أبو موسى إلى ثعلب<sup>(٢)</sup>، فقال: إنما كان لا يفارقه، لأنّه كان يتبع خطأه ولُكتنه.

وكانت الصبيّة قد ذهبت بعقل الحامض، فن ذلك ما حدثنا به محمد بن عبد الواحد قال: أخبرني ابن كيسان<sup>(٣)</sup> قال: رأيت في المنام الجنّ وهم ينتظرون في كل فن من العلوم، فقلت لهم: إلى من تمبلون في النحو؟ قالوا: إلى سيفه. قال محمد: فأخبرت بهذا الحديث ثعلباً بحضوره ١٤٢ أبي موسى الحامض، فنقض الحامض ثم قال: قد صدّق، إنما سيفه دجالٌ

(١) أبو زيد الكلابي؛ اسمه يزيد بن عبد الله بن الحر. "أعرابي" بدوى: قال دعبل: قدم بنداد أيام المهدى حين أصاب الناس المague، وزُلقطة العباس بن محمد ناقم بها أربعين سنة؛ وهما نافع (القراءات ٤٤).

(٢) هو سليمان بن محمد بن أحد أبو موسى الحامض؛ قال الزيدى: «كان بارعاً في اللغة والنحو على مذهب الكوفيين؛ وكان في اللغة أربع، وكان ضيق الصدر سمه الخلق». وقال ابن خلكان: «ولغا قبله الحامض؛ لأنّه كانت له أخلاق شرسة؛ فلقب الحامض بذلك، ولا احضر أوصى بكتبه لأبي فاتك المقدّرى؛ بخلافها أن تصير إلى أحد من أهل العلم»، توفي سنة ٣٠٥. (واتظر طبقات الزيدى ١٧٠، وابن خلكان ١: ٢١٤ - ٢١٥).

(٣) هو أبو الحسن محمد بن أحد بن كيسان. كان بصرى كوفياً؛ يحفظ القولين، ويعرف المذهبين؛ وكان أخذ من ثعلب والمرد؛ وكان ميله إلى البصريين أكثر. توفي سنة ٢٩٩؛ (طبقات الزيدى ١٧٠ - ١٧١).

شيطان ، فلذلك تميل إليه الجن . فأسكنه أبو العباس ثعلب .

قال أبو الطيب : وقد رأيت أنا أجزاء كثيرة من كتاب سيبويه حسين مرّة ، وكان ابن كيسان مع هذا يختار أشياء من مذاهب الفرائين يخالف فيها سيبويه .

أخبرنا محمد بن يحيى قال : كان ابن كيسان يسأل أبو العباس محمد بن يزيد المبرد عن مسائل فيجييه ، فيعارضها بقول الكوفيين ، فيقول : في هذا على من قاله كذا ، ويئزمه كذا . فإذا رضي قال له : قد بقي عليك شيء ، لم لا تقول كذا ؟ فقال له يوما وقد لزم قوله الكوفيين ولج فيه : أنت كما قال جرير <sup>(١)</sup> :

أَسْلِيلِكَ عَنْ زَيْدِ لِتَسْنِلُ وَقَدْ أَرَى بَعْيَنِيكِ مِنْ زَيْدِ قَذْنَى غَيْرَ بَارِحِ  
إِذَا ذَكَرْتْ زِيدًا تَرْقُقَ دَمْعَهَا بِطَرْوَهَةِ الْعَيْنَيْنِ شَوْسَاهَ طَاعِعَ <sup>(٢)</sup>  
بُكَّى عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ تَرِ مِثْلَهُ بَرَاهَ مِنْ الْحَىِّ صَحِحَ الْجَوَاعِ  
فَإِنْ تَقْصِدِي فَالْعَصْدُ مِنْكِ سَجِيَّةٌ وَإِنْ تَجْمَعْهِي تَلْقَى بَلَامَ الْجَوَاعِ <sup>(٣)</sup>  
وَكَانَ الْفَرَاءُ يَخْلُفُ عَلَى الْكَسَانِيِّ فِي كَثِيرٍ مِنْ مَذَاهِبِهِ ، فَأَمَّا عَلَى  
مَذَاهِبِ سِيبُويهِ فَإِنَّهُ يَتَعَدَّ خَلَافَهُ ؛ حَتَّى أَلْقَابُ الْإِعْرَابِ وَتَسْمِيَّةُ الْحَرْوَفِ .

١٤٤

وَمَاتَ الْفَرَاءُ فِي طَرْبِقِ مَكَّةَ سَنَةَ سِعْ وَمَاتَتِينَ .

(١) ديوانه ١٠٥ مع اختلاف في الرواية وترتيب الأبيات . قال أبو عبيدة : كان جرير اشتري بذاربة من زيد بن العبار ؟ مولى ليق حنيفة فركت جريرا ، وجمعت دمعتها لترقا بكاء على زيد وجلا له ، فقال جرير هذا الشعر .

(٢) الشواسه : رافعة الرأس ، والطامع : التي تبني غير زوجها .

(٣) في شرح الديوان : « قيل لجرير : بمالام الجواب ؟ قال : هذاك — وأشار إلى سوط مملق » .

[أبو الحسن على الآخر وأبو الحسن على بن حزم العجاني]

ومن أخذ عن الكسائي أبو الحسن على الآخر<sup>(١)</sup>، وأبو الحسن على بن حازم اللحياني<sup>(٢)</sup>؛ من بني لحيان، صاحب «النوادر».

حدثنا محمد بن عبد الواحد قال: حدثنا أبو عمرو بن الطوسي عن أبيه عن اللحياني، قال محمد: وسمعت أبا العباس ثلبي يقول: قال الآخر: خرجت من عند الكسائي ذات يوم، فإذا اللحياني جالس، فقال لي: ادخل فأشفع لي إلى الكسائي لأنقرا عليه هذه «النوادر». قال: فدخلت على الكسائي قلت له، فقال: هو بغرض ثقيل الروح — قال ثعلب: وكان اللحياني ورعاً — قال الآخر: قلت له: أحب أن تفعل. فأجابني بفرجت إلى اللحياني قلت له: قال لي كذا وكذا، فلِم لا تنبسط معه؟ فقال: دعنى وإياه. قال اللحياني: فدخلت عليه فإذا هو قاعد على كرسى ملوكي وعليه مقدارية مشهرة، وعلى رأسه بطيخية، وبيده كسرة سيد يقتتها للجام — قال ثعلب: وكان السلطان قد أفسده — قال: فقال: ما تقول في النبيذ؟ قلت: أنا؟ قال: نعم. قلت: أنا أحسوه ثم أنسوه. قال: فضحك متى وقال: أنت ظريف، اكتم ما سمعت وأقرأ ما شئت. فقرأت عليه وخرجت، فإذا المجاراة تأخذ كعباً فالتفت أقول: من يرمينا؟ فإذا هو منظر له يقول: من كنت تقرأ عليه حتى صدعته منذ اليوم.

(١) هو أبو الحسن على بن المبارك الآخر؛ صاحب الكسائي ومؤدب الأمين؛ توف سنة ١٩٤؛ (إحياء الرواية ٢: ٣١٧).

(٢) ذكره الزيدي في الطبقة الثانية من التورين الكوفيين؛ (الطبقات ٢١٣).

وقد أخذ **الحجاني** عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي ، إلا أن عمدته على الكسائي ، وكذلك أهل الكوفة كلهم يأخذون عن البصريين ، ولكن أهل البصرة يمتنعون من الأخذ عنهم ، لأنهم لا يرون الأعراب الذين يحكمون عليهم حجّة ، ويدركون أن في الشعر الذي يروونه ما قد شرحته فيما مضى ، ويحملون غيره عليه .

أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا إبراهيم بن حميد قال : قال أبو حاتم : فإذا فسرت حروف القرآن مختلف فيها ، أو حكى عن العرب شيئاً فإنما أحكىه عن الثقات عنهم ، مثل أبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة ويونس <sup>١٤</sup> وثقاتٌ من فصحاء الأعراب وحملة العلم ، ولا أنتفت إلى رواية الكسائي والآخرى والأموي والفرازى ونحوهم ، وأعوذ بالله من شرّهم .

\*\*\*

قال أبو الطيب اللغوى : فلم يزل أهل مصر بن على هذا حتى انتقل العلم إلى بغداد قريباً ، وغلب أهل الكوفة على بغداد ، وحدثوا الملوك فقدموا ، ورغبت الناسُ في الروايات الشاذة ، وتفاخروا بالنواذر ، وتباهوا بالترخيصات ، وترحّكوا الأصول ، واعتمدوا على الفروع فاختلط العلم .

[ عبد الله بن سعيد الأموي وطبعه ]

وكان من علمائهم في هذا العصر – أعني عصر الفراء – أبو محمد عبد الله

ابن سعيد الأموي<sup>(١)</sup> ، أخذ عن الأعراب وعن أبي زياد الكلابي وأبي جعفر الرؤاسي ونبداً عن الكسائي ، وله كتاب نوادر ، وليس عليه بالواسع .

١٤٨ وفي طبقته أبو الحسن على بن المبارك الأخفش<sup>(٢)</sup> الكوفي .

وأبو عكرمة الصّبّي ، صاحب كتاب « الخيل » .

وأبو عدنان الرواية صاحب كتاب « القيسى »؛ ونعم الكتاب في معناه بعد كتاب أبي حاتم ؛ وقد روى أبو عدنان عن أبي زيد كتبه كلها .

[أبو عمرو الشيباني ومن روى عنه]

ومن أعلمهم باللغة وأحفظهم وأكثرهم أخذًا عن ثقات الأعراب أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني ، وهو من أهل الرّمادة بالكوفة ، وإنماجاور بنى شيبان فنسب إليهم ، وهو صاحب كتاب « الجيم »، وكتاب « النوادر »، وهما كتابان جليلان .

١٤٩ فاما « النوادر » فقد قرئ عليه ، وأخذناه رواية عنه . أخبرنا به أبو عمر محمد بن عبد الواحد قال : أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، عن أبيه .

وأما كتاب « الجيم » فالرواية له ، لأن أبو عمرو بخل به على الناس فلم يقرأه

(١) ذكره الزيدي في الطبقة الثانية من التفريغين الكوفيين .

(٢) كذا في الأصل وفيها قوله البيوطى في المزهر عن كتاب المراتب . وصوابه « الآخر » .

وانظر من ٢ والخاصة رقم (١) .

عليه أحد . وقد روى عنه أبو الحسن الطوسي<sup>(١)</sup> ، وأبو سعيد الضرير<sup>(٢)</sup> ،  
وأبو سعيد الحسن بن الحسين السكري<sup>(٣)</sup> .

وأجل من روى عنه أبو نصر الباهلي<sup>(٤)</sup> ، وأبو الحسن التجياني<sup>(٥)</sup> ، ثم  
يعقوب بن السكري .

فاما الطوسي والسكري فإنهما راويان ، وليس إمامين ، وقد روى عن  
أبي حاتم والرياشي وغيرهما من علماء البصريين والковيين ؛ وكان السكري  
كثير الشكوك .

[محمد بن زياد الأعرابي]

وأما أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي<sup>(٦)</sup> فإنه أخذ العلم عن المفضل  
النبي<sup>(٧)</sup> ، وكان ربيه ؛ ومحمد أحفظ الكوفيين لغة ، وقد أخذ علم البصريين  
وعلم أبي زيد خاصة من غير أن يسمعه منه ، وأخذ عن أبي زيد وجاءه  
من الأعراب ، مثل الصقيل ، وعمرمة ، وأبي المكارم ، وقوم لا يتقى بأكثراهم  
البصريون . وكان ينحرف عن الأصمعي ولا يقول في أبي زيد إلا خيرا .  
وكان أبو نصر الباهلي يَتَعَنْتُ ابن الأعرابي ويُكَذِّبُه ويُدَعِّي عليه

(١) ذكره صاحب نزهة الأنلاب من ٢٤١ — ٢٤٢ ؛ وقال عنه : « أخذ عن مشايخ  
الكوفيين والبصريين ؛ وأكثر أخذته عن ابن الأعرابي » .

(٢) هو أحد بن خالد أبو سعيد الضرير ؛ لقى ابن الأعرابي وأبا عمرو الغياني ،  
واسمه طاهر بن جيدانة من بندادان بنسابور ؛ وأقام بها مدة ؛ وأملأ كثيرا من السكتب  
في معانى الشعر والتوازد . (واظر إحياء الرواية ٤١ : ٤١) .

(٣) توفي سنة ٢٧٥ ، (واظر ترجمته في تاريخ بنداد ٧ : ٢٩٦ — ٢٩٧) .

(٤) ذكره الزيدي في الطبقة الثانية من القوين الكوفيين ؛ وقال إنه توفي سنة ٢٣١  
الطبقات ٢١٥ .

الترثيد ويزيقه : وأبن الأعرابي أكثر حفظا للنواادر منه، وأبو نصر أشد ثبتناً وأمانةً وأوثق.

[ أبو عبيد القاسم بن سلام ]

وأما أبو عبيد القاسم بن سلام فإنه مصنف حسن التأليف، إلا أنه قليل الرواية، تقطعته عن اللغة علوم افتئن فيها.

١٥١ وأما كتابه المترجم «بالغريب المصنف» فإنه اعتمد فيه على كتاب عبد الله رجل من بني هاشم جمعه لنفسه، فأخذ كتب الأصمعي قبوب ما فيها وأضاف إليه شيئاً من علم أبي زيد، ورويات عن الكوفيين.

وأما كتابه في «غريب الحديث» فإنه اعتمد فيه على كتاب أبي عبيدة معاشر ابن المثنى في «غريب الحديث»، وكذلك كتابه في «غريب القرآن» متزع من كتاب أبي عبيدة ، وكان مع هذا ثقة ورثعا لا بأس به . وقد روى عن الأصمعي وأبا عبيدة ، ولعله سمع من أبي زيد شيئاً؛ وسمع من الفزام ، والأموي وأبي عمرو ، والأخر .

١٥٢ وذكر أهل البصرة أن أكثر ما يحكى عن علمائهم غير سمع، إنما هو من الكتب؛ وقد أخذت عليه موضع في كتابه «الغريب المصنف»؛ وكان ناقص العلم بالإعراب .

أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال : أخبرنا المعبد قال : قال أبو عبيد : جئت كتاب «الغريب المصنف» في ثلاثين سنة ، وجئت به إلى محمد بن عبدالله ابن طاهر ، فأمر لي بألف دينار .

وكان أبو عبيد يسبق بصفاته إلى الملوك ، فيجيزونه عليها؛ فلذلك كثُرَت مصنفاته . وهو مولى للأزد من أبناء أهل خراسان . وكان مؤذنًا ، ثم ولَّ قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر بن مالك ، ولم يزل معه ومع ولده ؛ وحَجَّ بعد قدومه ببغداد ، وبعد أن صَفَ ما صَفَ من كتبه . وتوفى بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين .

[ ابن نجدة وأبو الحسن الأثرم ]

وكان في هذا العصر من الرواية ابن نجدة ، وأبو الحسن الأثرم <sup>(١)</sup> .  
فكان ابن نجدة يختص بعلم أبي زيد وروايته ؛ وكان الأثرم يختص بعلم أبي عبيدة وروايته .

[ سلمة بن عاصم ]

١٥٣  
وكان أبو محمد سلَّة <sup>(٢)</sup> بن عاصم راوية الفراء ، وكان مختصاً به ، متخصصاً للkovفين ، على ورع كان فيه شديد ، وتأليه عظيم .

فقد ثنا أبو عبد الرحمن عبد القدوس بن أحمد قال : حدثنا أبو سعيد الغاضري قال : قلت لأبي محمد سلَّة : أى الرجلين أقرأ ؟ الكسائي أم عاصم ؟ قال : الكسائي ؛ قلت له : هاهَا كالمتحجج ؛ قال : فain التعصب ؟ قال : وكانت فيه دعابة ، فسألته يوماً عن شيء ، فقال : على السقطط خبرت ، وهو يضحك ، يزيد : « على الخبر سقطت » .

(١) هو على بن المنيفة ؛ أبو الحسن الأثرم ؛ توفي سنة ٣٢١ ( إبان الرواية ) .

(٢) ذكره الزيدي في الطيبة الرابعة من النجفرين السكوفين . وقد ابن الجوزي إنه : « توفى بـ السبعين ومائتين فيما أحبب » .

وأنبأونا عن أبي علي محمد بن عيسى الهاشمي قال : كان سلبة جارنا ؛ وكانت لنا جارية يقال لها سرور ، فكُنَّا نوجِهُها إِلَيْهِ تخدمه ، فكانت تخبرنا أنه يُصلَّى الغداة على طُهر العتمة .

وما رأقَ سلبة قط في طريق إلا متأبطاً إِزاره ، مَيْلاً إلى أن يُخْمِلْ نفسه فلا يُعْرَفْ .

وحدثنا عبد القدوس بن أَحْمَدَ قَالَ : حَدَثَنَا أَبُو عبد الله بن الطيالسي المقرئ قَالَ : حَدَثَنَا أَبُو العَبَّاسِ بْنَ وَاصِلَّ المقرئ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى سَلَّةَ نَعْوَدَه ، فَانكَشَفَتْ رُكْبَتُهُ ، فَرَأَيْنَا هَا كَرْكَبَةَ الْجَلِّ مِنْ طُولِ الْقَعْدَةِ عَلَيْهَا فِي الصَّلَاةِ .

[ يعقوب بن السكري وأحمد بن يحيى ثعلب ]

وأتهى عِلْمُ الْكُوفَيْنِ إِلَى أَبِي يُوسُفْ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ السَّكِيتِ<sup>(١)</sup> ، ١٠٠ وَأَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ثَعْلَبَ الشَّيَابِيَّ<sup>(٢)</sup> مَوْلَى لَبْنِ شَيْبَانَ ؛ وَكَانَا تَقْتَيْنِ أَمْيَنِينِ ، وَيَعْقُوبُ أَسَنُّ وَأَقْدَمُ مُوتَّا ؛ وَكَانَ أَحْسَنُ الرَّجُلَيْنِ تَأْلِيفًا ، وَكَانَ ثَعْلَبُ أَعْمَاهُمَا بِالنَّحْوِ ، وَكَانَ يَعْقُوبُ يَضْعُفُ فِيهِ .

حدَّثَنَا عبد القدوس بن أَحْمَدَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَعْلَبُ قَالَ : كُنْتُ عَنْ يَعْقُوبِ يَوْمًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ فَصَرَّحَتْ — وَكَانَ ثَعْلَبُ شَدِيدَ الْحَذَّةِ — قَالَ : فَقَالَ لِي : لَا تَصِحُّ ، فَوَاللهِ مَا سَأَلْتُكَ إِلَّا مُسْتَفِهِمًا .

(١) تُوفِّي ابن السكري سنة ٢٤٤؛ (طباقات الزيدى ٢٤٣).

(٢) تُوفِّي ثعلب سنة ٢٩١؛ (طباقات الزيدى ١٦٥) .

وأخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا ثعلب قال : كنت عند يعقوب يوماً  
فأمه رجل من غلان المازق من أهل البصرة ، فقال : أخبرني ما وزنُ  
ـ تكثيلـ من الفعل ؟ فقال يعقوب : « تَفْعِل » ، فقلت له : إنه يقول لك  
١٥٦ « تَفْعِل » ، فلَقَّنَا يعقوب ، وفَطَنَ ثم التفت إلى البصري فقلت له : كيف  
تقول : « أَحَوَّجُ مَا أَنْتَ إِلَيْهِ النَّحْوُ » ؟ فقال : أَحَوَّجُ مَا أَنْتَ إِلَيْهِ النَّحْوُ .  
قلت : أخطأت ، إنما الكلام : أَحَوَّجُ مَا أَنْتَ إِلَيْهِ مَحْتَاجُ النَّحْوُ . قال : نَفْرَس .  
وكان يعقوب أخذ عن أبي عرب و الفزاء ، وكان يحكى عن الأصمعي  
وأبي عبيدة وأبي زيد من غير سباع إلا من سبع منهم : نحو الأثرم و ابن نجدة  
وأبي نصر . وكان ربما حكي عن أعراب ثقات عنده . وقد أخذ عن  
ابن الأعرابي شيئاً يسيراً .

وكان أبو العباس ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة ، وعلى سلسلة  
في التحو : وكان يروى عن ابن نجدة كتبَ أبي زيد ، وعن الأثرم كتبَ  
١٥٧ أبي عبيدة ، وعن أبي نصر كتبَ الأصمعي ، وعن عرب وبن أبي عرب وكتبَ  
أبيه : وكان ثقة ، وقد أخذ عن أبي عبيدة ، وليس فيمن لقينا من أخذ عن  
يعقوب لتقديم موته .

[ محمد بن حبيب ]

فاما أبو جعفر محمد بن حبيب <sup>(١)</sup> فإنه صاحب أخبار ، وليس في اللغة  
هذاك . وحبيب أسم أمّه ، فلذلك لا يصرف .

(١) ذكره الزيدي في الطبقية الرابعة من طبقات التحويين السكوفيين ؟ ولم يذكر تاريخ  
وفاته . (الطبقات ١٥٣ - ١٥٤) .

أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال : أخبرنا ثعلب قال : مررت بمجلس ابن حبيب في الجامع ، فلما إلية ، فجلست عنده . وكان يُبلي . فلما جلست إلية قطع الإمام ، فقال : خذ فيما كنت فيه ، فقال . وأنت حاضر ؟ لا والله لا أفعل .

[ المفضل بن سلامة ]

وقد أخذ عن سلامة آبئه أبو طالب المفضل <sup>(١)</sup> إلا أنه لم يُتقن عن أبيه .  
١٥٨ وتعلم بعده من يعقوب ، وأحد بن يحيى ، وكان مخالفًا لطريقة أبيه في التواضع . وقد نظرت في كتبه فوجده مخلطاً متبعاً ، ورداً شيئاً كثيراً من كتاب «العين» ، أكثره غير مردود ؛ وأختار اختيارات في اللغة والنحو ومعاني القرآن ، غيرها الختار

[ القاسم الأنباري ومن روى عنه ]

فأما القاسم الأنباري <sup>(٢)</sup> ومن روى عنه مثل أحد بن عبيد <sup>(٣)</sup> الملقب  
أبا عصيدة ؛ فإن هؤلاء رواة أصحاب أشعار ، لا يذكرون مع من ذكرنا .

• • •

(١) ذكر ابن قاضي شهبة أنه توفي سنة ٢٠٠ ؛ (طبقات ابن قاضي شهبة ٢٠٤:١ - ٢٠٥)

(٢) هو القاسم بن عبد بن يشار بن الحسن الأنباري ، والد أبي بكر ، توفي ببغداد سنة ٣٠٤ ، (طبقات الزيدى ١٢١) .

(٣) هو أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بشير المعروف بأبي عصيدة ؛ من نجاة السكونة ، توفي سنة ٢٧٣ ، (معجم الأدباء ٣: ٢٢٨ - ٢٤٢) .

وَجْهَ الْأَمْرِ أَنَّ الْعِلْمَ اتَّهَىٰ إِلَى مَنْ ذَكَرْنَا مِنْ أَهْلِ الْعَرَقِينَ عَلَى التَّرْتِيبِ  
الَّذِي رَتَبْنَا؛ وَهُؤُلَاءِ أَحْسَابُ الْكِتَابِ وَالرِّجُوعُ إِلَيْهِمْ فِي عِلْمِ الْعَرَبِ،  
وَمَا أَخْلَلْنَا بِذَكْرِ أَحَدٍ، إِلَّا لِسَبِّ؛ إِنَّمَا "لَا تَهْلِكْنَا بِإِيمَانِنَا وَلَا مَعْوِلٌ عَلَيْهِ،  
وَإِنَّمَا لَا تَهْلِكْنَا بِمَنْ خَرَجَ مِنْ تَلَامِذَتِنَا أَحَدٌ يَحْمِي ذَكْرَهُ، وَلَا مِنْ تَأْلِيفِهِ شَيْءٌ يَلْزَمُ  
النَّاسَ نَشْرَهُ؛ كَمَا سَكَنَّا عَنْ ذَكْرِ الْيَزِيدِيِّينَ<sup>(١)</sup>؛ وَهُمْ يَدْعُونَ عِلْمًا وَكُلُّهُمْ يَرْجُونَ  
إِلَيْهِ جَهَنَّمَ أَبِي مُحَمَّدِ يَحْمِي بْنِ الْمَارِكِ الْيَزِيدِيِّ؛ وَهُوَ فِي طَبَقَةِ أَبِي زِيدٍ وَالْأَصْحَاحِيِّ  
وَأَبِي عَيْدَةِ وَالْكَسَانِيِّ؛ وَعَلَيْهِ عَنْ أَبِي عُمَرٍ وَعَبْدِيِّ بْنِ عُمَرٍ، وَيُونِسَ،  
وَأَبِي الْخَطَابِ الْأَكْبَرِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي عُمَرِ الْفَرَاءِ الْمَشْهُورِ فِي أَيْدِي  
النَّاسِ؛ إِلَّا أَنَّ عَلَيْهِ قَلِيلٌ فِي أَيْدِي الرَّوَاةِ؛ إِلَّا فِي أَهْلِ يَتَهُ وَذَرِيَّتِهِ، وَهُوَ ثَقَةٌ  
أَمِينٌ مَقْدَمٌ مَكِينٌ .

وَلَا عِلْمٌ لِلنَّاسِ إِلَّا فِي هَاتَيْنِ الْمَدِينَيْنِ .

فاما مدینة الرسول صلی الله علیہ وسلم فلا نعلم بها إماماً في العربية .

(١) اليزيديون : منسوبون إلى يزيد بن متصور بن عبد الله بن يزيد الحميري ، خال المدحى الباسى ، وكان يحيى بن البارك جده من قطلاً إليه مؤذناً لأولاده ، فنسب إليه . و توفي سنة ٢٠٢ هـ كاف طبقات الزبيدي ٦٤ . وجاءة الزبيدين هم يحيى وأولاده : محمد ( وهو القدم منهم ) وإبراهيم وإسماعيل وعبد الله : وهو لاء الأربعة برهوا في اللغة المريية ، ويقترب وإحساف ، وعذان زعداً وعذناً الحديث . ثم أولاد محمد بن يحيى المذكور ؟ وعددهم اثناعشر : أحد والباس والحسن وجعفر والفضل وسي琰ان وعبيد الله ( وهو لاء برهوا ) وعبد الله وعلى وعيسى وب يوسف والمتين . وانتظر الفهرست . والأنساب ٦٠٠ ، وبذنة الوعاء من ٤٣٠ . وطبقات الزبيدي ٦٥ .

قال الأصمعي : أفت بالمدية زماناً ما رأيت بها قصيدة واحدة صحيحة  
إلا مصحفة أو مصنوعة .

[ ابن دأب ]

وكان بها ابن دأب ، يضع الشعر وأحاديث السمر ، وكلاماً ينسبة إلى  
العرب : فسقط وذهب عليه ، وخفيت روایته ، وهو عيسى بن يزيد بن بكر  
ابن دأب<sup>(١)</sup> من بني الشدّاخ<sup>(٢)</sup> ، ويكنى أبو الوليد ، وكان شاعراً ، وعلمه  
١٠٩  
بالأخبار أكثر<sup>(٣)</sup> .

أخبرنا حضر بن محمد<sup>(٤)</sup> قال : أخبرنا على بن محمد الحق قال : أخبرنا  
أبو حاتم قال : قال الأصمعي : العجب من ابن دأب حين يزعم أن أعشى  
همدان قال :

من دعا لـ غزيل أربع اللـ تجـارـةـ  
وـ خـضـابـ بـكـنـهـ أـسـودـ اللـوـنـ قـارـتـهـ  
ثم قال الأصمعي : يا سبحان الله أمحذف الآلف التي قبل الماء في  
ـ اللهـ ، ويسـكـنـ المـاءـ ، ويرـفـعـ تـجـارـتـهـ ، وـهـوـ مـنـصـوبـ ، وـيـجـوـزـ هـذـاـعـهـ ،  
وـيـرـوـىـ النـاسـ عـنـ مـثـلـهـ

(١) سلط من الأصل وما أثبته عن المزهري (٢ : ٤٠٢) فيما تدل عن أبي الطيب.

(٢) يحيى بن نوح يحيى بن نوح : « الشدّاخ » بضم الشين .

(٣) توفي سنة ١٧١ ؟ واظهر برجهه وأخباره في معجم الأدباء ١٦٢:١٦ - ١٦٥ .

(٤) الخبر من أبي حام في (الأغاني ٦ : ٥٦) طبعة الدار .

قال : ولقد سمعتُ خلفاً الأحر يقول : لقد طمع ابن دأب في الخلاة  
 ١٦ حين يجوز مثلَ هذا عنه<sup>(١)</sup> ، ومع هذا إن « مَن دَعَالِي » مُحَالٌ : إنما يقال :  
 [ من دعا<sup>(٢)</sup> ] لغزٌ [ و<sup>(٣)</sup> ] من دعاء لغير ضال .

[ الدرفت بن القطامي<sup>(٤)</sup> ]

ومن كان يجري مجرى ابن دأب الشرقي بن القطامي<sup>(٥)</sup> : وكان كذلك .  
 قال أبو حاتم : حدثنا الأصمعي قال : حدثنا بعض الرواة قال :  
 قلت للشرق بن القطامي : ما كانت العرب تقول في صلاتها على موتاهما ؟  
 قال : لا أدرى ، قال : فما كذب له ، قالت : كانوا يقولون : « رُويدَك حتى  
 يبعثُ الخلقَ بِاعْثِهُ » ، فإذا أنا به يوم الجمعة يحدث به في المقصورة .

[ عل الجل<sup>(٦)</sup> ]

ومن كان بالمدينة أيضاً على اللقب بالجل ، وكان وضع في التحو  
 كتاباً لم يكن شيئاً .

وقال أبو حاتم : ومع ذلك فإني أطن الآخرين وضع كتاباً من كتاب  
 ١٦ على الجل ، فلذلك قال : الزيت رطلان ؛ والزيت لا يذكر عندنا ؛ لأنه  
 ليس ياداماً أهل البصرة .

[ ابن قسطنطين<sup>(٧)</sup> ]

وأما مكة فكان بها رجل من الموالى يقال له : ابن قسطنطين يشدو

(١) في الأغاني : حين ظن أن هذا يقبل منه وأن له من العمل مثل أن يجوز مثل هذا .  
 (٢) الزيادة من الأغاني .

(٣) ذكره الحبيب في تاريخ بغداد ٢٧٨ . وقال : « كان الشرقي غالباً بالنسب ،  
 وان الأدب ، فأقدمته أباً جابر المصور بدداد ؛ وضم إليه المهدى يأخذ من أدبه ؛ (والظاهر  
 لسان الميزان ٣ : ١٤٢ - ١٤٣ ) .

شيئاً من النحو ، فأخبرنا جعفر بن محمد ، قال : أخبرنا إبراهيم بن حيد قال : أخبرنا أبو حاتم قال : وضع ابن قسطنطين بهك شيئاً من النحو ، ثم قدم البصرة فسمع النحو ، فطرح جميع ما كان عِيل ، ووضع شيئاً آخر لا يُساوى شيئاً أيضاً .

٠٠٠

وأما بنداد فدينه مُلك ، وليس عدinya عِلْم ، وما فيها من العلم فنقول إلينا ،  
ومجلوب للخلفاء وأتباعهم ورعيتهم <sup>(١)</sup> ، ونَيَّبُوهُمْ بعد ذلك في العلم ضعيفة ،  
لأن العلم جَد ، وهم قوم لهزل أغلب عليهم ، واللعبة أملك لهم ، فإن تعاطى  
بعضهم شيئاً أو شدَا منه ، فإنما هُم المسامة به وبغيته المباهاة فيه فترى أحدهم  
يتكلّم بغير علم ، ويَهْمِز <sup>(٢)</sup> بعده في العلماء ، ويدرك رغبته في أطراف العلم  
ودواؤنه وفروعه وغرائبها ، ويسأله نفسه في أصوله وسُنْنه وذلوله ،  
 فهو يَبْنِي على غير أساس ، ويُحِبُ الرياسة بأهون مَسَّ ، فلا جرم أنهم يُوهّمون  
ولا يَفْهِمون ، ويسألون فيَسْتَهِمُون ١٦٢

قال أبو حاتم : أهل بنداد حشو عسكر الخليفة ، لم يكن بها من يوثق  
به في كلام العرب ، ولا من يُتضى روايته ، فإن ادعى أحدُ منهم شيئاً رأيته  
محلاً صاحبَ تطويل وكثرة كلام ومكابرة ، ولا يفصل بين علماء البصرة  
بالنحو ، وبين الرؤاسى والكسانى ، ولا بين قراءة أهل الحرمين وقراءة حزوة ،  
ويتحفظ أحدُهم مسائل من النحو بلا عِيل ولا تفسير فيكثر كلامه عند من ١٦٣

(١) بخط ابن نوجخت : « ورعيتهم » .

(٢) بخط ابن نوجخت : « ويزل » .

يختلف إليه؛ وإنما هم أحدهم إذا سُقِّ إلى العلم أن يُسَيِّرَ آثماً يختبرُه  
ليُنْسَبَ إليه، فيسُمِّي الجُرُّ خفضاً، والظرفَ الصفة، ويسمُّون حروفَ الجز  
حروفَ الصفات، والعطفَ النسق، و«مقاعيلن» في العروض «فوulan»،  
ونحو هذا من التخليط.

قال اللغوي: والأمرُ في زماننا هذا — أصلحك الله — على أضعاف  
ما عَرَفَ أبو حاتم.

\*\*\*

فهذه جملة يُعرف [بها] مراتب علائتنا، وتقديرهم في الأزمان والأنسان،  
ومنازلهم من العلم والرواية، ويجتمع لك بها ما أزالُ لَهِجاً بالتفاوهِ مِنْ كلامِي،  
وتعليقه على عند شيء، تُجاريَّنه، أو سببُ أحكيَّه؛ ولكلَّ واحدٍ من هؤلاء  
الذين ذكرناهم أخبارٌ تنسَبُ إليه، وأكثُرُها مالا يعول عليه، فتجذب  
— جنبك الله كل مخدور — أن تحفِّل منه بما لم تثبت به رواية، ولم تصحَّ فيه  
حكایة؛ والله يعِصِّمُك ويرشِّدُك، ويوفِّقُك ويسدِّدُك، إن شاء الله تعالى.

---

تم الكتاب والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وسلم تسليماً كثيراً  
وحسيناً الله ونعم الوكيل.

\*\*\*

### صورة ما يمار في آخر نسخة الأصل

علقه العبد الفقير إلى رحمة ربها القدير عيسى بن أبي بكر بن محمد الحيدري  
عفا الله عنه، وغفر له ولأبويه في يوم العرض عليه، ولمن دعا له بالعفو  
والغفران، وبجميع المسلمين آمين رب العالمين.

• • •

قبول بأصله، وهو نسخة صحيحة بخط يعتمد عليه، وقد قوبلت أيضاً  
على نسخة بخط أحد بن إسحاق بن يعقوب بن نوبيخت، وقد ملكتها محمد بن  
بركات بن هلال الصوف، وكتب في حواشيه ما كان بخط ابن نوبيخت، وحلى  
على هذا الفرع ما كان في الأصل، فصحّت بحسب الطاقة.



# فهرس النراجم

صفحة

٣٠٠

تمهيد

٥ - ١

مقدمة المؤلف . . .

٦ - ٥

أول ظهور اللحن في الكلام .

١١ - ٧

أبوالأسود الدؤليّ .

١٢ - ١١

الذين أخذوا عن أبي الأسود

١٣ - ١٢

عبد الله بن أبي إسحاق .

٢٠ - ١٣

أبو عرو بن العلام .

٢١

عيسى بن عمر النقفيّ .

٢٣ - ٢١

يونس بن حبيب الضبيّ

٢٣

شبل بن عزرة الصباعيّ

٢٣

أبو الخطاب الأخفش .

٢٤

عمر الراوية .

٢٤

أبو جعفر الرؤاسيّ

٢٤

عاصم القارئ .

٢٥

محمد بن محصن .

٢٦ - ٢٥

بيحيى بن يعمر

٢٧ - ٢٦

حرزة الزيات

٤١ - ٢٧

الخليل بن أحمد . . .

٤٤ - ٤٢

أبو زيد الانصاري سعيد بن أوس .

٤٦ - ٤٤

أبو عبيدة معمر بن المثنى .

منحة	الأصمعي ، عبد الملك بن قريب .
٦٥ - ٤٦	خلف الأحر .
٤٧ - ٤٦	سيبوية .
٦٥	حاد بن سلة .
٦٦	النصر بن شميل .
٦٧	أبو محمد البزيدى . . . . .
٦٧	المورج السدوسي وعلي بن نصر الجهمي
٦٧	قطرب . . . . .
٦٧	محمد بن سلام .
٦٩ - ٦٨	أبو الحسن الأخشن ، سعيد بن مساعدة .
٧١ - ٦٩	ابن الكلبى . . . . .
٧١	المفضل بن محمد الصنفى .
٧٢	خالد بن كلثوم .
٧٢	حاد الرواية
٧٣	أبو البلاد الأعمى .
٧٣	ابن كناسة و محمد بن سهل .
٧٥ - ٧٤	أبو الحسن علي بن حمزة الكساني . .
٧٧ - ٧٥	التوزى والخرمازى والجرمى والزيادى والرياشى
٨٠ - ٧٧	أبو عثمان المازنى . . . . .
٨٢ - ٨٠	أبو حاتم السجستانى . .
٨٣ - ٨٢	ابن أخي الأصمعى وأحمد بن حاتم
٨٣	محمد بن يزيد الثللى ومن أخذ عنه .
٨٤	أبو عثمان الأشناذانى .

صفحة		
٨٤	ابن دريد ومن في طبقته .	
٨٥	عبد الله بن مسلم بن قتيبة .	
٨٦ - ٨٥	الناشى . . .	
٨٦	كيسان . . .	
٨٦	محمد بن عبد الغفار المخزاعي	
٨٩ - ٨٦	يعيى بن زياد الفرام . . . .	
٩٠ - ٨٩	أبو الحسن علي الأحرار وعلي بن حازم اللعجاني	
٩١ - ٩٠	عبد الله بن سعيد الأموي وطبقته	
٩٢ - ٩١	أبو عرو الشيباني .	
٩٣ - ٩٢	محمد بن زياد الأعرابي	
٩٤ - ٩٣	أبو عبيد القاسم بن سلام .	
٩٤	ابن نجدة وأبو الحسن الأترم .	
٩٥ - ٩٤	سلة بن عاصم . . . .	
٩٧ - ٩٥	يعقوب بن السكري وأحمد بن يحيى ثعلب	
٩٧	المفضل بن سلة . . . .	
٩٧	القاسم الأنصاري ومن روى عنه .	
١٠٠ - ٩٩	ابن دأب .	
١٠٠	الشرق بن القطامي .	
١٠٠	على الجبل	
١٠١ - ١٠٠	ابن قسطنطين .	



الفهرس العامة

- ١ - فهرس الأعلام
  - ٢ - فهرس القبائل والفرق
  - ٣ - فهرس الأماكن
  - ٤ - اللغة
  - ٥ - فهرس الشعر
  - ٦ - فهرس الرجز
  - ٧ - فهرس أنصاف الأبيات
  - ٨ - فهرس الشعراء والرجائز
  - ٩ - فهرس الكتب
  - ١٠ - فهرس مراجع التحقيق



## ١ - فهرس الأعلام

الأعلام	(أ)
الآخر البصري = خلف	ابراهيم بن ادهم
الآخر الكوفي = على بن المبارك	٧٣
الآخرى = على بن المبارك	ابراهيم بن حميد ، ٢٤ ، ١٢ ، ٨ ، ٦
الأخطل = أبو الخطاب ٢٠	١٠٠ ، ٩٠ ، ٨٢ ، ٧٤ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٦
الأخفش = سعيد بن مساعدة	ابراهيم بن البرى الزجاج ٨٣
= على بن سليمان	ابراهيم بن سفيان الزيادى ، ٢٨
إسحاق بن إبراهيم الحنظلى المعروف بابن راهوية ٣١ ، ٣٠	إسحاق بن إبراهيم ، ٦٧ ، ٤٣ ، (٧٥-٧٦)
أبو إسحاق الزيادى = إبراهيم بن سفيان	ابراهيم بن محمد بن العلام = إبراهيم ابن حميد ٥٩
إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيبانى. ١ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٠ ، ٤٠ ، ١	إبراهيم الموصلى = أبو الحسن الأثرم
، ٩٣ ، ٦٧ ، ٥٩ ، (٩٢-٩١) ، ٩٨ ، ٩٦	أحمد بن حاتم السورجى ٦١
ابن أبي إسحاق = عبد الله بن أبي إسحاق	أحمد بن حاتم أبو نصر الباهلى ، ٧٤ ، ٩٦ ، ٩٢ ، (٨٣-٨٢)
إسحاق الموصلى ٢٨	أحمد بن أبي دواد ٧٩
أسد بن خزيمة ٥٥	أحمد بن عبد العزيز الجوهري
إسماعيل بن إسحاق القاضى ٦٦ ، ٦١	أبو بكر ٤٤ ، ٧
إسماعيل بن أبي محمد اليزيدي ٣٢	أحمد بن عبيد أبو عصيدة (٩٧)
أبو الأسود الدؤلى ٤ ، (٦-١٢)	أحمد بن غياث التهوى ، ٥٦ ، ١٤ ، ٧٦ ، ٧٤
الأشنادانى = سعيد بن هارون	أحمد بن يحيى ثعلب ، ٣٠ ، ١٩٠٢ ، ٨٧ ، ٧٩ ، ٧٤ ، ٦٨ ، ٦٣ ، ٥١
الأصممى = عبد الملك بن قریب	(٩٦-٩٥) ، ٩١ ، ٨٩ ، ٨٨

		ابن أخي الأصمى = عبد الرحمن
		ابن عبد الله
	(ث)	ابن الأعرابى = محمد بن زياد
٩٤	ثابت بن نصر (والى طرسوس)	أعشى قيس ٧٨، ١٤
٨٦	أبو ثروان	أعشى همدان ٩٩
	تعلب = أحمد بن يحيى	الأعمش ١٧٠٦
	الثورى = سفيان	الأمين بن الرشيد ٥٨
	(ج)	أمرق القيس ٣٦، ٧٢
٧٣، ٢٨، ٢١، ٧	الملاحظ	الأموى = عبد الله بن سعيد
٨٧	أبو المراح	أميمة بن أبي الصلت ٦٨، ٥٣
	الجرمى = صالح بن إسحاق	أنس بن مالك ٦٦
٦٦	جرير بن حازم	أوس بن ثابت ٤٢
٨٨، ٧٩، ٧٣، ١١	جرير بن عطية	إياد بن لقيط = أبو خيرة
١٠١، ٩١	أبو جعفر الرؤاوى (٢٤)، (٢٤)	(ب)
٣٢	جعفر بن سليمان التوفى	أبو بردبة بن أبي موسى الأشعري ٤٦
٦	جعفر بن محمد بن باتويه أبو الفضل	البربرى = محمد بن موسى البربرى
١٩، ١٤، ١٢، ٨١، ٧٤		أبو بكر بن دريد = محمد بن الحسن
٤٥، ٤٣، ٢٦، ٢٤، ٢٢، ٢١		أبو بكر بن السراج = محمد بن السرى
٦٤، ٥٧، ٥٦، ٥٠، ٤٩، ٤٧		أبو بكر بن سعدويه ٢٩
٧٤، ٧٢، ٧١، ٦٩، ٦٨، ٦٥		أبو بكر الصولى = محمد بن يحيى
١٩٠، ٨٦، ٨٢، ٨١، ٧٨، ٧٦		أبو بكر رضى الله عنه ٥
١٠٠، ٩٩		أبو البلاد الأعمى (٧٣)
٦٠، ٥٩	جعفر بن يحيى البرمكى	أبو البداء ٤٠
٥٥	أبو جندل الراعى	(ت)
٥٠	أبو الجودى الراجز	أبو آم

الحسين بن فهم ٢٨ الحسين بن أبي الحمر العبرى ٤ أبو حفص الصيرفى ٣٠ حليمة بنت عبد الله بن المخارث ٦ حماد بن إسحاق ٥٩ حماد بن زيد ٦٦ حماد الرواية (٧٣-٧٢)، ٤٧ حماد بن سللة ٦٦ حمدان بن الحسن الرافعى أبو سللة ٨٠، ٤٠ حزرة الزيات (٢٧، ٢٦)، ١٠١ الحنفى = على بن محمد ٦٤، ٣٨ (خ)	(ح) أبو حاتم السجستاني ٦ - ١١، ٨٠، ٦٣ ، ٢٦، ٢٤، ٢٢، ٢١، ١٥، ١٣ ، ٤٩، ٤٦، ٤٥، ٤٣ - ٤١، ٢٩ - ٧١، ٦٩ - ٦٧، ٦٥، ٥٧، ٥٠ (٨٢-٨١)، ٨٥، ٧٨، ٧٦، ٧٤ ١٠٠، ٩٩، ٩٢، ٩٠ المخارث بن خالد المخزووى ٧٨ الحامض = أبو موسى الحاج بن يوسف ٦٥، ٤٥ الحرمazı = أبو علي الحرمazı أبو الحسن الأثرم (٩٤)، ٩٦ أبو الحسن الآخر = على بن المبارك أبو الحسن الأخفش = سعيد بن مسعدة الحسن بن أبي الحسن البصرى ١٥ ، ٦٦، ٦١ الحسن بن الحسين السكري أبو سعيد ٩٢، ٤٣، ١ أبو الحسن الحنفى = على بن محمد أبو الحسن الطوسي ٩٢ الحسن بن على = أبو علي الحرمazı أبو الحسن اللطيفي = على بن حازم الحسن بن محمد المهرى ٣٧ الحسين بن أبي صالح ٦٧
---	--

الزيادى = إبراهيم بن سفيان	٤٠	أبو خيرة (إياد بن لقيط)
أبوزيد الأنصارى = سعيد بن أوس	(د)	
(س)		ابن دأب = عيسى بن يزيد
سالم بن أبي الضى ٧١	١٣	داود بن الزبرقان
سعيد بن أوس أبو زيد الأنصارى		ابن دريد = محمد بن الحسن الأزدي
، ٥٣، ٥٠ (٤٤-٤٢) ٤١، ٣٩	٤٠	أبو الدقيق الأعرابى
، ٨٣، ٧٦، ٧٥، ٧٣، ٧١، ٧٠	(ذ)	
٩٨، ٩٦، ٩٤-٩٠	١٥	أبوزكوان (القاسم بن إسماعيل)
أبو سعيد السكري = الحسن بن	١٧	ذو الرمة
الحسين	(ر)	
سعيد بن سلم ٥		ابن راهويه = إسحاق بن إبراهيم
أبو سعيد الضرير (أحمد بن		ربان = أبو عمرو بن العلاء
خالد) ٩٢، ١		الرشيد ٣٨، ٥٨، ٥٦، ٥٤، ٦٠
أبو سعيد الفاضرى ٩٤	٧٥	
سعید بن مساعدة أبو الحسن الأخفش	٢١	رؤبة بن العجاج
٦٨-٦٩) (٤٨، ٤١، ٤٣، ٥٠، ٢		الرؤاسى = أبو جعفر الرؤاسى
٨٥، ٧٧، ٧٥، ٧٤		أبو روق المزراوى ١٤، ٥٢، ٥٧
سعید بن هارون أبو عثمان		الرياشى = العباس بن الفرج
الأشناذانى ٤٨، (٨٤)، ٤٨	(ز)	
سعید بن هريم البرجمى ٧٢		زيان = أبو عمرو بن العلاء
سفيان بن أبى ردد ٤٥	٦٠٥	الزيدى
سفيان الثورى ٦٦، ١٦	٨٠٥، ٤	الزبير بن بكار
أبو سفيان بن العلاء ١٣	١٠٠٩، ٨، ٤	زياد ابن أبيه
ابن السكت = يعقوب	٩١، ٨٧	أبوزياد الكلابى
سلم بن قنية ١٦، ١٥	٥٤	زهير بن أبي سلمى

٧٢	طرفة بن العبد	٨٠ سليمان بن الفضل بن البختكات
٧٤، ٧٣	الظرماح	٩٣، ٨٧ سللة بن عاصم (٩٥-٩٤)
٤٠	أبو طفيلة	٩٧، ٩٦
٣٥	الطوسى = أبو الحسن الطوسي أبو الطيب اللغوى (ظ)	١٥ سليمان بن عبد الملك
	ظالم بن عمرو بن سفيان = أبو الأسود الدؤلى (ع)	٣٨ أبو السمراء
٣٠	أبو عاصم (الضحاك بن مخلد)	٣٧ سوار بن عبد الله بن سوار
٩٤	عاصم بن أبي التجدد (٢٤)	٢٤ سوار بن عبد الله بن قدامة
١٨	عامر بن الطفيلي	٤٢ سيبويه (٦٥)
٦٦	ابن عائشة = عبيد الله بن محمد عبد بن حماد	٨٥، ٦٨، ٦٧
١٥	ابن عباس	٨٩-٨٧ (ش)
٦٠	العباس بن الأحلف (٥٦، ٥٩)	٢٢ شبيل بن عزرة (٢٣)
١٦	أبو العباس ثعلب = أحمد بن يحيى	١٠٠ الشرق بن القطاى (١٠٠)
	العباس بن الفرج الرياشى أبو الفضل	٤٢، ٤٦ شريح بن الحارث الكندى
١٤		١٥، ٤٢، ٥٧ شعبة بن الحجاج
١٤		٦٨ أبو شهر (ص)
٨٠	(٧٦-٧٥)، ٧٠، ٦٩، ٦٧	٨٠، ٦٢ صالح بن إسحاق الجرمي
٩٢، ٨٥		٤٣، ٧٧-٧٥ (٧٧-٧٥)
١٦	العباس بن ميمون	٣٧ صالح بن محمد الخراسانى
٩٥	أبو العباس بن واصل المقرى	٩٢ الصقيل (أعرابى)
	أبو عبد الرحمن = الخليل بن أحمد	(ض)
	أبو عبد الرحمن = يونس بن حبيب	الضحاك بن مخلد = أبو عاصم (ط)
٦٤		٦٤ طائع

٥، ١٤، ١٦-١٩، ٢٠، ٢٠	عبد الرحمن بن عبد الله، ابن أخي
٢٢، ٢٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٤٤	الأصمى
(٤٦-٦٥)، ٧٧-٧٠، ٨٢، ٨٣، ٨٣	(٨٢-٨٣)
٨٦، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٨، ٩٨	عبد الصمد بن المعدل
٩٩	عبد العزيز بن سلامة
٥٠	عبد العزيز بن يحيى
٢٠	عبد القدوس بن أحمد
٣٠	عبد الله بن أبي ابراهيم
٦٣	أبو عبيد = القاسم بن سلام
٣٠	عبيد الله بن محمد بن عائشة
٦٣	عبيد الله بن محمد اليزيدي
٦٣	أبو عبيدة = معمر بن المثنى
٦٢، ٦٥	أبو عثمان الأشناذاني = هارون
٦٢	ابن سعيد
٦٢، ٦٥	عثمان بن عفان
٧٠	أبو عثمان المازري = المازري
٩٢	العجاج
٩١	عجمة (أعرابي)
٧٨	أبو عدنان
٥٧، ٤٠	العرجي
٨٤، ٧٦	عسل بن ذكوان أبو علي
١١	عطاء بن أبي الأسود
٥٥	أبو عطاء السندي
١٥	عكرمة بن خالد
٦١	عبد الله بن سليمان
٤٥	أبو عبد الله بن الطيلاسي
٢٩	عبد الله بن عون
١١	عبد الله بن عامر
٣٨، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٩	عبد الله بن محمد التوجي
٧٥-٧٦، ٨٤	(٧٥-٧٦)
٨٥	عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
١٦	عبد الله بن مسعود
١	عبد الملك بن قريب الأصمى

عمر بن الخطاب	٥٨، ٤٢، ٦	أبو عكرمة الضبي	٩١
عمر الرواية	(٢٤)	علاوة (رجل من رامهر من)	٤٣
عمر بن شبة أبو زيد	٤٥، ٧	علي بن ابراهيم البغدادي	٤٦
عمر بن عبدالله أبو حفص العتكي	٣٢	علي بن أصمع	٦٥
عمر وبن هبيرة	٢١	علي الجبل	(١٠٠)
عمرو بن يحيى الماجحظ = الماجحظ		علي بن حازم اللحياني	٩٠-٨٩، ٩
عمرو بن سفيان بن ظالم = أبو الأسود		٩٢	
الدؤلي		أبو علي الحرمazı	٣٢، (٧٥)
أبو عمرو الشيباني = إسحاق بن مرار		علي بن حزة اللكساني	(٦٨)، (٧٥، ٧٤)
أبو عمرو بن الطوسي	٨٩، ٩		٩٥، ٩٤، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٦
عمرو بن عبيد	١٨، ١٧	١٠١، ٩٨	
عمرو بن كركرة، أبو مالك	٤٠	أبو علي بن ذكوان = عسل	
أبو عمرو بن العلاء	١، (٤١-١٣)	علي بن سليمان الأنخشش	٢٣، ٢
	٧٢، ٤٧، ٤٤	علي بن سهيل الجندي سابوري	٢١
عمرو بن أبي عمرو الشيباني	١٩		٨١، ٧٨، ٤٩، ٤٧
	٩٦، ٩١	علي بن أبي طالب	٤٢، ٨، ٦
عمرو بن مسعدة	٧٥	علي بن المبارك الأحر	٥٣، ٢٠، ١
عنترة بن معدان القيل	١٢، ١١		٩٣، ٩١، (٩٠-٨٩)، ٥٨
أبو عون	٦٦	علي بن محمد الحنفي	٨١، ٧٤، ٧١
عياش بن هبعة الحضرمي	٣٩		٩٩
عيسى بن عمر الثقفي	١٦، ٧٢، ١	علي بن محمد الخداشى	٧٨، ٦٣، ٢٢
	٦٦، ٤٧، ٤٠، ٢٧، (٢٣-٢١)	علي بن المديني	٦
	٩٨	علي بن نصر الجهمي	١٥، (٦٧)
عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب		عمارة بن عقيل	٣٩
	(١٠٠-٩٩)	أبو عمر الجرمي = صالح بن إسحاق	

٦١ (ك) <b>الكسائي</b> = على بن حمزة ٧ (٧١ - ٦٩) ٧٣ (٧٣) (٨٦) ٨٨ (ل) <b>اللحانى</b> = على بن حازم ٣١ (م) ، ٤٠، ٢٨، ٥ ، ٦٤، ٦١، ٥٧، ٤٤، ٤٣، ٤٢ (٨٠ - ٧٧) ٩٦، ٨٤، ٨٣ <b>أبو مالك التبرى</b> ٥٨ <b>المأمون بن الرشيد</b> ميرمان = محمد إسماعيل <b>المبرد</b> = محمد بن يزيد المثالى <b>أبو محمد التوجى</b> = عبد الله بن محمد التوجى محمد بن حبيب، أبو جعفر (٩٧ - ٩٦) <b>محمد بن الحسن</b> = أبو جعفر الرقاسى	قعبن بن محور كعب بن مالك ابن الكلبى الكيت ابن كناسة كيسان ابن كيسان (محمد بن أحد) ٨٧، ٨٨ (ج) الليث بن نصر بن سيار المازنى	٦٢ (ف) الفراء = يحيى بن زياد فراهيد بن مالك بن فهم ٢٩، ٢٨ الفرزدق ١١، ١٢، ١٥، ١٦، ٤٩، ١٦ ٧٣، ٦٢ فرهود بن مالك الفرازى ابن فضنا الفضل بن الحباب الفضل بن الريبع الفضل بن سعيد بن سلم فوز	أبو العيناء ٦٤، ٦٤، ٦٢ (ق) القاسم بن إسماعيل ٥٨، ٥١، ٢٩ (٩٧) القاسم الأنبارى القاسم بن سلام، أبو عبيد ٢١، ٢٠ (٩٥ - ٩٣) القاسم بن محمد بن عباد ٢٩ قتادة بن دعامة السدوسي ١٣ ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم ١٥ ابن قسطنطين (١٠١ - ١٠٠) قطرى قطرى بن الفجاجة ٤٥
---	--	---	---

- |   |  |
|---|--|
| محمد بن علي بن إسماعيل، ميرمان ٨٣<br>محمد بن عيسى الهاشمي أبو علي ٩٥<br>محمد بن الفضل بن الأسود ٣٧<br>محمد بن القاسم الأنباري ٩٧، ٦٥<br>محمد بن حبوب الزعفراني ٨٦<br>محمد بن موسى البربرى ٤، ٥٩،<br>٦٤، ٦٣<br>محمد بن يحيى الصولى ، ٨، ٦٤<br>، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٣، ١٦، ١٥<br>، ٤٧، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٣٧، ٣٢<br>، ٦٢، ٦١، ٥٩، ٥٨، ٥٣، ٥١<br>، ٧٨، ٧٦، ٦٨، ٦٦، ٦٤، ٦٣<br>٩٦، ٨٦<br>محمد بن يزيد المثالي المبرد ، ٦٠، ٢<br>، ٢٨، ٢٧، ٢٣، ٢١، ١٦، ٧<br>، ٥٣، ٤٧، ٤٥، ٤٣، ٤٢، ٣٩<br>، ٦٦، ٦٤، ٦١، ٥٥، ٥٤<br>٨٩، ٨٦، (٨٣)، ٧٨-٧٥<br>أبو محمد اليزيدي = يحيى بن المبارك<br>أبو محزوره (المؤذن) ٥٨<br>ابن حمصن (محمد بن عبد الرحمن) (٢٥)<br>مسعود بن بشر ٤٤<br>المعبدى ٩٣<br>المعتصم ( الخليفة العباسي ) ٧٩ | محمد بن الحسن بن دريد الأزدي<br>، ٥٧، ٤٨، ٤٥، ٤٣، ٤١، ٢٢<br>، ٨٦، ٨٥ (٨٤)، ٧٢، ٧٠، ٦٩<br>محمد بن حسن الفقيه ٧٥<br>محمد بن خلف ٦٤<br>محمد بن الرياشى ٣٢<br>محمد بن زكريا الغلابي ٨<br>محمد بن زياد الريادي ٣٧<br>محمد بن السرى السراج أبو بكر ٨٣<br>محمد بن سعد (صاحب الطبقات) ٢٨<br>محمد بن سعيد ٦٢<br>محمد بن سلام الجهمي (٥٨، ٢٨، ٢) (٦٧)<br>محمد بن سهل ٧٣<br>محمد بن سيرين ٦٦، ٦١<br>محمد بن عباد المهلبي ٨<br>محمد بن العباس ٥٣<br>محمد بن عبد الرحمن = ابن حمصن<br>محمد بن عبد الغفار المخزاعي (٨٦)<br>محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم)<br>، ٤٨، ٤١، ١٦، ٦٠، ٥<br>محمد بن عبد الله بن طاهر ٩٤<br>محمد بن عبد الملك الزيات ٨٠، ٧٩<br>محمد بن عبد الواحد الزاهد ، ١٩، ٩<br>، ٨٩، ٨٧، ٧٤، ٦٨، ٦٥، ٣١<br>٩٧، ٩٣، ٩١ |
|---|--|

١٣	نصر بن عاصم الليثي	معمر بن المثنى أبو عبيدة ، ١٥٠ ، ١
	أبو نصر الباهلي = أحمد بن حاتم	٤٦-٤٤ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٢١ ، ١٨
	نصر بن علي الجهمي ، ٢٩ ، ٦١ ، ٦٢	٧٣ ، ٧٠ ، ٥٨ ، ٥٠ ، ٤٨ ، ٤٧
(٦٦)	النصر بن شمبل	٩٣ ، ٩٠ ، ٨٦ ، ٨٣ ، ٧٦ ، ٧٥
٤	نعيم بن مسعود النهشلي	٩٨ ، ٩٦
٤٠	نهشل بن زيد ، أبو خيرة	المفضل بن سلطة الضبي ، ٧٢ ، ٧١
٤٧	أبو نواس	(٩٧) ، ٩٢
(٥)		ابن مقبل
٢٩	هارون بن عبد الله المهلبي	ابن المقفع
٧٣	هرمز (أبو حاد الرواية)	٣٨ ، ٢٨
٦١	هشام بن حسان	أبو المكارم (أعرابي)
١٥	هشام بن عبد الملك	مكف بن زيد الحليل
(و)		ابن مناذر (محمد بن مناذر) ، ١٤ ، ٤١
٧٩ ، ٧٨	الواشق (ال الخليفة العباسى)	المنصور (ال الخليفة العباسى) ٥٥
١٦	أبو وائل (شفيق بن سلمة)	أبو مهدية
٢٩	وهب بن جرير	مهره بن حيدان
(ى)		أبو موسى الأشعري
٣٨	يعيى بن خالد البرمكي	أبو موسى الحامض (سلیمان بن محمد) ٨٨ ، ٨٧
٥٩ ، ٤٨ ، ٥	يعيى بن زياد الفرام	مؤرج السدوسي
٩٦ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٩١ ، ٨٨-٨٦ ، ٦٨	(٦٧)	ميمون الآخرن
(٩٨)	يعيى بن المبارك اليزيدي ، ٦٧	(ن)
(٢٦ ، ٢٥)	يعيى بن يعمر ١١ ، ١٣ ، ١	التابعة النيان
١٣	يزيد بن عبد الله بن الحر = أبو زياد الكلابي	الناشى (عبد الله بن محمد) (٨٥)
	يزيد بن عبد الملك	ابن نجدة (٩٤) ، ٩٦
		أبو نصر = أحمد بن حاتم

يعقوب بن أبي إسحاق القارىٰ	٥٥	يزيد بن عمر بن هبيرة
يعقوب بن إسحاعيل بن إبراهيم	٤٤	يزيد بن مسرة
التىمى	٦٧	يزيد بن منصور الحيرى
يونس بن حبيب الضبي	٧٨	يعقوب بن إسحاق السكيت
(٢٣-٢١)، ٤١، ٤٠، ٦٧، ٧٣، ١٩، ١٣	٩٧ (٩٦-٩٥)، ٨٠	٧٩
٩٨، ٩٠، ٧٧	٣٨	يعقوب بن إسحاق الكندى

## ٢ - فهرس القبائل والفرق

(د)		(أ)	
٨	الدول	٤٥	الإيابية
٨، ٧	الدخل	٩٤، ٢٧	الأزد
(ذ)		٨٤	أزد عمان
٣٤	ذبيان	٧٣، ٥١	بنيأسد
٤٠، ٦	بني سعد	٤٦	الأشعريون
(ش)		٥٥	بني أمية
٩٩	بني الشداح	٤٢	الأنصار
٩٥، ٩١	بني شيبان	(ت)	
(ص)		٦٦	بني تميم
١٤	بني صبرين يربوع	٤٤	تميم قريش
(ع)		(ج)	
٤٦، ١٠٠، ٨	عبدالقديس	٨١	آل جعفر بن سليمان
٣٤	عبس	٦٦	بني الجندي
٧٣	عبد الله بن عطفان	٥٨	بني جح
٤٠	بني عدى	٦٥	(ح)
٢٦	آل عكرمة	٦٩	بني الحارث
٨٧	بني عكل	٨	الحضور
(غ)		٤٥	حنيفة
٦٩	غامد	٠ (خ)	الخوارج
(ف)			
٢٨، ٢٧	الفراءيد		

				القدرية
١٤	(م) مازن بن مالك	٨٢		قريش
٦٢	المهالية	١٠٤	٦	قيس عيلان
	(ن)			(ك)
٤٠	بنو تمير	٨٤	٧	كناثة
	(ه)			(ل)
٩٣، ٨١	بنو هاشم			بنو حيأن
٩٨	(ى) اليزيديون	٨٩		بنو ليث
		١١		

### ٣ - فهرس الأماكن

(س)	الري	(ب)
٤٥	سيستان	بغداد ، ٨٧ ، ٨٣ ، ٤٨ ، ٣٨ ، ٢٩ ، ١٠١ ، ٩٤ ، ٩٠
(ش)	الشام	البصرة ، ٢٥ ، ٢٣ ، ١٥ ، ١٢ ، ١١ ، ٤٧ ، ٤٠ ، ٣٨ ، ٣٢ ، ٢٩ ، ٢٧
٧٥ ، ٢٠ ، ١٦	شيراز	، ٩٠ ، ٨٧ ، ٧٤ ، ٧١ ، ٦٦ ، ٦٢
(ط)		١٠١ ، ٩٦ ، ٩٣
٩٤	طرسوس	(ت)
٥٨ .	طوس	٧٥ توز
(ع)		(ج)
٨٧	عسكر مكرم	جنديسابور
٨١	عدن	(ح)
٨٤	عمان	حلوان
(ف)		(خ)
٧٥ ، ٦٥	فارس	خراسان ، ١٥ ، ١٥ ، ٤٩ ، ٣١ ، ٥٧ ، ٤٩ ، ٣١
(ق)		٩٤ ، ٦٦
٥٠	قناة	(ذ)
(ك)		ذو الحال
الكوفة ، ٤٧ ، ٤٢ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٤		(ر)
، ٨٧ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٥٥		رامهر من
٩٧ ، ٩١ ، ٩٠		الرمادة

(و)		(م)
٥٥	واسط	المدينة ١٠٠،٩٦،٩٨،٦
(ى)		صرو ٦٦
٦٩،٢٨	البن	مكة ١٥،٢٥،٢٩،٨٩،٩٤،
		١٠٠

## ٤ - فهرس اللغة

		(د)	(أ)
٤٤	دقش : الدُّقَيْش ، الدُّقَشَة ، الدُّنْقَشَة	٨١	أبى : إلَابَاه
			أزر : تُؤْزِرَه
			أم : أُمَّ ثَلَاثَيْن
			(ب)
٢٢	رأب : الرُّؤْبَة	٥٢	بَنْمُ : مِبْعُوم
: ٩	ربب : الرَّبَّةُ وَالرَّبَّةُ	٥٢	- بلص : الْبَلْنَصُوص
٢٢	روب : الروبة	١٧	
٥٢	روغ : إِنْ لَمْ يُرْغَهَا	٦٤	
			(ث)
٢٦	زخر : العرق زاخِر	٢٠، ١٩	ثَفَر : الْقَفَر
١٠	زدر : تَزَارَهُ ، الزَّرَّ		(ج)
٧١	زرف : يَزِرَفُ	١٠	جرر : تَجَارَهُ
		٥٨	جرس : الْجَرْسُ
٥٢	سل : السَّبَل	٥٢	جي : جَنَاتَهَا
٥٧	سدم : سَدَمَنَا		(ح)
٥٣	سدى : السَّدَى	٥٩	حي : حَيَا الْكَأس
٥٩	سكت : السُّكْيَت		(خ)
			ختي : الْأَخْتَامَه
٢٥	شبر : شَبِرَك	١٩، ١٨	خول : يَخْنُونَلَا ١٦ ، رَجُل خَائِلَه
١٠	شرر : تَشَارَهُ		مال خائِلَه ، خَالِ المَال
٢٦	شفا : إِشْفَاهَا	١٧	خون : التَّخْنُونَ
٢٥	شكرا : شَكْرَهَا	١٧	خيل : الْحَالَ ، الْخَالِ
٥٢	شكل : الأشْكَلَه	٣٧، ٣٥	

٢٨	فرهد : الفرهودي		(ص)
٩	فضخ : فضخته فضخا	٥٩	صحن : الصهagan
١٠	فخ : فجته فخا		(ض)
	(ق)	٢٤	ضخا : ضخيا
٥٩	قصر : الفصيراء	٢٦	ضهد : تضهدها
٢٦	قوت : قوت البطن	٢٦	ضهل : تضهلها
	(ل)		(ط)
٥٣	لصب : اللصب	٢٦	طلل : تطللها
	(م)		(ع)
١٠	مردر : تماره	٥٣	عصر : عصرته
٥٨	مرط : المريطه	٥٣	عضل : العضلة
	(ن)		(غ)
٥٢	نطف : النطفة	٣٣	غرب : الغروب
	نظر : لى ربها باطرا ، فنَظِرَة	٦٩	غمد : غمد السيف وأغمده
	إلى مَيْسِرَةٍ ٨١	٦٩	٧٠ ، غمدت الركبة
١٧	نعمش : يعش الطرف		٧٠ ، تغمد ما كان ينهم
	(ه)		٧٠ ، مام غامد ، ليلة
١٠	هرر : تهاره	٧١	غامدة ، ٧٠ ، غمد العرسط
	(و)		غثث : تفتك ( وطبع خطأ
٥٢	وجب : الوجبة	٦٩	«تعتك» ) (ف)
		١٠	خرخ : فركته فرخا

## ٥ - فهرس الشعر

(أ)

٥٤	زهير	وافر	دَاهِ
٨٣	الأصمعي	مجزوء الرمل	بَدَاءِ
(ب)			

٣٣	الخليل بن أحمد	سرير	الغروبُ
٥٩	العباس بن الأحنف	متقارب	الغروبا
٧٧	....	هزج	ما تَخْبُو
٧٥	....	طويل	قريب
٨٠	الراشى	بسيط	مُقْرِب
٦٢		كامل	القصابِ
١٩	....	منسَرِح	كُبِّ
٨٣	الأصمعي	مجزوء الخفيف	المهَبِ

(ت)

١٨	....	مسَرِح	تجارَةُ
٩٩	أشعى همدان	مجزوء الخفيف	والبيتِ

(ح)

٨٨	جرير	طويل	بارِحَ
٨٩	جرير	وافر	بالنجاحِ

(د)

١٢	الفرزدق	طويل	القصائدا
٦٩		ـ	غامداً

٥٠	عبد مناف المذلي	بسيط	الشرا
٢٥	أبو عطاء السندي	طاويل	بلجود
١٨	عاصم بن الطفيلي	ـ	المتهدد
٧٠	ـ	ـ	ومد
٦٠	التابعة الذهبيان	كامل	في غد
٥٤	ـ	وافر	جديد
(ر)			
٢٣	الخليل بن أحمد	رملي	عنز
٢٥	أبو شهاب المذلي	طاويل	زاجر
١٤	أبو عمرو بن العلاء	ـ	غرور
١٣	الفرزدق	بسيط	منثور
١٥	ـ	ـ	عاري
٦٥	الخليل بن أحمد	ـ	تصصيري
(س)			
٥٦	العباس بن الأحلف	هزج	الناسا
٦٠	يعقوب بن إسماعيل القاضي	كامل	دونخس
٦٣	روح بن زنباع، أو أسقف نجران	ـ	أمس
(ض)			
٣٢	متدارك الخليل	ـ	القاضي
(ظ)			
٣٨	مجروه الكامل	خالد التجار	لحظة
(ع)			
٦٥	ـ	طاويل	أصمعا

١٤	الأعشى ، أو أبو عمرو بن العلاء	بسيط	الصلعا
٥٦	الأصمى	ـ	معا
٤٥	قطرى	وافر	لن تراجع
٥٥		سريع	الرابع
	(ف)		
٥٢		طويل	أنفت
	(ق)		
٣٩		كامل	المنطق
	(ك)		
٤	أبو الأسود الدؤلي	طويل	كذلكا
	(ل)		
١٧	ـ	طويل	أفضل
٣٨	إسحاق الموصلى	وافر	يستطيل
٣٢	الخليل بن أحمد	متدارك	فعلوا
٣٣	ـ	ـ طويل	ـ الحال
٣٥	أبو الطيب اللغوى	ـ	يذى الحال
٣٦	امرق القيس	ـ	هطال
٣٤	أبو تمام	وافر	غول
٣٩	عمارة بن عقيل	كامل	خليل
٥١	ـ	سريع	الجليل
٥١	كعب بن مالك	منسرح	الذليل
	(م)		
٧٩	الأعشى	متقارب	لم ترم

١٧	ذو الرمة	بسيط	مبغومُ
٦٩	أمية بن أبي الصلت	وافر	الذمومُ
٧٨	الرجي، أو الحارث بن حالة	كامل	ظلمُ
١٦، ١٥	الفرزدق	طويل	راغمٌ
٢٠	الأخطل	ـ	المتضاجم

(ن)

٨١	أبو حاتم	مجزوه الحفيف	عدن
٥٤	ابن مقبل	بسيط	تبينا
٦٤	ـ	مدید	دهقان
٨١	أبو حاتم	خفيف	القرآنِ

(ى)

١٢	الفرزدق	طويل	مواليا
٥٢	أمية بن أبي الصلت	ـ	الحوانيا
٣	ـ	مجزوه الرمل	شيا

(الألف المقصورة)

٥٣	ـ	كامل	الندي
----	---	------	-------

## ٦ - فهرس الرجز

	(ب)	
٢٠	...	اتساب
	(خ)	
١٠	العجاج	الطَّبْخُ
	(د)	
٩	...	الأسد
٧١، ٧٠	...	الجلودا
	(س)	
٧٠	العجاج	مردسا
	(ق)	
١٨	...	المسلق
	(ى)	
٥١	أبو الجودي	الجودي

## ٧ - فهرس انصاف الآيات

صفحة

١٠٠

٦٤

بليته من زر الفحول كدوم .  
فا البلصوص يتبع البنصى

## ٨ - فهرس الشعراء والرجال

الخطيب بن أبى الحبيب الغروب ٣٣ عمر ٤٢٣ تقصیری ٦٥ القاضی ٣٣ فعلوا ٣٢	(ج) أبو حاتم السجستاني عدن ٨١ القرآن ٨١ الحارث بن خالد ظلم ٧٨ (ذ) ذو الرمة مبغوم ١٧ (ر) روح بن زباع أمس ٦٣ الرياشي مقرب ٨٠ (ز) زهير داء ٥٤ (ش) أبو شهاب المهندي زاجر ٢٥ (ط) أبو الطيب اللغوی بذى الحال ٣٥ (ع) عامر بن الطفیل المهدید ١٨	(ا) الأخطل المتصاجم ٢٠ إسحاق الموصلى يستطيل ٣٨ أسفت نهران أمس ٦٣ أبو الأسود الدقلى كذلك ٤ الأصمعى بدأ ٨٣ المهلب ٨٣ معا ٥٦ الصلعا ١٤ لاترم ٧٩ أعشى همدان تجارتة ٩٩ امرؤا القيس هطال ٣٦ أمية بن أبي الصلت الذموم ٦٩ الحوانيا ٥٢	(ت) أبو تمام غول ٣٩ (ج) جرير بارج ١٨ بالنجاح ٧٩ أبو الجودى الجودى ٥١	(خ) خالد النجار لحظه ٣٨
---	---	--	---	----------------------------

١٦، ١٥	راغم	٥٩	العباس بن الأحنف الغروبا
١٢	مواليا	٥٦	الناسا
	(ق)	٥٠	بعد مناف المذلى الشردا
٤٥	قطرى لب تراغى	١٠	العجاج الطَّبخ
	(ك)	٧٠	مردسا
٧	كعب بن مالك الدُّثُل	٧٨	العرجى ظلم
	(م)	٢٥	أبو عطاء السندي بجود
٥٤	ابن مقبل تعينا	٣٩	عماره بن عقيل خليل
	(ن)	١٤	أبو عمرو بن العلام غرور
٦٠	التابة الذهيانى في غد	١٤	الصلعا
	(ي)		(ف)
٦٠	يعقوب بن إسماعيل ذونحس	١٢	الفرزدق القصاندا
	التبمى	١٣	عمار
		١٣	مثشور

## ٩ - فهرس الكتب

٩٣	غريب القرآن ، لأبي عبيدة	١(أ)
٩٤، ٩٣، ٢	الغريب المصنف ، لأبي عبيدة	٢٣ إيلكال ، لعيسي بن عمر
	(ق)	٢٣ (ت)
٩١	كتاب القسمى ، لأبي عدنان الرواية	٨٥ كتاب تعبير الرؤيا ، لابن قتيبة
	(ك)	٨٥ (ج)
٨٧، ٧٧، ٧٦، ٧٤، ٦٥٠٩٤	الكتاب ، لسيبوه	٢٣ الجامع ، لعيسي بن عمر
	(م)	٩١ كتاب الجيم ، لأبي عمرو الشيباني
٨٥	ال المعارف ، لابن قتيبة	٢٣ (خ)
٨٤	المعانى ، لأبي عثمان الأشناذانى	٢٣ كتاب الخليل ، لأبي عبيدة ، أو محمد
	معجزات النبي صلى الله عليه وسلم	٨٦ ابن عبد الغفار الخزاعى
٨٥	لابن قتيبة	٩١ كتاب الخليل ، لأبي عكرمة الصبى
	(ن)	٩١ (ش)
٧٣	كتاب النجوم ، لابن كناة	٨٥ الشعراء ، لابن قتيبة
٦٩	كتاب النسب ، لابن الكلبى	٨٥ (ع)
٩١	النواذر ، لعبد الله بن سعيد الأموى	٩٧، ٣١، ٣٠ كتاب العين ، للخليل
٨٩، ٩	النواذر ، لعلي بن حازم	٨٥ عيون الأخبار ، لابن قتيبة
١٩، ١٩	النواذر ، لأبي عمرو الشيباني	٨٥ (غ)
٤٠	النواذر ، اعمرو بن كركرة	٩٣ غريب الحديث ، لأبي عبيدة
	(م)	٩٣ ٩٣ لأبي عيد
١٢	المزمز ، لابن أبي إسحاق	٩٣ غريب القرآن ، لأبي عبيدة

## ١٠ - فهرس مراجع التحقيق

- الإصابة لابن حجر ، السعادة ١٣٢٣ هـ
- إصلاح المنطق لابن السكين ، المعارف ١٩٤٩ م
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهانى ، مطبعة التقدم ١٣٢٣ هـ
- أمال المرتضى ، مطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٤ م
- إناء الرواية القبطي ، دار الكتب المصرية
- الأنساب للسمعانى ، ليدن ١٩١٢ م
- بنية الوعاة للسيوطى ، مطبعة السعادة ١٣٢٦ هـ
- تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوط دار الكتب المصرية)
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ، طبع القاهرة ، (نشره الخانكى) ١٣٤٩ هـ
- تاريخ الطبرى ، المطبعة الحسينية ١٣٢٦ هـ
- تاريخ أبي الفداء
- تذكرة المفاظ للذهبي ، مطبعة دائرة المعارف بميدن أباد ١٣٣٣ هـ
- تهذيب الأسماء واللغات ، (طبعه منير الدمشقى بالقاهرة).
- تهذيب التهذيب لابن حجر ، مطبعة المعارف بميدن أباد ١٣٢٥ هـ
- جهرة ابن دريد ، حيدر أباد ١٣٥١ هـ
- جهرة الأنساب لابن حزم ، المعارف بصرى ١٩٤٨ م
- حسنة أبي تمام ، السعادة ١٣٣١ هـ
- الحيوان للجاحظ ، مصطفى الحلبي ١٣٥٧ هـ
- حياة الحيوان للدميرى (صحيح بالقاهرة)
- خزانة الأدب للبغدادى ، بولاق ١٢١٩ هـ

- خلاصة تزهيب الكمال للخزوجي، الرحمانية بمصر ١٣٢٢ هـ  
ابن خلكان، المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٠ هـ  
درة الفراس للحريري، الجواب ١٢٩٩ هـ  
ديوان الأخطل، بيروت ١٨٩١ م  
ديوان الأعشى، فينا ٤٩٢٧ م ٦٣٦ هـ  
ديوان أبي تمام، بيروت ٣٢٣٤ م ١٣٣٥ هـ  
ديوان جرير، مطبعة الصاوي ١٣٥٣ هـ  
ديوان ذي الرمه، كبرج ١٩١٩ قمر  
ديوان روبة، ليسك ١٩٠٢ م  
ديوان زهير، مطبعة دار الكتب المஹمية ١٣٦٣ هـ  
ديوان العباس بن الأختينسطة الجلوة للنبي (١٣٩٨ هـ)  
ديوان التجهيز (الليلة) (١٣٩٨ هـ) بهتم ناصر  
ديوان المذلين، طبع دار الكتب المغاربية  
شدرات الذهب لابن العماد الخنلي، نشره القدس ستة ١٣٥٠ هـ  
شرح الحزوجية للدمامي (١٣٧٧ هـ) ميدون فاما فـ... فـ... فـ...  
الشعر والشعراء لابن قتيبة؛ مطبعة الحلى ١٣٦٤ هـ  
صحيح البخاري  
طبقات الأطباء لابن أبي أصيحة، الوهبة ١٢٩٩ هـ  
طبقات الشعراء لابن سلام، المعارف بمصر ١٩٥٢ م  
طبقات القراء لابن الجزرى، السعادة بمصر ١٣٥٩ هـ  
طبقات النحوين واللغويين للزيدى، التلعلادة بمصر ١٣٧٣ هـ  
الفائق للزمخشري، الحلبي ١٩٤٥ م

الفرق بين الفرق للبغدادي ، المعارف بعصر ١٣٢٨ هـ  
الهرست لابن النديم ، ليبسك ١٨٧١ م

القطبي = إباه الرواة

الكتاب لسيبوه ، بولاق ١٢١٦ هـ

اللائل ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٣٥٤ هـ

اللباب لابن الأثير ، نشره القدسى ١٣٥٨ هـ

لسان الميزان لابن حجر ، حيدر آباد ١٣٣٩ هـ

المرزبانى = مجم الشعرا .

المزهر ، للسيوطى ، الحلبي بمصر .

المعارف لابن قتيبة ، الإسلامية بمصر ١٣٥٣ هـ

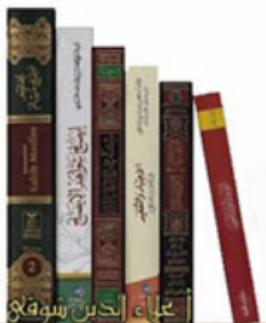
مجمع الآدباء للياقوت ، مطبعة الحلبي ١٣٥٥ هـ

معجم الشعراء للمرزبانى ، نشره القدسى ١٣٥٤ هـ

المفضليات ، المعارف بمصر ١٣٦١ هـ

النجوم الزاهرة ، (طبع دار الكتب المصرية) .

نَزَّةُ الْأَلَاءِ لابن الأثيرى ، القاهرة ١٣٦٧ هـ



## تصنيفات

الصواب	السطر	الصفحة	الصواب	السطر	الصفحة
المحدثون إذا	١١	٣٦	بالأفسيس	٤	٢
ذى الرزية الحال بل به الحال	٦	٣٤	قرد	١٣	٣
على جرعة من مألف الحال	١٤	٣٤	وجه رسوله	٧ (في الماشية)	٤
والغزارى في فنه وكتب ستة	٨	٣٦	محمد بن موسى	(٢١)	٤
ويتباهى	١	٣٧	فاحندروه	٣	٥
ذوج أم أبي مالك أخضر	٣	٣٧	أسد الحديث	٧ (في الماشية)	٥
الاشتاذانى	٤٠٣	٢٨	جعفر بن محمد	١	٧
بن مهران	١٣	٤٢	الذئل	١١	٧
أمات	١٥	٤٥	النظر بعده بذلك	١٥	٨
المريطيات	١١	٤٩	فاعله، من المربر	١١	١٠
أبو عيدة	١٨	٤٨	حبيش (في سبب)	١١	١٢
تفتنك	٦	٥٤	بن مهران	١٦ (في الماشية)	١٦
خلف الآخر	٥	٦٩	لآخر	٤	١٨
	١٩ (في الماشية)	٦٦	نحوى العينا	١٥	١٨
	٢٠١	٦٩	يئشه	٤	٢٤
	٦	٧٢	فرهودي	٧	٢٨
			أهل كل	٣	٢٩